عـاش الاول من ايار، عيد العمال العالمي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ٢٩ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٤ شوال ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٩١ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٥٠ شاقل •

יום ראשון 29.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 291/46 - 29.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الاول من ايار ١٩٩٠

● الراية الحمراء، الرمز الذي لا يتزعزع للاول من ايار، راية الكادحين والعمال كافة، راية الحرية، المساواة، الدمقراطية، التقدم الاجتماعي والاشتراكية، راية النضال المشترك لعمال كل الدول من اجل مستقبل افضل - سترفع في اسرائيل هذه السنة ايضا. ستسير الجموع اليهودية والعربية هذه السنة، ايضا، في مظاهرات الاول من ايار التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولن نسمح لقيادة الهستدروت ان تشوه المضمون النضالي لهذا العيد.

في الاول من ايار هذا العام، نتظاهر ضد البطالة ومن اجل العمل لكل طالب وضد الغلاء وتصفية علاوة الغلاء، ومن اجل الدفاع عن خدمات التعليم والصحة ومؤسسة التأمين الوطني، ضد العنصرية ومن اجل المساواة الكاملة للعمال العرب ومساواة الجماهير العربية، من اجل تعزيز مكانة المرأة العاملة ومساواتها في المجتمع، ومن اجل تخليص احياء وبلدات الفقر من ضائقاتها وتخليص مقترضي المشكنتا والتعاونيات الزراعية من الديون.

وحتى نحقق الاهداف المذكورة اعلاه ونضع حدا للنزاع الدموي في منطقتنا، من الضروري انهاء الاحتلال والمصروفات العسكرية الهائلة التي تهدم القاعدة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية لاسرائيل، والسير على طريق المفاوضات مع م.ت.ف من اجل احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

السلام في منطقتنا، مثل السلام العالمي، هو الاساس للازدهار الاقتصادي والتعاون بين الشعوب. وعليه، فاننا نرسل تحية السلام لكل عمال العالم وخاصة للعمال والفئات الشعبية ابناء الشعب الفلسطيني الذين يواصلون الانتفاضة البطولية من اجل الاستقلال والسلام.

اننا نرسل تحية الى الاتحاد السوفييتي الذي يسهم اسهاما حاسما في السلام في منطقتنا والعالم بأسره، والذي يواجه مصاعب كثيرة في اطار تحقيق البيريسترويكا وتجديد وجه الاشتراكية.

اننا نرسل تحية الاول من ايار لكل جمهور العمال في اسرائيل، اليهود والعرب، الذين يناضلون ضد الفصل من العمل ومن اجل حماية اجورهم وحقوقهم.

نهاية نيسان ١٩٩٠.

احتجاب «الاتحاد» غدا وبعد غد

● تحتجب صحيفة «الاتحاد» عن الصدور يومين متتاليين هما يوم غد الاثنين ويوم بعد غد الثلاثاء وذلك لمناسبة حلول الذكرى الـ (٤٢) ليوم الاستقلال غدا الاثنين وعيد الاول من ايار، عيد العمال العالمي، بعد غد الثلاثاء. وتعود «الاتحاد» الى الصدور كالمعتاد صبيحة يوم الاربعاء القريب.

خلال مظاهرة حاشدة في مخيم خانيونس:

سيارة الحاكم العسكري تنطلق والعلم الفلسطيني يرفرف عليها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقلت مصادر محلية موثوقة في خانيونس الى مراسلنا الخبر التالي:

وجد الحاكم العسكري لخانيونس نفسه في حوالي العاشرة من صباح يوم الخميس الاخير امام مظاهرة في مخيم خانيونس تضم نحو سبعة الاف مواطن يتقدمهم نحو (٤٠) ملثما والاعلام الفلسطينية تزين المظاهرة باحجام كبيرة. كان ذلك في محيط مستشفى «ناصر» في المدينة. وعندها توجه الحاكم العسكري عبر مكبر للصوت في سيارته (جيب) الى المتظاهرين طالبا منهم عدم رشق الجنود بالحجارة مقابل عدم التدخل من جانب الجنود في المظاهرة.

وجاء رد المتظاهرين، عبر مكبر للصوت ايضا، بالطلب من الحاكم العسكري وضع العلم الفلسطيني على سيارته حتى يتمكن من مغادرة المنطقة في الوقت الذي اندفع فيه احد الملثمين ليضع احد هذه الاعلام على سيارة الجيب التي انطلقت من المكان والعلم الفلسطيني يرفرف فوقها.

صحيفة «الوفد» المصرية:

احد زعماء مثيري الفتن الطائفية في مصر توجه الى السودان

● السعودية رفضت منحه تأشيرة دخول الى اراضيها

● القاهرة - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب «الوفد» المعارض، امس الاول (الجمعة) ان الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يعتبر بمثابة المحرك للجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر غادر مصر، يوم الخميس، الى السودان.

وذكرت الصحيفة ان وزير الداخلية، اللواء محمد عبد الحليم موسى، سمح للشيخ عمر الذي كان موضوعا تحت الاقامة الجبرية في الفيوم، على بعد مئة كيلومتر جنوب غرب القاهرة، بالسفر الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة. وقالت الصحيفة ان السلطات السعودية رفضت منحه تأشيرة دخول فسافر الى السودان حيث المجلس العسكري الحاكم معروف بتوجهاته الاصولية.

وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي:

اذا لم يحاول الاسرائيليون حل النزاع فسينتهي بالقضاء عليهم

● هافل: تعلمنا الكثير في اسرائيل ولدي انطباع بأنني نجحت في اعادة وصل العلاقات التقليدية بين تشيكوسلوفاكيا والشعب اليهودي ●

● القدس - «و.ص.ف» - قال وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية، جيري دينستبير في القدس، امس الاول الجمعة، حول النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ان «الحديث عن السلام لا يكفي بل يجب العمل بشكل سلمي ايضا».

● البقية على ص ٢ ●

تحت اعلام الاول من ايار - اعلام التضامن والوحدة

تدوي هتافات جماهير مدن وقرى منطقة عكا

في مظاهرة ومهرجان الالوف في ابوسنان وكفرياسيف

وذلك عصر يوم الثلاثاء الاول من ايار

- لا للاحتلال وفظائعه! نعم للسلام العادل
- الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني
- دولتان للشعبين: اسرائيل وفلسطين

لا لسياسة البطالة والافقار الحكومية

لا للتحريض العنصري ولممارسات التمييز القومي

يبدأ التجمع للمظاهرة قرب مسجد ابوسنان الساعة الرابعة بعد الظهر وفي الرابعة والنصف يبدأ تحرك المظاهرة في اتجاه كفرياسيف بعد تحية تمثل عن جبهة ابوسنان الدمقراطية.

في الخامسة والربع يبدأ المهرجان في ساحة مجلس كفرياسيف المحلي

البرنامج: كلمات وتحيات:

- ● عبد الكريم صفية، عضو ادارة مجلس كفرياسيف المحلي
- ● بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت
- ● رياض عطاالله، عضو مجلس عمال يركا القرعي
- ● سالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»
- ● رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين في المناطق الفلسطينية المحتلة

فقرات فنية يقدمها:

الفنانة الشابة خولة الحاج

الممثل المعروف محمد بكري

فرقة المسيرة الجدلاوية للانشاد التقدمي

فرقة الفنون والرقص الشعبي التابعة لمجلس سخنين المحلي

اهلا بجماهيركم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مجلس منطقة عكا

□ مظاهرات ومسيرات ومهرجانات الاول من ايار المركزية التي تنظمها «الجبهة» تبدأ منذ ساعات صباح بعد غد، الثلاثاء □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل عمال العالم وشغيلته، بعد غد الثلاثاء، بالذكرى المئوية لعيد العمال العالمي - الاول من ايار، عيد الكادحين والمضطهدين في بقاع الارض كافة. ويشارك العمال في بلادنا اخوانهم في العالم، ويحيون هذا العيد بعطلة رسمية وبالمظاهرات والمسيرات التي نظمها ودعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وفيما اكتفت قيادة الهستدروت المراخية بالاعلان عن يوم العيد، عطلة رسمية، دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى احياء هذه الذكرى بمسيرات ومظاهرات للابقاء على المدلول النضالي لهذا العيد.

وقد استجابت فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى دعوة احياء العيد بنشاطات كفاحية. ونورد فيما يلي النشاطات المركزية المزمع تنظيمها في هذه الذكرى، علما بأن نشاطات اخرى اقيمت وتقام بهذه المناسبة في مختلف انحاء البلاد.

● تل ابيب ●

تنظم في تل ابيب، في الثالثة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء (بعد غد) مظاهرة تنطلق من زاوية بن غوريون - ديزنغوف، بعد التجمع هناك، باتجاه ساحة «ملوك

● البقية على ص ٧ ●

فيما استمر التوتر والسخط على مجزرة مخيم جباليا:

جماهير فلسطين المحتلة تبدأ احتفالاتها بالاول من ايار حظر تجول شامل على قطاع غزة بسبب «يوم الاستقلال»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت اجواء التوتر والسخط تخيم على الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا يوم الخميس الماضي. واستمر تكريم سكان المناطق المحتلة للشهداء من خلال زيارة اضرحتهم ووضع اكاليل الزهور والاعلام الفلسطينية عليها، فيما اعلنت قوات الاحتلال امس مدينة رام الله منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحفيين من دخولها. وكان يوم امس هو يوم المبعدين حسب نداء القيادة الموحدة للانتفاضة، حيث توقفت حركة السيارات والمشاة والعمل في كافة

● البقية على ص ٧ ●

● النائب هاشم محاميد خلال الاجتماع في مخيم جباليا امس الاول مع مدير المخيم واطباء العيادة ومديرها ومدير الصحة ● (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم)

في اليوم التالي لوقوع المذبحة:

محاميد يخترق الحصار المفروض على مخيم جباليا ويطلع على تفاصيل المجزرة الاحتلالية فيه

● الضابط المسؤول للنائب محاميد: لقد «خربطت» برامجنا!! ● محاميد يطالب شمير بتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة وفي اعتداءات قوات الاحتلال على بيوت العزاء، امس الاول ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - اخترق النائب هاشم محاميد، امس الاول، الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على مخيم جباليا اثر المذبحة الاحتلالية الرهيبة التي تعرض لها، صبيحة يوم عيد الفطر السعيد (الخميس الماضي) وراح ضحيتها ثلاثة شهداء واكثر من (٣٨٠) جريحا!

وكان محاميد قد وصل الى المخيم، الذي فرضت عليه قوات الاحتلال منع التجول واعلنت في وسائل الاعلام انه وقطاع غزة، منطقة عسكرية مغلقة، في صباح يوم الجمعة، ثاني ايام العيد للاطلاع على آثار الجريمة وجمع المعلومات عنها. وقد بقي في المخيم، برفقة الوفد الذي رافقه، حتى ساعات المساء متنقلا من مكان لاخر ومجتمعا مع المسؤولين في المخيم ومع اهالي الشهداء.

وقام محاميد بزيارة اهالي الشهداء الثلاثة وهم: الشهيد خالد محمود علي الاسود (٢٥ عاما) والشهيد عوض الله ابراهيم عوض الله (المبحوح) (٢٩ عاما)، والشهيد علي عبد المعطي ابو سمعان (٢٤ عاما).

وعند وصول النائب محاميد الى بيت الشهيد خالد الاسود، اتضح ان قوات الاحتلال قامت قبل وصوله بوقت قليل بالاعتداء على بيت العزاء. وقام «جيب» عسكري بمداهمة المكان مما ادى الى حدوث اشتباك مع هذه القوات رغم تواجد مندوبي الصليب الاحمر فأدى هذا الهجوم الى اصابة سبعة اشخاص نقلوا للعلاج وتم اعتقال ثلاثة اخرين.

وجدير بالذكر ان الادارة المدنية قامت باصدار تصاريح خاصة لفتح بيوت العزاء موقعة من قبل الضابط «افيدور أيال» يحدد فيها تواجد (٣٠) شخصا فقط في بيت العزاء (!). وكما قال احد الاهالي: «يحاولون فرض عدد المشيعين للشهداء

● البقية على ص ٧ ●

ازاء اصرار قادة ليتوانيا على نهج الانفصال:

الاتحاد السوفييتي يوقف امداد ليتوانيا بالفحم الحجري

● الكسندر ياكوفليف: «المسؤولون الحاليون في ليتوانيا يتصرفون كصبية» ●

● موسكو - نقلت وكالة «تاس» السوفييتية عن نائب مدير لجنة التموين السوفييتية، فلاديمير كوستيونين، ان الاتحاد السوفييتي اوقف امداد ليتوانيا بالفحم الحجري. وصرح كوستيونين بان هذا التدبير اتخذ لان ليتوانيا لم تسدد ثمن الشحنات الاخيرة.

وذكرت الصحف السوفييتية، امس السبت، ان رئيسة وزراء ليتوانيا، كازيميرا برونسكيني اعلنت ردا على تقليص امداد الجمهورية الليتوانية بالمواد الخام ان الصناعة الغذائية سوف تقلص ارساليات اللحوم ومشتقاتها الى الاتحاد السوفييتي!!

واكدت صحيفة «ترود» السوفييتية، امس، ان زعماء حركة «سايودس» المتشددين الذين يترأسون حاليا البرلمان والحكومة في ليتوانيا يواصلون رفضهم باصرار القبول بوجهة النظر الاخرى ليس بصدد سياسة قيادة الاتحاد فحسب، وانما، ايضا، داخل ليتوانيا.

وصرح للصحيفة ذاتها النائب في السوفييت الاعلى، يوستاس باليتسكيس، بان «الاشخاص الذين كانوا هم انفسهم في الماضي عرضة للملاحقة من اجل حرية التعبير عن الرأي والفكر والنشر يقفون حاليا ضد حرية ان يكون لدى الآخرين رأيهم الخاص». واضاف «ولن تستطيع ليتوانيا العيش بصورة طبيعية ان لم تكن لها علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي. اما العيش مع النظر الى الغرب وحده فهو وهم».

وعلم من مصدر حكومي استوني، امس السبت، ان القادة السوفييت

● البقية على ص ٧ ●

تعيين مندوب رسولي جديد في القدس وفلسطين

● الفاتيكان - «و.ص.ف» - علم في الفاتيكان، امس (السبت) ان البابا عين المنسنيور اندريا كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو مندوبا رسوليا في القدس وفلسطين بعد ان كان سفيرا بابويا في الاورغواي.

والمنسنيور كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو يخلف المنسنيور كارلو كوريس الذي عين سفيرا بابويا في كندا.

وتشير الاوساط الكنسية في روما الى انه من غير المعهود تعيين سفير بابوي مندوبا رسوليا (مجرد ممثل بدون وضع دبلوماسي) وهو منصب يعتبر ادنى مستوى في الحياة الدبلوماسية. ويشير بالتالي تعيين المنسنيور كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو في القدس وفلسطين في نظر الاوساط ذاتها الى الاهمية التي يوليها الفاتيكان لبعثته في القدس وفلسطين.

وكان المنسنيور كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو (٦٥ سنة) سيم اسقفا عام ١٩٧٧ ويحتل، منذ اربع سنوات، منصب سفير بابوي في الاورغواي. اما المنسنيور كوريس فكان مندوبا رسوليا في القدس منذ ١٩٨٤.

لدى استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد في الكرملين:

غورباتشوف: الاتحاد السوفييتي لم يبدل موقفه الاساسي من الوضع في الشرق الاوسط ومن مسألة السلام فيه

● الاسد: سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية هي التي حالت وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة ودون نجاح المبادرات السلمية الدولية ●

● موسكو - «تاس» - واصل الرئيسان السوفييتي والسوري، ميخائيل غورباتشوف وحافظ الاسد، امس السبت، في جلسة مغلقة بحث القضايا التي تم مناقشتها في الجلسة الصباحية الموسعة، التي شارك فيها اعضاء وفدي البلدين.

واكد غورباتشوف في مأدبة الغذاء

● البقية على ص ٢ ●

السعودية تنفي استخدام العراق للكومبيوتر العملاق الخاص بها

● الرياض - «و.ص.ف» - نفى متحدث رسمي سعودي، امس (السبت) انباء صحفية مفادها بأن العراق استخدم كومبيوترا عملاقا تملكه المملكة العربية السعودية لانجاز ابحاث تتعلق ببرنامجه لصنع الصواريخ.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث قوله ان هذه الانباء عارية عن الصحة تماما وان «الكومبيوتر المشار اليه يستخدم في المملكة لاغراض مدنية وخصوصا في المجال النفطي».

ويذكر ان الصحافة الاسرائيلية زعمت، يوم الخميس، ان العراق استخدم كمبيوترا سعوديا عملاقا للقيام بعمليات معقدة بهدف تطوير برنامج بحوثه المتعلقة بالصواريخ.

وفي واشنطن اعلنت مصادر مقربة من الحكومة الامريكية واوساط الاعمال ان الولايات المتحدة اذنت بتأجير كومبيوترات عملاقة الى المملكة العربية السعودية وقالت ان احدها واسمه «كراي - ٢» موجود منذ اواخر سنة ١٩٨٩ لدى شركة النفط السعودية التي تستخدمه في تحسين الانتاج النفطي السعودي. وقبله كانت هذه الشركة تستخدم كمبيوترا عملاقا اخر من صنع «اي.بي.ام».

تظاهرات احتجاجية تنديداً بالمجزرة الاحتلالية في مخيم جباليا



● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام العديد من نشيطي لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم يوم امس السبت ٩٠/٤/٢٨ بتنظيم تظاهرة رفع شعارات في الساحة المركزية في ام الفحم، وذلك احتجاجا على المذبحة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد اهالي مخيم جباليا في قطاع غزة.

وقد رفع المتظاهرون (في الصورة اعلاه جانب من التظاهرة) العديد من الشعارات منها: «لتقم لجنة تحقيق شعبية للتحقيق في مجزرة جباليا» و«نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» و«الف تحية لاهلنا المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة» و«ليسقط الاحتلال - عاش السلام».

وقامت لجنة الاغاثة بتوزيع منشور على الاهالي ادانت فيه الجريمة التي ارتكبها جنود الاحتلال في جباليا.

● وتظاهرة في الرامة ●

● الرامة - لمراسلنا عزت سلامة - تظاهر امس في الرامة، العشرات في عدة مواقع من القرية بمبادرة فرع الحزب الشيوعي في القرية. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال وخاصة الاخيرة منها، في جباليا وقباطيا.

ورفعت، ايضا، شعارات التضامن مع بطريركية الروم الارثوذكس في معركتها ضد النشاط الاستيطاني، ونددت بعض الشعارات بهذا «النشاط» وطالبت باخراج المستوطنين حالا من املاك البطريركية.

● لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ●

وفي بيان صحفي، طالبت لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في موضوع العدوان الآثم على سكان مخيم جباليا.

وجاء في البيان: «اننا نستنكر الاعتداءات الوحشية التي ارتكبها افراد الجيش الاسرائيلي ضد سكان مخيم جباليا العزّل مما ادى الى استشهاد ثلاثة وجرح ما يقارب المئتين من ابنائه». وقد ارسل سكرتير «لجنة الحوار»، لطيف دوري برقية بهذا المضمون الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

بعد تكليف شمير بالمهمة، رسميا:

شارون يطالب بحقيبة «الامن» للقضاء على «العنف والارهاب»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب عضو الكنيست اريئيل شارون، في مقابلة مع «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس السبت، تسليمه حقيبة «الامن» في الحكومة الجديدة التي سيرئسها رئيس «الليكود» ورئيس الحكومة الانتقالية الحالية، يتسحاق شمير، اذا ما نجح في تشكيلها.

وقال شارون انه في حال عدم اسناد وزارة «الامن» اليه فمن المحتمل ان يكون وزيرا للخارجية. واضاف: «هذا المنصب سيتيح لي عرض خطة سلام حقيقية على العرب».

ولم يخف شارون، الذي اقيل من منصبه كوزير «امن» في شباط (١٩٨٣) اثر فضيحة تورطه في مذابح صبرا وشاتيلا، حماسه الشديد لتسلم منصب وزير «الامن» ليضع حدا «للعنف والارهاب»، كما قال. واضاف: «سأكون قادرا في وزارة «الامن» على وضع حد للعنف والارهاب». وحمل بشدة على وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، الذي اتهمه بارتكاب «الاخطاء الجسيمة». وقال انه «بعد اكثر من عامين ونصف العام من الاخطاء الجسيمة التي تعود الى رابين يجب اعادة الهدوء والامن (في المناطق الفلسطينية المحتلة)».

واعلن شارون، في المقابلة ذاتها، تأييده لاقامة حكومة «وطنية يهودية»

● البقية على ص ٧ ●

في رسالة شفهية الى ميتران:

عرفات يدعو لوضع حد فوري لمؤامرات الابادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني

● تونس - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي نقل الى السفير الفرنسي في تونس، الان غيرتيه، مساء امس الاول (الجمعة)، «رسالة شفهية عاجلة» من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الى الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران.

واضافت الوكالة ان الرسالة تتناول «المذابح الوحشية التي ترتكبها اسرائيل منذ صباح الخميس ضد السكان الفلسطينيين في مخيم جباليا للاجئين» في قطاع غزة.

ودعا عرفات في رسالته الى «تحرك سريع وفاعل من قبل المجموعة الدولية لوضع حد فوري لمؤامرات الابادة والجرائم الدموية والممارسات الارهابية ضد الشعب الفلسطيني».

واشار عرفات، ايضا، في رسالته الى اهمية ان تتولى المجموعة الدولية مسؤولياتها في ضمان أمن الشعب الفلسطيني.

اتصالات سرية حثيثة لعقد لقاء بين كيلي وقيادة م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري اتصالات سرية حثيثة بين السفير الامريكي لدى تونس، روبرت بلليترو، وبين وفد فلسطيني بهدف ترتيب لقاء بين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هذا ما اوردته صحيفة «القبس» الكويتية، امس السبت.

واضافت الصحيفة ان هذا اللقاء اذا تم انجازه سيعقد لدى وصول كيلي بعد غد الاثنين الى تونس في اطار جولته في دول المغرب العربي.

واشارت الصحيفة الى انه جرى، يوم الجمعة الماضي، لقاء بين بلليترو ونظيره الفلسطيني، حكم بلعاوي، لهذا الغرض اضافة الى بحث اخر تطورات الوضع في فلسطين المحتلة.

وستشمل جولة كيلي بالاضافة الى تونس كلا من المغرب والجزائر، وتستغرق هذه الجولة حوالي سبعة ايام.

كلمة الاتحاد

هذا الدم المقدس يغسل الارض.. وينسج الفجر!

□ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الخميس الماضي، بارتكاب مجزرة مروعة في مخيم جباليا الفلسطيني في قطاع غزة المحتل. فقد سقط برصاص الاحتلال ثلاثة شهداء بينما اصيب اكثر من ١٨٠ جريحا.

وفي اليوم نفسه اقترفت قوات الاحتلال جريمة اخرى، اذ سقط برصاص قوات الاحتلال شهيد اخر في قباطية.

هذا القتل الجماعي للفلسطينيين رافقه نشاط محموم من حكومة شمير لزرع المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى الاستيطان الاستفزازي في فندق مار يوحنا التابع لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس العربية.

امس الاول، الجمعة، رد شعب المناطق المحتلة البطل باضراب شامل. واغلقت الكنائس، بما فيها كنيسة القيامة ابوابها. وقد اغلقت ايضا ابواب المسجد الاقصى ومساجد دولة فلسطين المحتلة، تأكيدا على النضال المشترك لابناء الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطوائفه الدينية.

ان تصرف حكومة شمير، الساقطة برلمانيا والمعزولة عالميا، هو تصرف حيوان مفترس جريح. ونحن ندعو الرأي العام الاسرائيلي والعالمي الى رؤية الاخطار الحقيقية المذهلة الكامنة في استمرار حكومة اسرائيل على هذا النهج الكولونيالي الوحشي الذي يتشدق ليل نهار كلاما معسولا عن حقوق الانسان بينما يقتل الانسان ويدوس بوحشية ابسط حقوق الانسان.

لقد اسرعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اطلاق نداء مسؤول للعمل الفوري من كل انصار السلام ردا على المجزرة. ونحن، اذ ندعو كل انصار السلام والدمقراطية وحقوق الانسان، في البرلمان وخارجه الى العمل المشترك الفوري لوقف سياسة المجازر، ندعو الهيئات الشعبية والجماهيرية في المجتمع العربي الى التحرك السريع استنكارا للجريمة المروعة وتصعيدا لحملات التضامن، المعنوي والمادي، مع الشعب البطل الصامد في دولة فلسطين المحتلة.

ومع كل الالم الذي يعتصر قلوبنا ازاء هذه المجزرة فاننا نعبر عن ثقتنا الراسخة بان الدم المقدس، دم الشهداء ودم الجرحى، دم ابطال الانتفاضة، سوف يغسل ارض الدولة الفلسطينية من الاحتلال وينسج خيوط الفجر للدولة الفلسطينية المستقلة.

(«الاتحـــــــاد»)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٤٢ عاما على اقامة دولة اسرائيل

● «تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مواطني اسرائيل بمناسبة مرور ٤٢ عاما على اقامة دولة اسرائيل.

تصادف هذه الذكرى في وقت يزداد فيه الشعور بالضيق ازاء الاحتلال المستمر وسياسة الحكومة التي تفشل عملية السلام قبل ان تنطلق، وازاء الصرف العسكري الهائل لتمويل عمليات القمع في المناطق المحتلة والتحضير لحرب اخرى الامر الذي يعمق الازمة الاقتصادية - الاجتماعية، وازاء تقويض الاساس الذي تقوم عليه الخدمات العامة وتعمق البطالة، وازاء الخطر المحدق بالنظام الدمقراطي، وازاء تعميق [illegible] والتحريض الشوفيني [illegible] ومرة اخرى يتضح ان دولة محتلة لا تستطيع حماية استقلالها. ان تبعية اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية المتجسدة في التحالف الاستراتيجي والانخراط في حرب النجوم، تشكل خطرا على شعوب المنطقة وعلى اسرائيل نفسها.

وعليه، علينا ان نحتفل بمرور ٤٢ عاما على اقامة دولة اسرائيل بتصعيد النضال من اجل استقلال حقيقي لاسرائيل، للتخلص من التبعية الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية، من اجل سلام عادل يقوم على الوجود الامن للدولتين، اسرائيل وفلسطين، الواحدة بجانب الاخرى، من اجل توقيع اسرائيل على معاهدة حظر نشر السلاح النووي كي تستطيع الانخراط في الشرق الاوسط الخالي من السلاح النووي والكيميائي ومن كل سلاح اخر للابادة الجماعية، ومن اجل مساواة حقيقية للجماهير العربية في اسرائيل وازالة وباء العنصرية، ومن اجل تطوير الاقتصاد لما فيه مصلحة العاملين، ومن اجل ضمان العمل لطالبيه، من اجل تطوير الخدمات العامة، من اجل مساواة المرأة ومستقبل سعيد للجيل الشاب».

نهاية نيسان ١٩٩٠م

من اجل التصدي لسياسة هدم المنازل

جبهة كفرمندا تدعو الى عقد اجتماع طارىء للجنة المتابعة المحلية

● كفرمندا - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - وجهت جبهة كفرمندا رسالة الى رئيس المجلس المحلي، السيد محمد زيدان، تدعوه فيها الى عقد جلسة استثنائية للجنة المتابعة المحلية لبحث اوامر ارغام المواطنين رائد ضراغمة وصبري عبد الحميد على هدم بيتيهما بنفسيهما، وبحث ابعاد هذه العملية والوسائل الواجب اتخاذها لتعويضهما ماديا.

ووعد رئيس المجلس في حديث شخصي مع سكرتير الجبهة، محمد عالم، بعقد جلسة استثنائية للمجلس ودعوة شخصيات اجتماعية مختلفة اليها لبحث اوامر الهدم وتعويض صاحبي البيتين المهدومين.

هذا ومن الجدير بالذكر ان جبهة كفرمندا الدمقراطية سعت دائما، وخاصة بعد هدم بيت المواطن حسن زعبي، الى اقامة لجنة موسعة تضم جميع الفئات في القرية للتصدي لاوامر الهدم.

وكان سكرتير الجبهة قد تلقى رسالة موقعة من جانب السيدين رائد ضراغمة وصبري عبد الحميد وعائلتيهما يشكرانه فيها على موقفه المشرف ودعوته لجمع التبرعات لهما وتعويضهما ماديا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في مسيرتي اول ايار

المتظاهرون في يافة الناصرة وكفركنا يندِّدون بالمذبحة الاجرامية في جباليا

*... «ضخامة الجرائم وفظاعتها لا تدلان على قوة المحتل.. بل افلاسه وجنونه. ولكنها لن تنجح في اخضاع شعبنا طالما وقف موحدا متحديا ومكافحا» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحولت مسيرتا اول ايار والمهرجانان الخطابيان في ختامهما، بعد ظهر امس الاول الجمعة، في يافة الناصرة وكفركنا، الى مظاهرتي احتجاج وتنديد بالمذبحة الاجرامية المرعبة في مخيم جباليا. وصدرت الدعوة منهما الى كل جماهيرنا بأن تطلق صرخة الاحتجاج عليها، والخروج بوحدة صف كفاحية للتضامن مع الاهل في ارض الانتفاضة والعمل من اجل ازالة الاحتلال وتحقيق السلام.

وفي مهرجان يافة قال اسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ان ضخامة الجرائم وفظاعتها وكبرها لا تدل على قوة المحتل، بل على افلاسه وجنونه. لكن هذه الاساليب الاجرامية لن تنجح في اخضاع شعبنا طالما وقف موحدا متحديا ومكافحا.

واكد ان جرائم الاحتلال تدق ناقوس الخطر امام كل انسان وطني ان يعرف من هو العدو الحقيقي الذي يواجه شعبنا وكيف يجب ان نتحد في مواجهته. ونحن الشيوعيين نعلن ان همنا الاساسي هو توحيد كلمتنا وقبضتنا في هذه المعركة. لن نألوا اي جهد فيها، ونقدم كل ما في استطاعتنا لانجاحها. هكذا كنا طيلة الوقت في الماضي، وهكذا نحن اليوم ايضا. منذ معارك ١٩٥٨ ومعاركنا مع الحكم العسكري وحتى الان، لم نسقط علم نضالنا. ولم نسمح لاحد بالمساس به. ولذلك ضربت جذورنا عميقة في الارض.

وكان حوالي المئتي شاب وصبية من اعضاء واشبال الشبيبة الشيوعية ومعهم عشرات الشيوعيين والجبهويين انطلقوا في مظاهرة اول ايار في القرية يتقدمهم رئيس مجلس يافة الناصرة السابق، اسعد يوسف، والرئيس الجديد المنتخب شوقي خطيب، والقائم باعماله، خليل بشارات، وسكرتير الجبهة، المحامي وليد خليلية، وغيرهم. فطافت بعض الشوارع. وعادت الى نقطة الانطلاق في نادي الحزب، حيث التيم اجتماع ترأسه رياض سرحان، عضو قيادة فرع الحزب. ثم القى خليل بشارات كلمة المجلس المحلي، فحيا المناضلين القدامى من اصحاب عيد اول ايار العمالي، الذين بفضل تضحياتهم اصبحت يافة الناصرة قلعة وطنية. وتكلم عن ازمة السلطات المحلية العربية التي ما زالت مستمرة في اضرابها.

ثم كانت الكلمة لاسعد يوسف كنانة فاستهلها بالاعتذار باسم النائب هاشم محاميد، الذي كان مقررا حضور هذه المسيرة والتكلم فيها. الا انه اضطر الى السفر الى جباليا للاطلاع على آثار المذبحة الاحتلالية فيها.

ثم تكلم عن اول ايار واهميته وكيف احياه حزب الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي، بمعارك نضالية ضد الحكم العسكري وفيها بعد الشرطة وسلطتها. وتطرق الى مؤتمر الحزب الـ ٢١ معلنا: سيكون مؤتمرا تاريخيا في حياة حزبنا لمصلحة التجدد الثوري.

● كفركنا ●

وفي كفركنا جرت مظاهرة، امس الاول الجمعة، شارك فيها جمهور غفير من العمال والاهالي ووفود من القرى المجاورة. سارت من مدخل القرية حتى ساحة المدرسة الابتدائية «أ».

سار في مقدمة المظاهرة حملة الاعلام الحمراء، اعضاء الشبيبة الشيوعية وفرقة الاوركسترا وابناء الكادحين والجمهور وبرز فيه كل من السادة عارف حمدان، رئيس مجلس كفركنا المحلي وسالم جبران وحسن محمود خطيا، رئيس مجلس الرينة المحلي، وحنا خشيبون نائب رئيس مجلس كفركنا المحلي، والنقابي سعيد بدر، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي.

ورفعت شعارات عديدة تصدرها شعار «عاش الاول من ايار يوم التضامن الاممي مع الطبقة العاملة» و«من اجل مجالس عمال منتخبة في جميع القرى والمدن العربية ممثلة لاوسع فئة من جماهير شعبنا» و«ليستمر اضراب سلطاتنا المحلية المفتوح حتى الحصول على مطالبها» و«تحية جبهوية نضالية للطبقة العاملة ولحزبنا الامين» والعديد من الشعارات الاخرى.

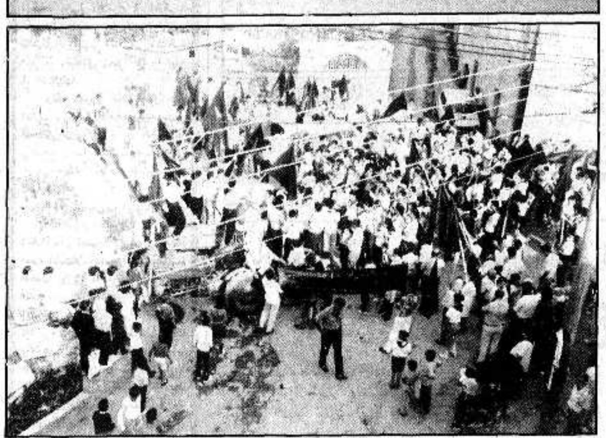
واختتمت المظاهرة بمهرجان خطابي افتتحه واداره الشاعر عبد الرحمن عواودة، عضو المجلس المحلي، وبعد ان حيا العمال في عيدهم طالب الجميع مد يد العون لشعبنا في دولة فلسطين المحتلة «وهذا ابسط ما نقدمه لهؤلاء الذين يعانون كل يوم ويقدمون ارواحهم ودماءهم». ثم تكلم رئيس مجلس كفركنا المحلي، عارف حمدان، وتطرق في كلمته الى الوضع القاسي الذي يعاني منه العمال والبطالة التي تتزايد اليوم تلو الاخر وعن سياسة الحكومة العنصرية وخاصة الاعتداء على البطريرك ثيوذوروس. وقال: «كفاكم ظلما وغطرسة واعلموا باننا شعب يحب السلام ونسعى اليه بكل قوة. ان دولة الظلم ساعة ودولة العدل الى قيام الساعة» واضاف «وان المصلحة الوطنية لشعبنا ووحدته في النضال لضمان بقائه وتطوره القومي والاجتماعي تتطلب احترام كل الطوائف واحترام المشاعر والمناسبات الدينية لكل الطوائف» و«خلال العقود الزمنية طور شعبنا شعورا عاما عميقا تجاه كل المناسبات. وصارت اعمق تقاليد التسامح والمحبة جزءا عضويا من تراثنا القومي من هنا اناشدكم الحفاظ على الوحدة والاحترام المتبادل والنضال المشترك».

وعن النساء تكلمت عطاف خطيب وقالت: «ان المرأة اصبحت في مراحل متطورة وعليها ان تقوم بدورها بشكل افضل وتشارك في معارك شعبنا ضد الاحتلال البغيض وكسر القيود الرجعية».

وكانت الكلمة الاخيرة للشاعر سالم جبران فقال: «ليس غريبا ان تتعانق القيامة والاقصى في المعركة ضد الاحتلال وجرائمه. فهذا هو واجبنا الوطني تجاه شعبنا وقضيته. واجبنا ان نقف موحدين رافضين كل محاولات الفتنة او التقسيم الطائفي. لقد بنى شعبنا تقاليد عريقة في هذا السبيل. فكانت اعياد كل طائفة هي اعياد لكل الطوائف الاخرى. وفي الدفاع عن المساجد كل العرب مسلمون. وفي الدفاع عن الكنائس كل العرب مسيحيون، وفي الدفاع عن الخلوة كل العرب دروز. وقد قرر شعبنا كل عمره: ان التفرقة الطائفية هي من المحرمات».

وتطرق جبران الى مذبحة جباليا فقال: «ان دم الشهداء هناك سوف يغسل الارض الفلسطينية من وحشية الاحتلال ويطلع فجر الدولة الفلسطينية».





● (الصورة العليا) مقدمة مظاهرة يافة الناصرة ويظهر اسعد يوسف في الوسط والى يساره شوقي خطيب رئيس المجلس وبينهما خليل بشارات. (الصورة التحتا) مظاهرة كفر كنا.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي: اذا لم يحاول الاسرائيليون

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية صرح دينستبير، الذي رافق الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل في زيارته الرسمية التي استغرقت ثلاثة ايام الى اسرائيل «واذا لم يحاول الاسرائيليون حل هذا النزاع فسينتهي بالقضاء عليهم».

واضاف: «هناك مشاعر لدى الجانبين، والجانبان محقان. لقد تعرض اليهود باستمرار للقمع ولديهم شعور بانهم سيلقون في البحر. انهم يطالبون بضمانات حقيقية ضد الارهاب مثلا. ولكنها دائرة مفرغة. والجانب الاخر اي الفلسطينيون يشعرون وهم محقون بذلك انهم يخضعون للسيطرة. في رأيي ان للجانبين الحق في هذه الارض وعلى كل واحد منهما ان يقنع الاخر بنواياه السلمية».

واوضح دينستبير مبتسما ان «الرئيس هافل تحدث بوضوح الى الفلسطينيين وعبر عن موقفه حول الاراضي المحتلة. اننا لا نستطيع بعد عقدين من الغياب من هذه المنطقة ان ندعي اننا خبراء وان نقنع الجانبين. فالحل الواجب تبنيه عائد لهما... قد يكون كونفدراليا».

وقال وزير الخارجية «لم نأت الى هنا بصفتنا وسطاء، ولكننا قلنا ان اسرائيل والفلسطينيين يستطيعون ان يأتوا الى براغ ليتباحثوا بشكل مباشر وحول اي موضوع».

وقال دينستبير «لم نأت برسالة من عرفات ولكننا عرضنا مقترحاته». وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات التقى هافل في براغ في ١٢ نيسان ودعاه الى زيارة الاراضي المحتلة.

وحول امكانية الاتفاق على عبور اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل من براغ اجاب دينستبير بحذر «لقد وافقنا على بحث المشكلة. لقد تقرر تشكيل لجنة مكلفة بدراسة الامكانيات والشروط. ولكي تكون الشروط مناسبة يجب الا يستوطن هؤلاء المهاجرون الجدد في الاراضي المحتلة».

لدى استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد

● تتمة من صفحة ١ ●

التي اقيمت في قصر الكرملين على شرف الرئيس السوري والوفد المرافق له «الاهمية التي يوليها الاتحاد السوفييتي لتعزيز وتطوير العلاقات مع سوريا». واضاف «ان الاتحاد السوفييتي لم يبدل موقفه الاساسي من الوضع في الشرق الاوسط ومن مسألة السلام فيه وانه سيواصل العمل من اجل هذا السلام بالتعاون مع سوريا وغيرها من الاطراف المعنية».

وشدد الرئيس السوفييتي على أهمية التعاون والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي وسوريا. وقال «ان مواقفنا من القضايا الاساسية هي مواقف متقاربة جدا وان الاتصالات والمشاورات بين الجانبين ستتواصل للتعاون في المستقبل، ايضا، لما يخدم قضية السلام والامن في المنطقة والعالم».

واكد الرئيس السوري، حافظ الاسد خلال المحادثات حرص سوريا على تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وعلى اهمية هذه العلاقات بالنسبة للسلام والامن في الشرق الاوسط وعلى دور الاتحاد السوفييتي في الجهود الدولية لتحقيق السلام في المنطقة والعالم

واشار الاسد في تقييمه للوضع في المنطقة الى «ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية هي التي حالت وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة ودون نجاح المبادرات السلمية الدولية». وشدد على ان الحلول المنفردة والجزئية لا يمكن ان تقود الى السلام الشامل والعادل. واعرب عن تقدير سوريا لمبادرات الاتحاد السوفييتي لنزع السلاح وتحريم الاسلحة النووية.

وتحدث وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امام الصحفيين السوريين الموجودين في موسكو بعد الاجتماع الموسع واصفا المحادثات بين الجانبين السوفييتي والسوري بانها كانت جيدة وايجابية تناولت العلاقات بين البلدين الصديقين. وقال «ان الافاق لتطوير هذه العلاقات مواتية».

هذا والتقى على انفراد، في ضوء المباحثات التي جرت بين الرئيسين، وزيرا خارجية البلدين، ادوارد شفاردنادزه وفاروق الشرع، ووزيرا دفاع البلدين، الجنرال ديمتري يازوف والعماد مصطفى طلاس.

وقد تناولت المحادثات الاوضاع والتطورات العالمية وتأثيراتها على المسائل التي تهم الجانبين، السوفييتي والسوري، والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء تعنت حكام اسرائيل ورفضهم الجهود الدولية الرامية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

واستعرض الجانبان، السوفييتي والسوري، التطورات والانجازات في كل من البلدين. وبحثا العلاقات الثنائية والتعاون المتعدد الاشكال والجوانب بين الاتحاد السوفييتي وسوريا من منطلق الحرص على تطويرها لما فيها مصلحة للجانبين.

وشارك في الاجتماع الموسع بالاضافة الى الرئيسين السوفييتي والسوري ووزراء خارجية ودفاع البلدين عن الجانب السوفييتي: الكسـاندر زاسوخوف، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى، وتشيرنايف، المستشار السياسي للرئيس السوفييتي، وفلاديمير بولياكوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، وكارين بروتنس، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وكاتوشيف، وزير الدولة للشؤون الاقتصادية، والكساندر زوتوف، السفير السوفييتي لدى سوريا.

اما عن الجانب السوري فقد شارك، ايضا، عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية، ودانيال نعمة، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، وعصام النائب، السفير السوري لدى الاتحاد السوفييتي.

وكان الاسد والوفد المرافق قد وصل الى موسكو، مساء امس الاول الجمعة، في زيارة عمل قصيرة هي الاولى منذ نيسان العام ١٩٨٧.

في اجتماعات لجنة منطقة الحزب وسكرتارية الجبهة والشبيبة:

مناشدة جماهير المنطقة للمشاركة في مظاهرة ام الفحم على شرف الاول من ايار

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة منطقة ام الفحم في اجتماعها الاخير، جماهير المدينة والمنطقة للمشاركة في مظاهرة الاول من ايار التي ستجري في المدينة، بعد غد الثلاثاء في الساعة الرابعة والنصف.

وقد ترأس الاجتماع الرفيق جاد الله اغبارية عضو لجنة المنطقة. وقدم الرفيق محمود محاميد سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة، تحدث فيه عن الوضع الدولي والعربي والمحلي والازمة الحكومية ودور الجبهة في الكنيست، وتحدث عن يوم الارض والنشاطات التي قامت بها فروع المنطقة، ومظاهرة ام الفحم والطيبة واشتراك المنطقة في هذه النشاطات الهامة.

وتطرق الى الاستعدادات لمؤتمر الحزب الواحد والعشرين وضرورة الاستعداد لهذا المؤتمر الهام في حياة الحزب خاصة في الظروف العالمية والمحلية الراهنة.

ثم جرى نقاش اشترك فيه غالبية الرفاق اعضاء المنطقة. وقام سكرتير المنطقة بتلخيص النقاش واتخذت القرارات التالية: ١ - تهنئة جماهير شعبنا واهلنا ورفاقنا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وعيد العمال العالمي، متمنين ان تعود هذه الاعياد وغيرها وقد حل السلام العادل ربوع المنطقة والعالم. ٢ - التجند لمظاهرة اول ايار التي ستقام في ام الفحم في الاول من ايار عيد العمال العالمي. ٣ - تحية الشبيبة الشيوعية في المنطقة لاجتيازها هدفها في اشتراكات الغد لسنة ١٩٩٠. ٤ - دعوة الاهالي للمزيد من الدعم والاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة وذلك عن طريق لجان الاغاثة الشعبية. ٥ - دعوة الرفاق والاصدقاء للتجند للوصول للاهداف المطلوبة في الجديد والاتحاد. ٦ - شجب المواقف العنصرية ضد اعضاء الكنيست العرب. ٧ - شجب الاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذورس والمطالبة باعادة مبنى «مار يوحنا» للبطريركية.

● اجتماع سكرتارية الجبهة ●

وبحثت سكرتارية جبهة ام الفحم، في اجتماعها الاخير، العديد من المسائل المطروحة وهي احتفالات اول ايار وحملة الاغاثة الشعبية في ام الفحم.

في بداية الاجتماع قدم سكرتير الجبهة وليد عسلية تقريرا مفصلا حول نشاط الجبهة خلال الفترة الماضية مشيرا الى مسألة الخارطة الهيكلية المقترحة وضرورة خوض معركة لتغييرها اذ بموجبها ستصبح اراضي زراعية لا يجوز البناء بها.

وتحدث عسلية عن اهمية وضرورة انجاح مظاهرة الاول من ايار وضرورة التجند للاستمرار في حملة الاغاثة الشعبية وارسال المواد التموينية الى الاهل المنتفضين في فلسطين المحتلة.

وتحدث في الاجتماع النائب هاشم محاميد عن نشاط كتلة الجبهة في الكنيست مشيرا الى الحملة العنصرية التي تشنها قوى اليمين الفاشي ضد النواب العرب وضرورة التصدي لهذه الحملة بكل قوة.

ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية واتخذت القرارات التالية: ● ضرورة التجند لانجاح مظاهرة اول ايار والمشاركة الفعالة في النشاطات العمالية في هذا اليوم ورفع الاعلام الحمراء ● الاستمرار بجمع المواد التموينية والتبرعات لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة ● استنكار الاعتداء على غبطة البطريرك ثيوذوروس ومطالبة السلطات الاسرائيلية برفع يدها عن المؤسسات المسيحية والاسلامية ● استنكار الحملة العنصرية ضد النواب العرب في الكنيست.

● دعوة جمهور الشباب للمشاركة في المظاهرة ●

وناشد سكرتيرو فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم، في اجتماعهم في الاسبوع الماضي، اعضاء الفروع وجمهور الشبان في المنطقة للتجند الكامل والمشاركة في المظاهرة المنطقية التي ستجري في المدينة على شرف الاول من ايار.

وناشد المجتمعون رفاق الشبيبة في المنطقة الخروج لمعايدة جمهور العمال والشغيلة بعيدهم. وكذلك تجنيد طلاب المدارس الثانوية في المنطقة لحضور الاحتفال القطري في شفاعمرو، يوم (٩٠/٥/٩)، الذي تنظمه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

وكان ترأس الاجتماع سكرتير فرع البيار، مجيد بويرات. وقدم محمد جميل، سكرتير منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية، البيان التنظيمي. ثم جرى نقاش لخصه محمد جميل.

كيف يجري الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي؟(٢)

● بقلم: اوتو لاتسيس ●

● ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة الهامة التي كتبها نائب رئيس تحرير مجلة «كومونيست» السوفييتية. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ٤/٢٠.

كان يبدو ان الوضع سيتغير مع انتقال المؤسسات الى نظام الحساب الاقتصادي، لانها تستخدم اموالها لاغراض التنمية. وهذا جيد، اذ تصرف اموالها المكتسبة بصورة رشيدة باعتبارها صاحب المشروع. غير ان محدودية الاصلاح تتلخص، كما ذكرت اعلاه، في كون الوزارات تتصرف بالسابق بلا قريب عليها ولا حسيب بمبالغ ضخمة من توظيفات الدولة. وفي الحقيقة انها تصرف الاموال، التي لم تكتسبها، وهي تحصل على كمية تستطيع سلخها من الحكومة وميزانية الدولة وتنتزعها من المؤسسات التابعة لها. وبقيت مواردها كالسابق ملكية بيروقراطية. وتنفقها المصالح بدون اي محاسبة، وهي غير مبالية بالفاعلية الاجتماعية فعلى سبيل المثال، يعتبر من الانفع بالنسبة للميتالورجيين ان يزيدوا حجم انتاج المعادن بالاطنان وان لا يصنعوا الفولاذ والسبائك ذات النوعية العالية وانواع الدلفنة المعقدة التي تتوفر في المعدن والتي يحتاج اليها المستهلكون.

يبرز السؤال الاتي: هل نحن بحاجة الى هذا العدد من المصالح الوزارات عموما؟ لا اعتقد. وان كنت ادرك منطق الذين يحاولون الاحتفاظ بها. حول هذه المسألة دارت مناقشة حارة في دورة السوفييت الاعلى في صيف عام ١٩٨٩. وكانت الاراء «مع» و «ضد». وانخفض الان عدد الوزارات الاتحادية حتى ٥٠ وزارة تقريبا، ولكن المهم ليس هذا، بل نشاطها الذي يتعارض كليا مع متطلبات التدبير الاقتصادي الفعال. وفي رأيي ثمة صلة مباشرة بين الوظائف القديمة للمصالح وانفاقها المبذر للتوظيفات وعجز الميزانية والمصاعب في سوق الاستهلاك.

صحيح أنه تم في الدورة ذاتها اقرار التعديلات على قانون مؤسسة (اتحاد) الدولة، الذي سن منذ سنتين تقريبا. وهذه التعديلات غير ملحوظة للوهلة الاولى، ولكنها مع ذلك مبدئية وهامة. على سبيل المثال، سجل في القانون حق المؤسسات في الخروج من قوام الوزارة، اذا انتقلت الى علاقات الايجار. كما يمكن للمصنع او المعمل ان يخرج من قوام الاتحاد. وهذا يرتدي اهمية خاصة كون الاتحادات تعتبر، احيانا، في الواقع العملي فرعا عموما للوزارة. هذا مع العلم انه تتوفر للمؤسسات امكانية تأسيس اتحادات اختيارية جديدة وكونسورسيومات وجمعيات او شركات مساهمة. ولا يسعنا الا ان نرحب بهذه المركزية الناجمة عن مصالح جماعات المنتجين ذاتها والتي لا تقوم على اساس قرار يفرض «من الاعلى» بصورة بيروقراطية كيفية. لقد حصلت المؤسسات على الحق في ان تختار بصورة مستقلة اشكال الحساب الاقتصادي، ومن بينها اشكال الايجار والشركات المساهمة وما شابه، وهي تتمكن من النشاط في سوق الاوراق المالية واصدار الاسهم والاستقراض الهادف. خلاصة القول، ان هذه التعديلات على القانون انزلت باحتكار الوزارات والمصالح ضربة خطيرة.

ان القرارات الاولى المتعلقة بمعافاة وضع البلاد المالي تركزت في الاساس على زيادة المداخيل، الامر الذي تعتبره هاما ولكن غير كاف البتة. ومن المزمع الان، اضافة الى ذلك، تخفيض النفقات: تحقيق تقليص ملحوظ (بمقدار الثلث تقريبا) في التوظيفات الانتاجية المركزية من قبل الدولة (ولكن ليس في الاموال المخصصة لهذه الاغراض من قبل المؤسسات ذاتها)، تقليص فعلي في النفقات على الدفاع وجهاز الادارة، مكافحة الخسائر والتبذير، نظام التوفير في الاقتصاد الوطني، وعدد من التدابير الاخرى.

وستنخفض نفقات الدولة، بخاصة على بناء مؤسسات الانتاج في عام ١٩٩٠ بنسبة ٣٠ في المئة في المتوسط، وحتى ٤٠ في المئة في بعض الفروع. وفي الوقت نفسه سيزداد شراء سلع الاستهلاك الواسع من الخارج: ستعرض للبيع في السوق الداخلية كمية منها بقيمة ٣٢ مليار روبل تقريبا باسعار المفرق. وعلاوة على ذلك، من المزمع شراء الادوية بقيمة ٢ مليار روبل والخامات ومواد الصناعة الخفيفة بقيمة ١.٦ مليار روبل. وابسط طريق، طبعا، هو زيادة استيراد هذه المصنوعات والحصول على قروض كبيرة من الغرب. ولكن من شأن ذلك، اذا اخذنا في الاعتبار ان دين البلاد الاقتصادي الخارجي يشكل ٣٤ مليار روبل ذهبي قابل للتحويل (واقول بالمناسبة ان هذا الرقم هو ايضا يعلن لاول مرة في مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي في حزيران ١٩٨٩)، من شأن ذلك ان يحول ديننا الى فئة الديون التي لا يمكن التحكم بها. وفي هذه الحال، سيتعين علينا ان نعمل على تسديد فوائد القروض وان نصدر اكثر مما نستورد. انني اعتقد اننا قد اقتربنا من حدود السلامة. ومن شأن القروض الكبيرة ان تؤدي الى زعزعة الاستقرار.

والأفضل، كما يبدو، هو ولوج طريق آخر: تغيير بنية الواردات، اي ينبغي كما خطط فعلا، تقليص مشتريات المصنوعات للصناعة الثقيلة والمعدات لعدد من الفروع الاخرى حيث تكدس منها ما تبلغ قيمته مئات الملايين من الدولارات، وتقليل استيراد الحبوب (اشترينا في عام ١٩٨٨ حوالي ٣٨ مليون طن بقيمة ٧.٥ مليارات دولار تقريبا) ودفع جزء من العملة الصعبة لمنتجي الحبوب السوفييت. ويسرني ان اشير الى ان ذلك يتحقق فعلا منذ آب عام ١٩٨٩ بموجب المقترحات المطروحة في مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي، اذ اخذت الكولخوزات والسوفخوزات تتسلم العملة الصعبة لقاء حبوب القمح الصلب والقوي، التي يبحث للدولة زيادة عن متوسط المستوى السنوي للخطة الخمسية الجارية،؟ وكذلك لقاء البقول وبذور الزيوت (زيادة على المستوى المتحقق في اعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨). وستتخذ هذه المزارع القرارات حول انفاق المبالغ المكتسبة بصورة مستقلة، انطلاقا من حاجاتها الملحة.

ان استقرار السوق الاستهلاكي يعتبر اساسا رئيسيا لمعافاة الاقتصاد. وهنا يستحيل، طبعا، تصحيح الاوضاع عن طريق الاستيراد فقط، اذ يتطلب الامر زيادة انتاج السلع الوطنية من اجل السكان بصورة سريعة. ونقول صراحة ان حل القضية يستحيل خلال سنة او سنتين، على الرغم من ان انتاجها سيزداد في عام ١٩٩٠ بنسبة ١٣.٥ في المئة باسعار المفرق بالمقارنة مع خطة العام ١٩٨٩، بيد ان اجمالي الناتج الوطني لن يزداد الا بنسبة ٢.٣ في المئة. غير انني اريد ان اؤكد انه لا يجوز التطرف في السعي الى اشباع السوق بالملابس والاحذية وغيرها من سلع الطلب اليومي فقط. ذلك أن اكبر فاعلية انما يعطيها تنظيم انتاج مصنوعات جديدة معقدة من الناحية التقنية، منها على سبيل المثال اجهزة الفيديو والالكترونيات المنزلية وافران «الموجات القصيرة الميكروفيف» وما شابه. ان انتاجها في مؤسسات فروع الدفاع التي لها قدرات وخبرات معينة في هذه المجالات سيساعد كذلك على استقرار السوق. واشير في هذا الصدد الى ان الوزن النوعي للمنتوج المدني في مجمل انتاج المؤسسات الدفاعية يبلغ منذ الان نسبة ٤٠ في المئة وستزيد هذه النسبة في عام ١٩٦٥ على ٦٠ في المئة.

لقد طرحت منذ عدة سنوات مسألة تغيير اسعار المفرق، وهي تبقى فعلا ثابتة للكثير من السلع منذ عام ١٩٤٧، وللحوم ـ منذ عام ١٩٦١ (على الرغم من انها ارتفعت، طبعا، بالنسبة للسلع الصناعية وعدد من السلع الاخرى).

ولكم كان ذلك بسيطا، لو تم دفعة واحدة، حسب مقترحات بعض الاقتصاديين، اقرأ الاسعار في مستوى توازن السوق بين الطلب والعرض، اي رفعها الى هذا المستوى. غير انه لا يجوز القيام بذلك الان، على الرغم من انه يجب دعم الاسعار بهذه الطريقة مبدئيا: ظهرت هذه القضية معقدة جدا من الناحية الاجتماعية السياسية، ولا يمكن حلها دفعة واحدة. وبالطبع، من الناحية الاقتصادية الصرف يمكن ان يحل ذلك قضايا كثيرة، ولكن من غير الصعب ان نستشف عواقب مثل هذه الخطوة، ناهيكم عن انه ليس من العدالة جعل السكان يدفعون ثمن التسيب الاقتصادي للمصالح.

انما ينبغي، اولا، ازالة الطلب المصطنع الزائد على السلع المعدة للانتاج، هذا الطلب الناجم عن نشاط الوزارات غير المؤهل والبناء الصناعي المفرط، الخ.. ثم ينبغي تحقيق التوازن العام في سوق الاستهلاك عن طريق خفض تمويل ميزانية الدولة المؤدي الى التضخم. وبعد ذلك فقط يمكن تغيير بنية اسعار المفرق، ولكن شرط ان يتم ذلك مع تعويض مبرر اجتماعيا بشكل زيادة الاجور والمرتبات التقاعدية. ومثل هذه التجربة تمارسها بلدان اشتراكية اخرى.

حين يهتم المرء بالاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي غالبا ما يسأل كيف يجب ان يكون التناسب بين الخطة والسوق، وهل نتخلى عن الاولى لصالح الثانية؟

وفي اعتقادي، ان علاقات السوق تستحيل بدون التخطيط الفعال. مع الاسف، لا تمارس السوق عملها عندنا حتى الان، على الرغم من تطور حقوق المؤسسات ومصالحها في الحساب الاقتصادي. كما سبق واشرنا الى ذلك، لقد تضعضع الضبط الاداري، بيد ان الضبط الاقتصادي من خلال الاموال لم يتم تنظيمه بعد.

على ارضية تردي السوق، الذي يؤثر في حياة الناس اليومية بشكل وخيم، لا يرى الكثيرون، بكل بساطة، التغيرات الايجابية التي يأتي بها الاصلاح الاقتصادي، والحال ان التحولات الجذرية يصعب ان تعطي ثمارها في فترة وجيزة.

قبل وقت قريب كانت قضية السكن تعتبر واحدة من المعضلات الاجتماعية الحادة. فعلى امتداد الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة كان يزداد بناء المساكن بنسبة تقل عن ٠.٥ في المئة سنويا. وفي الفترة الممتدة من ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨ وحدها ازداد بناء المساكن بنسبة ١٥ في المئة، اذ تم بناء ٢٨٣.٦ مليون متر مربع من المساكن. وفي الحقيقة، اننا استنفدنا الان الاحتياطي الذي كان على السطح. وينبغي توسيع انتاج مواد البناء، بغية تحقيق التنمية باطراد: من المزمع في السنوات القريبة زيادة بناء المساكن سنويا بنسبة ١٠٠ في المئة تقريبا. غير ان التقدم الكبير في البناء السكني ليس ملحوظا كثيرا، للاسف، في الحياة اليومية نظرا لابعاد القضية ذاتها. ان نسبة ١٥ في المئة، علاوة على مليوني شقة كانت تسلم سنويا، يعني اضافة تناهز ٣٠٠ الف شقة في السنة، لكن ثمة في بلادنا ١٢ مليون عائلة تنتظر دورها لتحسين ظروفها السكنية. فمتى «ستحصل اخر هذه العائلات على مسكن؟» اضافة الى ذلك ثمة عمليا ٣٠ ـ ٤٠ مليون عائلة اخرى بحاجة الى شقق جديدة، ولكنها لم تسجل بين المحتاجين حتى الان، لانها تعيش في ظروف افضل بعض الشيء، كما يعتقدون.

من النتائج الايجابية للاصلاح تسارع ازدياد انتاجية العمل. وقد مكن ذلك من تحرير بضع مئات الالاف من الناس من مجال الانتاج المادي. غير ان سوق العمل تفتقر الى ١٠ ـ ١٥ مليون عامل. وهكذا فان البطالة لا تزال بعيدة الوقوع، على الرغم من انه يوجد في بعض المناطق، ولا سيما في آسيا الوسطى، غير قليل من الايدي العاملة الحرة، الامر الذي يسبب احيانا نزاعات اجتماعية.

اشير كذلك الى ان ثمة ازديادا فعليا في استهلاك المواد الزراعية وخاصة المنتوجات الحيوانية. ذلك أن انتاج الحليب واللحوم يزداد سنويا بنسبة ٣ ـ ٤ في المئة. صحيح انه ما يزال من الصعب الكشف عن هذه الاضافة اثناء وجبات الغذاء.

وبالطبع، لا يمكن حل القضايا التي تراكمت على امتداد العقود دفعة واحدة. ويعتقد ان تحقيق خطتي عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٠ قد يوقف تردي الوضع الاقتصادي بعض الشيء، ويزيل فعلا تفاقم التوتر الاجتماعي في البلاد. ان للاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي كل ما هو مطلوب كي يشرع في اداء وظائفه بصورة طبيعية بعد فترة قصيرة. اذ توجد في البلاد اكبر مكامن الثروات الطبيعية وصناعتها هي الثانية في العالم من حيث الجبروت، كما توجد امكانات علمية تقنية كبيرة. ويجري صوغ نظرية الاصلاح للمستقبل والية اقتصادية ضرورية على صعيد المؤسسات. وتنتظم عمليات التمويل الذاتي والادارة الذاتية في الجمهوريات الاتحادية. غير اننا نعيش الان، مع الاسف، مصاعب المرحلة الانتقالية الناجمة ليس فقط عن كوننا قد تأخرنا مع اعادة البناء النوعية حوالي ٣٠ ـ ٤٠ سنة، بل وكذلك عن كوننا لا نجريها بشكل متسق بما فيه الكفاية.

وتعتبر النفسية الاجتماعية الخاصة بالاشتراكية حاجزا اخر يعترض الطريق. ذلك ان الناس يفكرون بشكل سطحي مبسط: ان الاشتراكية نظام من اجل الشغيلة يتوجب عليه أن يدافع عن كل فرد ويضمن له كل الضروريات، وهي نظام للتوزيع المتساوي وبالتالي، للتوزيع الاكثر عدالة. كما يزعم ان مثل هذه التصورات راسخة جدا في الوعي الجماهيري، بيد ان فكرة لينين القائلة «يجب ان تكون الاشتراكية الناجحة عمل اعلى بالمقارنة مع اي نظام آخر» تتراجع الى المرتبة الثانية.

اننا نريد ان نكسب كل شيء، دون ان نفقد شيئا. وفي ذلك بالتحديد ارى صعوبة البيريسترويكا. ولكن ينبغي على المرء ان يضحي في السياسة بالقليل ليحظى بالكثير. ويجب ان يتخلى المجتمع في نهاية المطاف عن «افضليات» العمل السيء. صحيح ان ذلك اسهل بكثير والطف من العمل مع بذل قصارى الجهود. ولكن، اذا لم نتغلب على ذلك، ستكون افاقنا وهمية.

يبدو لي انه على الرغم من كل تعقد الوضع وكل حداثة القضايا، لا يجوز استصغار اهمية العمل البناء الذي انجز في الفترة الاخيرة في المجال الاقتصادي. ذلك ان قيادة البلد الاقتصادية، اذ تتغلب على قوالب التفكير الاقتصادي القديمة، تغير اتجاه جهودها، ويعتبر ذلك الشرط الاول لتحسين الامور، ومن دواعي السرور، قبل كل شيء، ان الحكومة انكبت على ازالة العجز الكبير في ميزانية الدولة. اذ كان من المزمع في البداية تقليصه، كما اشير في المؤتمر الاول لنواب الشعب، بمقدار ٢٩ مليار روبل في عام ١٩٨٩ و ٣٤ مليار روبل في العام المقبل فقط. ولكن ذلك غير كاف اطلاقا لتحسين الوضع الاقتصادي بسرعة. ان الملاحظات النقدية التي ادلى النواب بها جعلت الحكومة تعيد النظر في البرنامج. وطرحت الان مهمة تقليل عجز الميزانية في عام ١٩٩٠ بمقدار ٦٠ مليار روبل. وهذا تناول سليم وواقعي وصارم جدا. واذا استطعنا تطبيقه، سوف نثبت الوضع المالي خلال فترة قصيرة نسبيا.

ان خطة الدولة لتنمية البلاد في عام ١٩٩٠، التي اقرها السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، تحرر عددا كبيرا من الاولويات في المجال الاجتماعي. وقد تم رسم انعطاف حاد لجميع فروع الاقتصاد الوطني نحو تلبية حاجات المواطنين السوفييت بالدرجة الاولى. وهذه الوثيقة المطروحة للبحث اثارت نقاشا حارا من قبل النواب.

واذ اكد الكثيرون على جانبها الايجابي، فقد اشاروا بخاصة الى انه لم يتم ايجاد الية للجمع الفعلي بين مبدأ التخطيط واقتصاد السوق وان التطور البنيوي لم ترافقه تدابير جدية لضمان الموارد. وخلاصة القول، كان العمل الرامي الى انجاز صياغة الخطة حازما، اذ وضع في الاعتبار استثنائية التدابير التي ينبغي تحقيقها.

وبهذه الروح ذاتها تم النظر في مشاريع القوانين التي ذكرتها اعلاه. وهي عبارة عن مجموعة كاملة من اللوائح الاصولية المدنية المعدة لتدشين مرحلة جديدة في تطور الاصلاح الاقتصادي وارساء اساس للتحولات الجذرية في علاقات الانتاج.

انني على يقين من ان تحقيق التدابير المذكورة سوف يوفر الظروف الطبيعية الضرورية لنشاط النظام الاقتصادي الجديد المصحح وحل القضايا الاجتماعية الملحة، ان البلاد تسلك طريق التطور الديناميي الثابت.

في الاول من ايار وتحت راياته الحمراء الخفاقة نهتف للسلام والمساواة والدمقراطية

● بقلم: احمد الصح ●

● بعد ايام تحتفل الطبقة العاملة العالمية وجمهور الشغيلة بعيد الاول من ايار عيد العمال العالمي. وميزة الاول من ايار كونه عيدا لكل الطبقة العاملة في جميع انحاء المعمورة، بغض النظر عن اللون او الجنس او الدين، فتحت راياته الحمراء الخفاقة تتوحد جماهير الشغيلة ضد الظلم والاستغلال والتمييز والحرمان ويأتي العيد هذه السنة وما زالت الانتفاضة الفلسطينية مستمرة وهنالك بصيص من الامل لحل القضية الفلسطينية. ويوجد اليوم تأييد وتفهم محلي وعالمي لعدالة القضية الفلسطينية، والمجتمع الدولي يتفهم المطالب الفلسطينية من اجل ان يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وليعيش بسلام وامان مع جيرانه. ولقد ترك المناخ السياسي انعكاساته السلبية على المجتمع الاسرائيلي، حيث يتصاعد التطرف كل يوم، ولقد وجدت المجموعات الارهابية تربة خصبة لنموها وتفشت البطالة بشكل رهيب وكان اول من عانى وتضرر من هذه البطالة الطبقة العاملة العربية وبات الوضع مثيرا ومقلقا حيث تكتظ مكاتب التشغيل بالاف العمال العرب العاطلين عن العمل، ولا يلوح في الافق حل هذه الافة المدمرة. فالحكومة مشغولة اليوم وعاجزة عن حل هذه القضية او حتى تقديم مجرد اقتراح لمعالجة الوضع، وتركتها في زاوية مظلمة. ودور الهستدروت كونها النقابة المسؤولة عن العمال دور مخجل، لانها لا تتعرف على العمال الا في وقت الانتخابات وتترك العمال فريسة للبطالة وضحية لظلم مكاتب التشغيل ومكاتب التأمين الوطني.

ويأتي عيد الاول من ايار وهناك مئات العائلات التي تجاوزت الخط الاحمر للفقر، نتيجة لفقدان مصدر رزقها وليس في حوزتها شراء حاجيات العيد.

كنا نتمنى ان نحتفل بالاول من ايار واعلام السلام ترفرف فوق هذه المنطقة جنبا الى جنب مع اعلام اول ايار الخفاقة وان يسود السلام العادل والامن وان يتوقف سفك الدماء الطاهرة. ولكن تعنت حكام اسرائيل المدعومين امريكيا وامبرياليا، يحول دون تحقيق هذه الامنية الغالية. كنا نتمنى ان يحل علينا العيد ونحن لا نعاني من البطالة ولا من نتائجها المدمرة وبين الاماني والواقع هوة عميقة.

فلترفع صوتنا في الاول من ايار ونهتف للسلام ومن اجل المساواة لجماهيرنا العربية، ولنزحف زحفا جبارا عربا ويهود عمالا وموظفين، نساء وطلابا، ومثقفين الى عاصمة الجليل الى الناصرة والى كل المظاهرات القطاعية لنسمعها صرخة مدوية، ولنتحد جميعا لتوجيه صفعة قوية ضد كل المتآمرين وضد كل اعداء حزب الطبقة العاملة حتى لا تراودهم احلامهم التعيسة بالتطاول على حزب العمال، حزب الطبقة العاملة المدافع الحقيقي عن الكادحين. فلنظهر في الاول من ايار بأننا شعب موحد رغم المؤامرات لدق الاسافين المهترئة، ولنرفع راياتنا الحمراء ولنجعلها غابة حمراء في وجه اعداء الانسانية اعداء الطبقة العاملة وحزبها. عاش الاول من ايار عيد الكفاح والنضال آملين ومكافحين من اجل ان يحل الاول من ايار القادم وقد عم السلام العادل ربوع هذه المنطقة وعم العدل والمساواة ربوع هذا الوطن.

(عرابة)

احداث يوم الارض الاخير

● بقلم: د. محمود دلاشة ●

● شاركت، كعادتي في كل سنة، في مهرجان يوم الارض المركزي، في عرابة البطوف. وعموما شعرت بالارتياح لنجاح الاضراب وكذلك لمشاركة عشرات الالاف في مهرجانات يوم الارض. لقد جاءت الجماهير لترفع صرختها لتوقف مصادرة الارض وهدم البيوت، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق وللتضامن مع ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة، والاهم ـ لتثبت بأن سلاح الوحدة هو امضى الاسلحة، السلاح المجرّب على مدى اكثر من اربعين عاما.

كان من المفروض ان يتحول هذا المهرجان الى اضخم عرس وطني حقيقي تصنعه جماهير شعبنا، حيث تنتصر الوحدة الوطنية على كل محاولات الشرذمة التي لا تسر سوى اجهزة الظلام، ولكن ـ ويا للاسف ـ فقد ابى البعض الا ان يقدّم خدمة مجانية لاجهزة الظلام، بتعكير صفو هذا اليوم المقدس.

والحقيقة انه تحدث في كل سنة بعض المشاغبات المحدودة، وعادة تنجح ادارة المهرجان والجماهير عامة باحتواء التجاوزات والتشويشات.

أما هذه السنة فقد حدث امر خطير، خطير جدا، كاد يتحول الى اقتتال بين ابناء الشعب الواحد المظلوم. فقد كنت شاهدا على تجاوزات مقصودة ومخطط لها مسبقا، ومن اطراف سياسية عديدة!

وعلى الرغم من الاتفاق بين جميع الاطراف على برنامج وشعارات وهتافات يوم الارض، الا انه لم يلتزم بالاتفاق سوى الجبهويين، وضرب الآخرون بالاتفاق عرض الحائط. فلم يسر الجميع في المسيرات المتفق عليها، بل سار البعض في مسيرات جانبية انشقاقية، ورفعت كل فئة شعاراتها وهتافاتها. و «الغريب» ان الفئة التي رفضت الانضمام الى مسيرة كفركنا، الى ضريح الشهيد، واقامت مسيرة انعزالية، هي نفسها التي شاركت في المهرجان المركزي في عرابة، بهدف واحد ـ كما يبدو ـ تفجير المهرجان.

ومنذ بداية المهرجان كانت واضحة تماما النوايا السيئة لبعض الفئات في رفعها شعارات مخالفة، حتى لو كان الثمن شق وحدة الصف الوطنية ـ اغلى وأهم مكاسب شعبنا. وعلى الرغم من الحاح وتوسلات عرفاء المهرجان والخطباء، لم يلتزم ذلك النفر بالحد الادنى من المسؤولية، بل بدأوا بقذف مختلف الاشياء فوق رؤوس الجماهير، دون تمييز، مما ادى الى سقوط الجرحى واثارة الفوضى وانسحاب الكثيرين قبل اختتام المهرجان، بعد ان اصيبوا بخيبة امل كبيرة. وكانت الصفعة الاخيرة حين «انقطع» التيار الكهربائي، فثارت الضجة والفوضى ولم يعد القائمون على النظام يستطيعون ضبط الامور.

ازاء كل ما حدث ثارت اسئلة كثيرة وقاسية: الى اين وصلنا؟! ومن المسؤول عن هذا؟ وهل هذه هي الوحدة التي تحدث عنها قادة المهرجان؟ (للحقيقة تحدث جميع الخطباء عن ضرورة الوحدة!) وهل كان ثمة جدوى من اقامة «لجنة تحضيرية» تقوم مقام لجنة الدفاع عن الاراضي؟ وهل هكذا يتم التحضير لمهرجان بهذه الضخامة؟ (مكبرات صوت كانت رديئة، التنظيم والحراسة كانت شكلية فقط، انقطاع التيار كان مقصودا على ما اعتقد).

واخيرا، ان ما حصل في الطيبة ورهط ايضا لا يثير الكثير من الفخر والاعتزاز لدى اي انسان. ولهذا فانني اود، من هذا المنبر ان اسجل امام مؤسساتنا الوطنية خيبة املي وخيبة امل الكثيرين من هذه الممارسات الشاذة بالنسبة لاخلاق شعبنا، واطالب بمراجعة ما حدث والعمل على منع تكراره وذلك من خلال الالتزام الصارم ـ من الجميع ـ بشعارات وهتافات وبرنامج يوم الأرض وردع كل من يحاول التطاول على وحدة شعبنا وقدسية يوم الارض، والبحث عن اساليب ووسائل جديدة للاحتفال بهذه المناسبة.

(البعينة)

بأي حال يعود عيد الفطر على اهالي مخيم الجلزون؟!

● بقلم: حسين فرح الطويل ●

● رافقني في زيارتي لمخيم الجلزون، يوم الخميس الماضي ٤/١٩، عامل من مخيم الجلزون اقترح ان يبادر النشطاء النقابيون واللجان العمالية والنقابات عموما، لتنظيم زيارات تضامنية لاسر العمال والكادحين الاخرين، المتضررة خلال الفعاليات المستمرة منذ كانون اول ١٩٨٧، وذلك على شرف عيدي الفطر واول ايار، اللذين يحلان خلال هذين الاسبوعين، لتقدم اثناء الزيارات هدايا رمزية لعائلات الشهداء، المبعدين، المعاقين، الجرحى، السجناء والمعتقلين، الذين يعدون بالالاف في كل منطقة من الأرض الفلسطينية المحتلة.

اعجبت بالفكرة وتفاعلت معها، لدرجة انها ذكرتني بقصة قصيرة للاطفال، من الادب العالمي، عنوانها «القميص الاحمر»، ومفادها ان زيارة تضامنية نفذها زملاء اب في مصنع، كان لها اطيب الاثر واوقعه لدى الطفل ابن العامل، الذي لم ينس زملاؤه تضحياته من اجلهم والاجيال التالية من بعدهم، فقدموا لابنه قميصا احمر.

ومما زاد قناعتي بهذا التوجه، نشاط شبان مخيم الجلزون، قبيل العيد في جمع تبرعات من المقتدرين، نقدا وعينا، لتقديم هدايا للاسر المتضررة، حيث تقتصر الاحتفالات بالعيد، في الغالب، على الزيارات التضامنية وصلة الرحم واداء صلاة العيد.

فأهالي المخيم ودعوا على وجه عيد الفطر الحالي، الشهيد الثاني، خلال الاحداث الجارية. وهو الفتى مصطفى شراكة (١٦ عاما)، الذي قتل عمدا في ٥ نيسان الجاري، ليلتحق بالشهيد الاول الفتى امين ابو رداحة (١٦ عاما)، الذي قتل امام بيته، قبل عيد الاضحى السابق في ١٠ حزيران ١٩٨٩. اضافة الى ثلاثة شهداء آخرين، قتلوا قبيل الانتفاضة. وهم الشابان خليل رغدة (٢٠ عاما) ونصر العبد عوض (٢٢ عاما)، اللذين قتلا عام ١٩٨٦، جراء انفجار جسم مشبوه بالقرب منهما، في جوار المخيم. والشاب عماد يعقوب صباح (٢١ عاما)، الذي توفي غرقا عام ١٩٨٧، في ظروف لا تزال غامضة، بالقرب من موقع عمله في منطقة تل ابيب.

كما يوجد في المخيم اربعة معاقين، ثلاثة منهم من جرحى العامين الاخيرين وهم الشبان مروان علاء الدين (٣٢ عاما)، الذي فقد احدى عينيه عام ١٩٨٨ ومحمد السبع الخليلي (١٨ عاما)، المصاب بكسر في احدى ساقيه منذ العام ١٩٨٩. اضافة الى الشاب وجدي وجيه الرحي (٢٦ عاما)، الذي لا يزال يعاني مضاعفات جرح في ساقه منذ اذار ١٩٨٢، خلال الهبة الجماهيرية، التي انفجرت اثر اقالة البلديات المنتخبة في الضفة.

حيث يشكل هؤلاء المعاقون، نماذج من حوالي ٣٠٠ جريح، منهم ما لا يقل عن ثلاث جرحى، لم يتم اخراج العيارات المتنوعة من اجسامهم، تحسبا لحدوث حالات الشلل مثل الفتيين مأمون عرار واكرم عبد النبي، اللذين يبلغان الـ ١٦ عاما عن عمرهما.

اما مجموع حالات الاعتقال، خلال الـ ٢٩ شهرا الماضية، فقد تجاوز الـ ٢٥٠ حالة لا يزال بينهم حوالي ١٠٠ شاب رهن الاعتقال. واعتقلت غالبيتهم اكثر من مرة. ومنهم من اعتقل للمرة الخامسة. ومنهم من تم تمديد فترة اعتقاله الاداري لمدة عام كامل مثل الشبان جمال عبد الهادي، عبد الناصر البايض ومصطفى عرابي نخلة.

ومن حالات الاعتقال الاداري الاخرى التي يتم تمديد فتراتها للمرة الثانية او الثالثة، ولا يزال اصحابها خلف القضبان يقضون فترة ٦ اشهر اخرى. حالات كل من المواطنين محمد علي الفقيه (٣٦ عاما)، وتيسير شحادة (٣٢ عاما)، وهما متزوجان ويعيلان اسرا تضم بضعة اطفال.

في حين استمرت العقوبات بحق اكثر من ٦٠ شابا من المفرج عنهم، او استبدلت بطاقات هويتهم «العادية» باخرى خضراء، ليحرموا من حق العمل في منطقة القدس او غيرها من مناطق الضفة الاخرى، او فيما وراء الخط الاخضر.

وعرف من بين هؤلاء كل من: ابراهيم حمودة، نعمة البايض، رياض نايف، يوسف بركة، ياسر لبيبة، حكمت ابو حاكمة، ونصر جبريل الذي افرج عنه مؤخرا بعد اعتقال دام ثمان سنوات.

يضاف الى كل ما تقدم، اضاف الاهالي، عن معاناتهم ظروفا معيشية صعبة، تتمثل في ارتفاع نسبة البطالة الى حوالي ٤٠٪ من مجموع قرابة ١٠٠٠ عامل. تعمل غالبيتهم في اسرائيل. وتظل عرضة للفصل من العمل، بحجة الالتزام بايام الاضرابات الشاملة. وتضطر للقبول بشروط عمل مجحفة، والاجور متدنية، تتراوح قيمتها بين ٥٠٠ ـ ٦٠٠ شيكل. في حين يبلغ ثمن كيس الطحين ٤٦ شيكل، وثمن كيس السكر ٧٤ شيكل. وتتراوح قيمة فاتورة الكهرباء بين ٨٠ ـ ٦٠٠ شيكل.

ناهيك عن الاجراءات التي تتخذ بحق الاباء وغالبيتهم من العمال، بحجة رشق اطفالهم الحجارة. حيث لا يتم الاكتفاء بتغريمهم بمبالغ باهظة تفوق الـ ١٠٠٠ شيكل، بل ويجري التهديد بقطع ارزاقهم، عبر احتجاز بطاقات الهوية وتصاريح العمل وحتى الاعتقال.

ولعل قضية العامل موسى تايه (٤٢ عاما)، الذي يعيل اسرة من ١٠ افراد، ويعمل في مصنع كاركال للكرتون باللد تعتبر نموذجا على هذه الاجراءات. فقد احتجز لمدة يومين، خلال اذار الماضي، عندما ذهب الى مقر الادارة المدنية الاسرائيلية برام الله، ليطلب الافراج عن طفله رجا (١٠ سنوات)، حيث حكمت المحكمة العسكرية بتغريمه بمبلغ ٣٠٠ شيكل من اصل ١٠٠٠ شيكل كانت فرضت عليه، بعدما شرح للمحكمة ظروفه، الا انه لم يتم تحرير بطاقة هويته وتصريح عمله من مقر الادارة المدنية الا بعد ان اضطر الاستدانة مبلغ الـ ١٠٠٠ شيكل الاول.

لذلك فان الاهالي يؤكدون انحسار مبيعات العاب الاطفال، بمناسبة هذا العيد، مثلا انحسرت عند حلول الاعياد السابقة، حيث لم تعد قطع الالعاب تملأ المحال المشهورة في المخيم، بينما كانت تبلغ قيمتها عشرات الاف الشواقل، مثل محلات فارس السيد، ابو عمر المقدادي، وابو العز وغيرهم. فاذ ان حالة الناس المادية صعبة، والسجون تعج بالمعتقلين، ويندر ان لا تجد في كل زقاق شهيدا؟ او جريحا او معاقا او معتقلا واحدا او اكثره.

يـــا عـــيـــد..

● بقلم: عدنان ابو ربيع ـ الناصرة ●

● ها قد ودعت الامة العربية والشعوب الاسلامية والبشرية جمعاء شهر رمضان المبارك وراحت تستقبل عيد الفطر السعيد. تلك هي الهدية الالهية التي منّ علينا بها رب العالمين. فمن حق الناس، كل الناس استهلاك هذه النعمة.

«العيد» يا لها من كلمة رائعة المعاني والاهداف، يسمو بها البشر الى ارقى المراتب الانسانية. فالعيد نشاط انساني نبيل ذو لغة مشتركة عند كل الناس من جميع شعوب الارض، له تقاليده الخاصة. فيه يعايد بعضنا الآخر، اي يزوره (واعتقد ان من هنا جاءت التسمية)، زيارة لها مدلولها، مخصصة للتهنئة والتمني بالخير والصحة الجيدة والسعادة الدائمة. ولطعام العيد نكهة ولذة مميزة ولنزهته وقع آخر على النفوس. للعيد ملابسه الجديدة والجميلة، وطيبه الفواح.

اما اجمل مظاهر العيد فهو التألق الناجم عن تفاعل الاطفال به وتفاعله بهم. فبدون هذا التفاعل لا يمكن، اصلا، ان يكون عيدا. وبدون هذا التفاعل لن نفوز، نحن الكبار، بنشوة (العيد بعيدين).

لنستيقظ على ضجيج الاطفال الذين اكتظت بهم الشوارع والبيوت وملأوا الدنيا بصراخهم ومرحهم وغنائهم وقد زينوا الوجود ببهجتهم.

لا يمكن لأحدنا ان ينسى هذا المشهد الانساني المؤثر، الذي يتجدد في كل عيد ونكون في انتظاره دائما، ونتمنى ان يدوم طول العمر.

لكل الشعوب ولكل الديانات اعيادها الخاصة وتعبيرها الخاص عن مناسباتها بأشكال ابداعية مشوقة. ان دواعي الفرح والحزن مشتركة لكل الشعوب، وطقوس الاعياد، الدينية منها والمادية، مشتركة ومتشابهة ايضا. شعبنا وامتنا هما اعضاء في العائلة البشرية، لذا تنطبق عليهم هذه القوانين بمجملها. فالبكاء علامة الحزن والالم لدى شعبنا وكل الشعوب. السرور والفرح علامة الرضى والسعادة لدى شعبنا وكل الشعوب. الموت حق مكروه لدى شعبنا وكل الشعوب. المولود الجديد سبب ممتاز ومصدر غبطة في ضمير شعبنا وكل الشعوب. وتحية العيد لها نفس المعنى والمضمون، لدى الجميع.

عندما جاشت مشاعر البشر، كل البشر، احسوا بارهاف فقالوا شعرا فغنوه ورددوه في مناسباتهم المختلفة وهذا حاصل منذ الاف السنين.

اليست هذه الاسباب كافية لاخراس كل الاصوات الصادرة عن نفوس مريضة، تحاول جاهدة النتاج نفسها اولا وشعبنا ثانيا، فأمتنا ثالثا، وسائر الامم رابعا، بأننا مخلوقات بشرية تختلف عن غيرها وتتفضل نفسها على غيرها بدون حق وتزدري غيرها من الناس بدون حق، وتحاول، عبثا كسر القوانين التكوينية المشتركة لخلق الله. والناعنا زورا ان كل ما يصح لدى الآخرين لا يصح عندنا، وان كل ما هو حلال عندهم حرام علينا ضاربين بتعاليم الاسلام عرض الحائط، متجاهلين الاية الكريمة التي تقول «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم». نعم اتقاكم وليس اغناكم، او اقواكم او اطولكم لحية. فيا ايها الناس اتقوا الله فيما تعملون.

آه يا ظلم ذوي القربى ما اشد مضاضتك على النفس التي يحز فيها التقاء اهدافك بأهداف اعداء اطفالنا واعداء شعبنا واعداء الحياة.

ايها العيد الذي على الابواب. ماذا في جعبتك من هدايا لاطفال الحجارة في متاريسهم؟ هل ملأتها بالحلوى والملابس الجميلة وبالالعاب والقصص؟ ام تراك ملأتها بالعصي والغاز والرصاص المعدني او المطاطي او الحي، الذي يعشق العيون الكحيلة ذات البريق الاخاذ بقدر ما هي تعشق جبال وسهول وازهار الوطن؟!

لقد جئت وعدت مكسور القلب حزينا باكيا وعادت معك في جعبتك هداياك. لم يقبلوها، لا لأنها غير ضرورية لا سمح الله، بل لأنهم بحاجة الى هدايا من نوع آخر اهم بكثير، هم بحاجة الى عيونهم التي فقئت، واطرافهم التي بترت، والى الاباء الذين فقدوهم. والى الدماء التي هدرت. والى الطفولة التي قتلت.. والى السعادة التي هدمت. والى الحرية التي سلبت، وبأي ذنب سلبت.

هم بحاجة الى علم وهوية وحياة كريمة في ظل استقلال وطني.

نعم ايها العيد، عليك الانتساب الى احدى اللجان الشعبية لدعم الاهل في فلسطين المحتلة. ولتكن هداياك مقتصرة على وجبات الدم والغذاء والدواء والحجارة والمعنويات العالية، وان وجدت بغزارة فلا بأس من المزيد.

لن يفقد شعبنا انسانيته، ولن يمسه اليأس، ولن يضيع البوصلة. يعرف طريقه جيدا، وسوف يواصل سيره رغم كل المصاعب والعقبات التي تعترضه.

هذه هي رسالة اطفال شعبنا التي سيحملونك اياها عند رجوعك ايها العيد لتنقلها الى كل من يهمه الامر.

ابلغها للقاصي والداني بأن اطفال فلسطين لم يغفروا لمن هدم قراهم وفقأ عيونهم وسفح طفولتهم. قلها للعالم اجمع ان اطفال فلسطين ليسوا بعاتبين على من يبتهج ويفرح بالعيد، بل بالعكس. يغضبهم جدا اذا تنازل الناس، وخاصة الاطفال، عن هذا الحق. انهم يدفعون الثمن لاجل سعادة اطفال الدنيا في كل الايام.

اعلنها على الملأ ان اطفال فلسطين يمدون ايديهم الصغيرة والجميلة الى اطفال قاتليهم، وسوف يبنون معهم سوية عالمهم الجديد المزدهر والامن. عالمهم الخالي من الاضطهاد والجوع والفقر والقهر واستغلال الانسان لاخيه الانسان.

فاصبروا يا ابناءنا فعيد الحرية قد تبدى هلاله وما بعد الضيق الا الفرج.

تعازينا الحارة

الى اولاد الفقيد وعموم آل فوارسي بوفاة المرحوم «نسيب فوارسي» له الرحمة ولذويه من بعده طول البقاء.

الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية ـ الغار

تعزية حارة

الى آل حبيب الله في عين ماهل وخارج القرية بوفاة ابيهم تغمده الله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل



اعلان عن النية لمنح امر حماية

بموجب المادة ٢ من قانون حماية الشعارات ـ ١٩٧٤

وفقا للمادة (٢) من قانون حماية الشعارات ـ ١٩٧٤(١) اعلن بهذا بأنني ـ انوي اصدار امر بحماية شعار المجلس المحلي لبلدة الفريدة ادناه:

كل من يهمه الامر يحق له تقديم اعتراض على منح امر الحماية هذا خلال ٩٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وصحيفتين يوميتين حسب المتأخر بينها الى وزارة الداخلية ـ كريات بن غوريون ص.ب ٦١٥٨ القدس ٩١٠٦١ للسيدة رونيت روسو.

التاريخ ٩٠/٤/١

آريه درعي
وزير الداخلية

(١) مجلد القوانين ١٩٧٤ صفحة ٣٢

□ وفاة الفنانة بوليت غودار ـ شريكة شارلي شابلن في «الاوقات الحديثة» و«الدكتاتور العظيم» □



اسكونا (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ توفيت الممثلة الامريكية بوليت غودار (في الصورة اعلاه)، شريكة شارلي شابلن في فيلم «الاوقات الحديثة»، في منزلها في بورتو رونكو قرب اسكونا في كانتون تيسين (جنوب سويسرا) عن ٧٥ عاما، كما علم من اوساطها.

وعلم في منزلها انها توفيت بسبب الشيخوخة بعد ان «وصلت الى نهاية الطريق». ويقع منزل غودار عند ضفاف بحيرة «ماجيوري»، حيث كانت تعيش تحت اسم بوليت «رمارك»، اسم زوجها الاخير الكاتب الالماني اريك ماريا ريمارك، الذي توفي في العام ١٩٧٠.

ولدت بوليت غودار في الثالث من حزيران عام ١٩١٥ في وايتستون (لونغ ايلاند قرب نيويورك). وبدأت حياتها السينمائية في العام ١٩٣٦ في فيلم «الاوقات الحديثة» (مودرن تايمز) الى جانب شارلي شابلن الذي كان زوجها الثاني حتى العام ١٩٤٢. كذلك قامت ببطولة فيلم «الدكتاتور العظيم» (ذا غريت ديكتاتور) الى جانب شابلن ايضا.

وبعد طلاقها من هذا الاخير صورت تحت ادارة جان رينوار «مذكرات خادمة» في العام ١٩٤٦. وفي العام ١٩٥٨ تزوجت اريك ماريا ريماكي. وامضت سنواتها الاخيرة معزولة في منزلها في بورتو رونكو.

«الطفل الفلسطيني»



● من لوحات الفنان الفلسطيني عدنان زبيدي التي صدرت حديثا على شكل بطاقات بريدية ●

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (٢٩١) * *

● اعداد: موسى ابو الرب ـ قباطية ●

أفقي:

١ ـ من الانبياء ـ مصنع
٢ ـ من الانبياء (معكوسة) ـ يلهو
٣ ـ دهر
٤ ـ انثى الحمار (معكوسة) ـ للنداء
٥ ـ يعذب ـ تساعد
٦ ـ من اسماء الاسد ـ اعطى بوفرة
٧ ـ قرية جليلية
٨ ـ عاتبتها
٩ ـ احدى عواصم دول امريكا اللاتينية

عمودي:

١ ـ اغنية لعزيزة جلال
٢ ـ اشتاق ـ أهدم
٣ ـ اذاعة عربية شهيرة
٤ ـ من الاطراف (معكوسة) ـ الموضع
٥ ـ بدانة (معكوسة)
٦ ـ من الابراج (غير معرفة) ـ جاء
٧ ـ راية ـ أحصى ـ ضمير منفصل
٨ ـ مقاييس ـ علقم
٩ ـ قطر عربي ـ وكالة انباء سوفييتية

* * حل لغز رقم (٢٩٠) * *

أفقي:
١ ـ عبد نفاع
٢ ـ أس ـ تو
٣ ـ ياسر عرفات
٤ ـ ربح ـ بيروت
٥ ـ رم ـ لحم
٦ ـ دار ـ جد
٧ ـ نهاد قلعي
٨ ـ عاس
٩ ـ حيات ـ بدر

عمودي:
١ ـ ماير فلتر
٢ ـ حسام
٣ ـ سحر رامي
٤ ـ دور ـ مادجا
٥ ـ تتعب ـ دقات
٦ ـ ثور ـ سل
٧ ـ الفرح ـ عنب
٨ ـ يحوا
٩ ـ ت ت ت ـ در

تحية وجمال عبد الناصر: قصة حب لم تنته بالزواج؟!

● ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من هذه المادة المأخوذة عن «روز اليوسف»، والتي كنا نشرنا قسمها الاول في عدد الاربعاء (٤/٢٥).

وهي ـ بالمناسبة ـ من مواليد القاهرة.. لها شقيقتان، وشقيق واحد اسمه عبد الحميد كاظم.. عاشت معه، بعد وفاة والديها، وزواج اختها الكبرى.. عبد الحميد كان يسكن في منشية البكري، وكان ايضا، يرث عن والده «ورشة» صغيرة لصناعة السجاجيد، بالقرب من كلية اركان الحرب، التي تسلم جمال عمله الجديد كمدرس فيها.. جمال كان يعرف عبد الحميد منذ ايام اقامته الاولى مع عمه خليل في القاهرة، وعبد الحميد كثيرا ما كان «يرتاح» لجمال حينما يتحدثان في السياسة.

والدنيا الضيقة: ها هي تجمعهما، من جديد في منزل عبد الحميد.. وها هو جمال يذهب الى صديقه القديم.. احيانا بمفرده، واحيانا يصطحب معه عبد الحكيم عامر.

وحينما كان يحتدم النقاش في السياسة، كان عبد الحميد ينادي شقيقته تحية لكي تعد لهم الشاي.. فيهدأون «!!».

وشاي بعد شاي، تقدم جمال لخطبة تحية.. وحين قدم لها «دبلة» الخطوبة.. لاحظت انه لم يكتب عليها تاريخ اليوم الذي يحتفلون فيه بالخطبة. وانما كتب عليها تاريخ المرة التي رآها فيها ـ لاول مرة ـ في منزل اخيها.. لانه تاريخ اليوم الذي قرر فيه ان يرتبط بها..

وفي ليلة الزفاف: لم يقدم لها «طقم صيني» هدية زواج.. قدم لها «جرامافونه» صغيرا.. ومعه عشرات الاسطوانات من الموسيقى الكلاسيك.

وفي غرفتها الخاصة لا يزال «الجرامافون» الى الان.. ومعه «البيانو» الذي كانت تعزف عليه زمان.. بعضا من الحان بتهوفن وشوبان..

تقول ابنتها منى: «كان والدي يعمل في مكتبه، احيانا، حتى الساعات الاولى من الفجر.. وكانت والدتي يعز عليها، ان تفارقه، وهو في نفس البيت.. فكانت ـ وهو يعمل ـ تجلس في ركن حجرة كتبه، وتشغل نفسها بالتطريز، او شغل الابرة، بينما العمل، والموسيقى الكلاسيكية الهادئة.. او صوت ام كلثوم الخافت يضمهما معا في سكون الليل»!!

وتقول منى ايضا: كان ابي لا يسمح لوالدتي ان تسافر بمفردها على اية طائرة، دون ان يكون هو معها.. كان ابي لا يسمح لوالدتي بالسفر وحدها.. لانه لم يكن يتصور انه يستطيع الحياة بمفرده.. فيما لو اصيبت الطائرة بمكروه، وفقد ـ لا قدر الله ـ زوجته.. كان يحبها بلا حدود ولا يطيق فراقها، حتى في اخطر مراحل مرضه.

كانت ـ مثلا ـ تصاب احيانا، بالانفلونزا وتخشى ان تجلس بجانبه، او تدخل غرفته، كي لا تنتقل اليه العدوى، فترتفع عنده نسبة السكر والضغط، والشرايين.. ولكنه كان يصر على ان تدخل اليه، وتجلس بجانبه، وتتناول معه الطعام مهما كان في ذلك من خطر عليه.!!

كان يحترمها ويحرص على ان يشعرها بذلك الاحترام.. وكان ايضا، يحرص على الا يتركها بمفردها عندما يكون مشغولا باعمال الدولة.. فيطلب مني او من احد اشقائي ملازمتها!!

□□

كان لا يقوى على فراقها..
وكانت هي ايضا لا تقوى على فراقه..
ملأ عليها حياتها.. وملأت عليه حياته.
فكانت بالفعل، قصة حب.. لم تنته او تنطفىء بالزواج.
وكانت ـ بالفعل ـ شريكة عمره.. ورفيقة مشواره.

□□

في احدى ليالي يوليو الحارة.. كان العام هو ١٩٥٢.. والوقت تجاوز منتصف الليل.

كان «جمال» لا يريد ان يزعج «تحية» او يقلق نومها.. فتسلل في هدوء الى غرفة النوم، ودفع بصندوق ـ كان معه ـ تحت السرير.

استيقظت تحية تستقبله، فرأت الصندوق، وقالت لنفسها «لعله صندوق برتقال اخر».

وفي الصباح تذكرت «البرتقال» فذهبت تعد منه عصيرا طازجا لافطار زوجها قبل ان يصحو من نومه.. مدت يدها الى داخل الصندوق.. فتوقفت انفاسها حينما وجدت البرتقال.. قنابل يدوية!!

وفي مرة ثانية: كانت «تحية» تجلس الى جوار زوجها في سيارته الاوستن في طريقهما الى السينما.. وفجأة، اوقف جمال المحرك، وشد الفرامل، وقال لها، انه تذكر ان عليه ان يرى ضابطا يسكن في هذا المنزل، الذي توقف امامه!!

انتظرت تحية في السيارة.. ارادت ان تعيد ضبط كرسي السيارة حتى تستطيع ان تمد قدميها.. وحينما دفعت المقعد، ظهرت لها حزمة من المنشورات، كانت مخبأة تحت الكرسي.

التقطت تحية واحدة منها فوجدتها تهاجم الملك فاروق، والانجليز وموقعة باسم «الضباط الاحرار».

الآن: بدأت تحية تفهم، وتفك الالغاز.. في صمت!!

وفي المرة الثالثة: استيقظت تحية ـ في منتصف الليل ـ فجأة على صوت طلقات الرصاص.. قفز تفكيرها على الفور في اتجاه زوجها.. خرجت مسرعة في اتجاه الصالة.. ولم تخش لحظتها ان يستيقظ اطفالها.. كانت فقط تفكر في زوجها!!

وجدت في «الصالة» اخويه الليثي وشوقي وبينهما جهاز الراديو.. سألتهما عما اذا كانا يعرفان اين «جمال».. اخبرها الليثي بان جمال كان معه خمسون جنيها، وانه أخذ منها لنفسه جنيها واحدا، وترك الباقي معهما قائلا:

ـ اذا حدث لي شيء، اعطوا الفلوس لتحية فقد يساعدها هذا المبلغ، هو ده دخلها من ميراث والدها، على تربية الاولاد.

ثم وضع مسدسه في جيبه وخرج، بعد ان طلب منا ان نعاهده على رعايتك.. ورعاية الاولاد!!

و.. بينما هي تستمع الى بيان نجاح الثورة، دق جرس الباب، فجرت عليه تفتحه، ووجدت امامها ثروت عكاشة يقول:

ـ جمال ارسلني لاطمئنك، واخبرك بما حدث.. حتى لا تنزعجي، وطلب مني ان اخبرك ايضا بانه عاهد نفسه، الا يعود الى المنزل قبل ان يخرج الملك فاروق من مصر.. ولا يعرف بعد متى سيتم ذلك.. فلا تنزعجي «!!»

□□

هي.. لم تظهر في الحياة العامة، الا متأخرا جدا.. وحينما ظهرت، لم تتصدر نشرات الانباء.. لم تتقدم مواكب الوزراء.. ولم تصدر لهم او لغيرهم شيئا من التوجيهات.

لم ترأس المؤتمرات.. لم تفتتح الندوات.. ولم تحصل على اي من الالقاب او الشهادات.

هي ـ حتى عام ١٩٥٩ ـ ظهرت فقط في حفلتين رسميتين للعشاء.. وحينما اصطحبها جمال هي والاطفال في زيارة رسمية الى يوغوسلافيا في نفس العام، كانت هذه هي اول رحلة لها.. ولاطفالها خارج مصر!

ومع ان صورة الزيارة نشرت في الصحف الاجنبية، الا انها لم تظهر في الصحف المصرية.. وكانت اول صورة لها، تظهر في صحف القاهرة، هي تلك الصورة التي ظهرت فيها عام ١٩٦٠.. اثناء زيارة الامبراطور هيلاسلاسي لمصر، هو وزوجته.. وان كان كلام الصور المنشورة لم يشتمل على تعريف واضح بها.

ومثلما كانت السيدة الجليلة «تحية كاظم» لا تميل الى الظهور.. كان جمال عبد الناصر هو الاخر يفزع من حياة القصور.. يقول عبد الناصر «للصنداي تايمز» في يونيه ١٩٦٢:

ـ في القصر سوف يعيش كل منا في جناحه الخاص، وبالتالي سوف نصبح اسرة مفككة. اما هنا في منزلنا هذا.. فاننا جميعا نعيش معا، ونأكل معا ويطمئن كل منا على الاخر.. انني لا انسى يوم ان انتقلنا مرة الى قصر القاهرة بصفة مؤقتة لمدة خمسة اسابيع.. حينما كانوا يبنون طابقا ثانيا لمنزلنا الصغير في منشية البكري.. لا انسى حينما راح اطفالي يكسرون القازات، والتحف الثمينة، وهم يلعبون في ممرات وصالات القصر.. فدفعت ثمن كل شيء كسروه، وتأكدت جيدا بانني لا انا ولا زوجتي نحب حياة القصور.. ولا نستطيع القيام باعباء الحياة داخلها.. انني احب بيتنا الصغير.. واحب ان ارى القمر من نافذته.. واسعد حينما استيقظ مبكرا فاسمع زقزقة العصافير ونقراتها الخفيفة على زجاج النافذة!

□□

و.. في الزيارة الرسمية التي اصطحب فيها عبد الناصر، زوجته الى اليونان، سنة ١٩٦٠.. كانت قواعد المراسم والبروتوكول الملكي هناك، تقضي بان تضع زوجة عبد الناصر يدها في ذراع جلالة ملك اليونان، وان تضع جلالة الملكة يدها في ذراع عبد الناصر اثناء نزولهم الى قاعة العشاء، وان يمروا معا بين المدعوين والوزراء في طريقهم للمائدة. وحينما علم عبد الناصر بذلك رفض الاذعان.. لقواعد المراسم والبروتوكول واصر على رفضه اصرارا شديدا جعل كبير الامناء وقتها يسرع الى مدير المراسم الملكية ويخبره بقرار الرئيس.. وفيما يبدو لم يجد مدير المراسم الملكية فرصة او متسعا من الوقت لابلاغ رغبة عبد الناصر الى ملك اليونان وزوجته.. فكان الامر مربكا ومضحكا في وقت واحد.. اذ كلما اراد الملك.. ان يجعل حرم عبد الناصر تضع يدها في ذراعه، تأخرت عنه.. وكلما ارادت الملكة ان تضع يدها في ذراع عبد الناصر اسرع وابتعد عنها.. الى ان وصلوا جميعا الى مائدة العشاء.. فقال عبد الناصر لزوجته مداعبا:

ـ انا راجل صعيدي.. ولا اطيق ان ارى زوجتي تضع يدها في ذراع شخص غيري.. حتى ولو كان ملكا!

□□

اختارت ان تعيش من اجله وحده.
وحينما رأته ممددا في سريره.. تبدل الدمع في عينيها دماء.. وقالت وهي تدفن حزنها في يديه:
ـ لم يكن لي في الدنيا غيرك.. ولا اريد من الدنيا سوى ان ادفن الى جوارك.
ومن يومها..
لم تخلع عنها ثوب السواد.. الا لكي تدفن الى جواره!!

□□

مهرجان كان على الابواب

* كوروساوا وفيلليني وغودار في اللائحة الرسمية لافلام مهرجان كان السينمائي ال (٤٣) *

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ «سيرانو دو برجوراك» لجان بول رابنو و «موجة جديدة» لجان لوك غودار والافلام الاخيرة لفيلليني وتورناتوري وكوروساوا وكلينت ايستوود اختيرت للمشاركة في مهرجان كان الدولي الـ (٤٣) للفيلم الذي يقام بين العاشر و ٢١ ايار القادم.

هذا وتضم اللائحة الرسمية لافلام المهرجان التي اذيعت في باريس مؤخرا، ٢٤ فيلما، منها ١٩ تشارك في المسابقة وخمسة تعرض على هامشها.

وتتضمن هذه اللائحة ثلاثة افلام فرنسية هي «سيرانو دو برجوراك» و «دادي نوستالجي» («حنين الى والدي») لبرتران تافرنييه و «اسيرة الصحراء» لريمون ديباردون.

ومن الافلام البارزة الاخرى هناك «وايت هنتر بلاك هارت» («صياد ابيض وقلب اسود») لكلينت ايستوود و «موجة جديدة» لغودار مع الان ديلون و «وايلد ات هارت» («قاسي القلب») لديفيد لينش واول فيلم في اطار التعاون السينمائي الجديد الفرنسي السوفييتي لباليل لونغوين «تاكسي بلوز».

ومن ابرز الافلام التي تعرض من دون المشاركة في المسابقة هناك «صوت القمر» لفيديريكو فيلليني و «كورتشالد» لاتدريه فاجدا.

ويعرض في الافتتاح فيلم «اكيرا كوروساوا دريمز» («احلام اكيرا كوروساوا») حمو المخرج الياباني كوروساوا. اما الختام فسيكون مع فيلم «كومفورت اوف سترانجيرز» («راحة الغرباء») للامريكي بول شريدر.

ويرئس المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي لجنة التحكيم التي تضم الممثلتين فالي اردان (فرنسية) وانجليكا هيوستن (امريكية) والكاتبة الفرنسية فرانسواز جيرو والمخرج الفرنسي برتران بلييه والسيناريست البريطاني كريستوفر هيتون ومدير التصوير السويدي سفين نيكفيست.

طاحونة هولندية رسمها فان غوخ تعرض للبيع

● نيوتن (هولندا) ـ «و.ص.ف» ـ خطرت لطحان هولندي فكرة الافادة من المعرض الاستعادي الذي يقام بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الرسام الهولندي فانسان فان غوخ لعرض مطحنته للبيع في مزاد علني بقيمة مليون دولار، وكان الفنان رسم هذه المطحنة في واحدة من اولى لوحاته.

وروى جيرار فان هورن (٦٥ عاما) لوكالة الصحافة الفرنسية ان «مطحنتي تعود الى القرن الثامن عشر وقد رسمها فان غوخ عندما اقام في نيوتن بين ١٨٨٣ و ١٨٨٥».

وتعود المطحنة الى العام ١٣١٠ ولكنها هدمت عام ١٧٤٣ في حريق واعيد بناؤها في العام نفسه حسبما اوضح فان هورن، وهي في حالة جيدة ويبلغ قطر حجر رحاها تسعة امتار ونصف المتر، وهو الاكبر في هولندا وقد دار الاسبوع الماضي».

ويلفت المراقبون النظر الى ان المعرض الاستعادي الذي ينظم حاليا في متحف فان غوخ الوطني في امستردام وفي متحف كرويلر مولر الوطني في اوتلرلو لا يضم سوى لوحات قليلة من مرحلة نيوتن. ويذكر ان «طاحونة اوبويتن» ليست بين اللوحات المعروضة في امستردام.

القطار السريع يهدد احد افخر انواع النبيذ الفرنسي!

● اصدر رئيس بلدية شاتونوف دو باب مرسوما بلديا يمنع مرور القطار السريع «تي. جيه. فيه» في اراضي البلدة. واستند فيليسيان ديفونتي الى نصوص وزارية تعلن الكروم الواقعة هناك ذات منفعة عامة، «فحظر» على شركة السكك الحديد الفرنسية استخدام اراضي منطقته لمرور القطارات نظرا الى الشهرة العالمية لـ (نبيذ) شاتونوف دو باب. لكن في البند الثاني لقراره اوضح رئيس البلدية انه «يؤيد فكرة استخدام باطن الارض لتمرير القطار» في حال قررت المؤسسة المذكورة تنفيذ المشروع.

على الشاشة الصغيرة

● الاحد ـ ١٩٩٠/٤/٢٩ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ نشرة اخبار خاصة باحداث يوم الذكرى (بالعربية)
١٩،٣٠ ـ نشرة اخبار تلخيصية، خاصة بمجريات يوم الذكرى (بالعبرية)
١٩،٤٥ ـ بث حي ومباشر من القدس لنقل وقائع افتتاح الاحتفالات بيوم استقلال اسرائيل
٢٠،٤٥ ـ كلمة خاصة بيوم الاستقلال يقدمها رئيس الدولة.
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٠ ـ مقابلة قصيرة مع رئيس الحكومة
٢١،٥٥ ـ برنامج خاص عن يهود جنوب افريقيا
٢٢،٣٥ ـ برنامج ترفيهي خاص بيوم الاستقلال
٠٠،٠٥ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ الفيلم الامريكي «كيد وكاسيدي»، بطولة روبرت ريدفورد، بول نيومان، ومن اخراج جورج روي هيل
٠٢،٠٠ ـ انتهاء الارسال

* * *

● الاثنين ـ ١٩٩٠/٤/٣٠ ●

١٨،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٠٢ ـ برنامج خاص بيوم الاستقلال
١٩،١٥ ـ نشرة اخبار موسعة (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ بث حي ومباشر من مسرح القدس لنقل وقائع حفل توزيع جوائز اسرائيل
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ برنامج ترفيهي خاص بيوم الاستقلال
٢٣،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٢٥ ـ برنامج ترفيهي خاص بمناسبة يوم الاستقلال
٠٠،٢٥ ـ برنامج باليه لفرقة البولشوي السوفييتية
٠٢،٠٥ ـ انتهاء الارسال

● * * الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٥/١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي السينمائي «تاريخ هوليود»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ طائفة من الاغاني الاجنبية المشاركة في مسابقة الايرفزيون
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «في دروب المخدرات»
٢٣،١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ موسيقى كلاسيكية
٠٠،٢٥ ـ انتهاء الارسال

مراقبة عن كثب اكثر مما ينبغي!

● ارغم تسعة من حراس سجن «رانكين» في ميسيسيبي على الاستقالة بعد تحقيق كشف انهم كانوا «يراقبون» السجينات عن كثب اكثر مما ينبغي! ففي هذا السجن المختلط الذي افتتح عام ١٩٨٧ ويتسع لـ ٦٦٠ سجينا كانت المواعيد الغرامية تجري باكرا في الصباح في ابراج المراقبة او في زنزانات شاغرة او في المستوصف! وأكد احد المسؤولين ان «السجينات كن راضيات» وان بعضهن كن يحصلن على مكافأة لقاء «خدماتهن»!

اربع سنوات على دراجة!!

● وصل الفرنسي جيرار تيسبيه (٣١ سنة) والكندية سيلين موران (٢٩ سنة) مؤخرا الى كراكاس (فنزويلا) مكملين بذلك جولة امريكا الجنوبية التي كانا بدآها على الدراجة قبل اربع سنوات.

واجتاز الاثنان منذ انطلاقتهما في العاشر من ايلول ١٩٨٦ من بوينس ايريس حتى وصولهما الى كراكاس ٤٧٥٠٠ كم على دراجتين صنعتا خصيصا لهما واستهلكا اثناء تجوالهما ٧٢ اطارا.

تقشف لا بد منه!

● ستعمد اليونان الى خفض السيارات الرسمية في البلاد بعد ان اعتبر عددها مرتفعا اكثر مما ينبغي.. فمن اصل عشرة الاف سيارة مخصصة حاليا لمختلف الوزارات والدوائر العامة، لن يتم الابقاء سوى على الف او الف وخمسمئة سيارة وستباع السيارات الباقية في المزاد العلني.

من جهة اخرى سيتم خفض حفلات الاستقبال الرسمية والرحلات الى الخارج للموظفين الرفيعي المستوى الى ادنى حد ممكن، في حين يخفض عدد الحراس الشخصيين من ٢٥٠٠ الى الف شخص. ولن يكون لاعضاء الحكومة سوى اثنين من الحرس لكل وزير يتناوبان على مرافقته. كما انهم لن يفيدوا من مواكبة دراجات نارية في تنقلاتهم.

المضافة

غمزات!

* الطبقة العاملة تحيي اول ايار، أول ايار يحيي الطبقة العاملة.
* ما معنى ان تتسلم رسالة تفيد برفض طلبك للعمل، في حين انك لم تتقدم بأي طلب للعمل؟
* لا حق يعلو على حق العامل في الحصول على عمل شريف.
* من الحماقة والخطورة شطب العدالة الاجتماعية ووضعها في ارشيف التاريخ.
* الاراء السائدة هي ثمرة طبيعية لعصرها.
* الضحك في وجه الصعاب يلينها.
* ويتعرض الساخر للسخرية ايضا.

موقف!

* قال مكسيم غوركي:
الموهبة هي العمل.

مع المشاهير او حينما تنكس الاعلام الامريكية احتراما لعامل شيوعي

* اصدر رئيس بلدية سان فرانسيسكو الامريكية ارث اغنوس، في مطلع الشهر الجاري، امرا بتنكيس اعلام الولايات المتحدة الامريكية واعلام ولاية كاليفورنيا تبجيلا لذكرى القائد العمالي المخضرم هاري بريدجس، الذي فارق الحياة في مطلع نيسان ١٩٩٠ عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما.

وافادت وسائل الاعلام ان بريدجس هو اول شيوعي يحظى بمثل هذا الاحترام في التاريخ الامريكي كله.

ولد بريدجس في مطلع القرن العشرين، في استراليا. وقرأ في صباه قصص الكاتب الكبير جاك لندن، ابن سان فرانسيسكو، حول مغامرات البحارة. فأثارت هذه المغامرات خياله وحماسه وقرر ركوب البحار للتعرف على العالم.

وحينما وصلت سفينته الى سان فرانسيسكو قرر الهبوط على اليابسة والعمل في ذلك الميناء الذي كان، في حينه، اهم ميناء على سواحل المحيط الهادىء.

وعمل بريدجس عتالا في الميناء. وسرعان ما استوعب الافكار الثورية، واصبح قائدا لنقابة العتالين وحولها الى اقوى نقابة للتنظيم المهني في امريكا، في اواسط العقد الثالث من هذا القرن.

ولم يخف بريدجس ميوله الاشتراكية وحماسه وتأييده لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وازاء اوضاع العمل المزرية والاجرة التعيسة (دولار مقابل ١٠ ساعات عمل) علّم عمال الميناء اساليب وفنون النضال لانتزاع الحقوق. واهمها: الاضراب.

وقاد بريدجس العديد من الاضرابات العمالية الصغيرة تخللتها صدامات عنيفة مع الشرطة. وكان اعنفها ما يعرف في التاريخ الامريكي بـ «يوم الخميس الملعون».

وحدثت هذه المواجهة على خلفية نقاش حاد جرى بين عتالين وأحد اصحاب العمل في ميناء سان فرانسيسكو القديم. فامر بريدجس بايقاف العمل في الميناء.

وحينما حاولت الشرطة اقتحام المكان لقي عاملان مصرعهما. وخرج الالاف من الناس الى الشارع الرئيسي للمشاركة في تشييع جثمانيهما.

وبعد اسابيع معدودة اعلن بريدجس عن اضراب آخر جر خلفه اضرابا عاما شل جميع مرافق الحياة في المدينة لمدة اربعة ايام. فمبادرة وقيادة عتال بسيط اغلقت المصانع والمتاجر والملاهي كلها.

وتعرض بريدجس، عدة مرات، للطرد من البلاد بحجة انه لا يملك الجنسية الامريكية. وان القانون يمنع الاجانب، وخاصة الشيوعيين، من التعامل مع السياسة. لكنه، بهذا الشكل او ذاك، تمكن من البقاء هناك ليواصل مقارعة السلطات حتى مطلع الخمسينات حينما اصبح مواطنا امريكيا، وذلك اثر اعلانه، المشفوع بالقسم، انه ليس شيوعيا (هذا القانون كان ساري المفعول حتى بضعة اسابيع خلت).

وفي العام ١٩٥٣ اعتقل بريدجس وزج به في السجن بحجة انه كذب بخصوص عضويته في الحزب الشيوعي كي يحصل على الجنسية.

والحقيقة ان بريدجس لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي الامريكي، لأنه كان على علم بان العضوية الرسمية في الحزب ستكون سلاحا في ايدي اعدائه العديدين، وعلى رأسهم صياد الشيوعيين المعروف السناتور جوزيف مكارثي.

وتجدر الاشارة الى ان نقابة العتالين في سان فرانسيسكو اتخذت موقفا سياسيا في الحرب العالمية الثانية قبل ان تنضم اليها الولايات المتحدة بوقت طويل.

لقد رفض العتالون، بقيادة بريدجس وتأثيره، تحميل البضائع التي كانت موجهة الى المانيا وايطاليا واليابان.

ولا بأس من التذكير بقرار المحكمة العليا الامريكية التي برأت ساحة بريدجس وامرت باطلاق سراحه. وجاء في هذا القرار: «لم يقع اي حادث، اطلاقا، شبيه بهذا الحادث الذي شنت فيه حرب صليبية ضد انسان فرد تجرأ على استعمال الحرية التي هي من صميم حقوقه كإنسان ـ الحرية التي يضمنها له القانون».

وكان بريدجس قد قال، قبل بضع سنوات: «حينما يغادر الشقي الحلبة، يرى الجميع انه لم يكن شقيا كثيرا».

نعم! لهذا «الشقي» العتال نُكست الاعلام الامريكية.

● د. ادوار الياس ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

خطر الهدم يتهدد خمسين بيتا جديدا.. في عرب السواعد!

● عكا ـ قام اول امس بزيارة عرب السواعد ممثل عن محكمة الصلح هنا، وممثل عن «ادارة اراضي اسرائيل» وذلك لاصدار الاوامر باخلاء خمسين بيتا تمهيدا لهدمها.. تذرعا بنفس الحجة القديمة، حجة اقامتها على اراضي الدولة!!

ويذكر القراء ان السلطات قد اقترفت في العام الماضي جريمة هدم عدة بيوت في عرب السواعد، فأثارت موجة عارمة من الاحتجاج والاستنكار.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

* سوريا على الطريق الجديدة ـ بقلم: السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش (عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»).
* ٥٠ سنة على مذبحة الارمن المروعة في تركيا ـ بقلم: سركيس ابريان (حيفا).
* شباب نحن يا شعبي ـ شعر: سالم جبران.
* اسبوعيات.. ابواب السلام، باب بورقيبة وابواب الخليل والعامود والساهرة ـ (جهينة).
* استمرار التآمر على مقبرة طاسو ـ بقلم: مصطفى سيف (يافا).

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ ديغول يؤيد حلا سلميا لفيتنام وشاستري يطلب وقف غارات امريكا.. هانوي تقول: لا حل بدون اشتراك ممثلي جبهة التحرير الوطني في فيتنام.. الاتحاد السوفييتي يعلن ان المتطوعين السوفييت تحت طلب حكومة فيتنام والبرلمان الصيني يدعو الى كافة الاستعدادات لارسال المتطوعين اذا شددت امريكا عدوانها.. راسك يؤكد عزم امريكا على الاستمرار في العدوان.
■ الولايات المتحدة تسلح اسرائيل مباشرة بعد انفضاح صفقات بون لاسرائيل.
■ العلاقات بين اسرائيل وبون في الاسبوع القادم.
■ فرنسا تنسحب من حلف «سياتو» (دول جنوب آسيا).
■ قبرص تشتري صواريخ سوفييتية.
■ مؤتمر المصالحة اليمني في ٢ ايار.
■ اعدادات كبرى لمظاهرة اول ايار في الناصرة.
■ بدء الانتخابات العامة في السودان.
■ اسرائيل على عتبة انتاج السلاح الذري.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٤/٢٢)

بيان المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي حول الذكرى المئوية لعيد اول ايار

● في يوم اول ايار ١٩٩٠ ستحتفل الحركة النقابية العالمية بالذكرى المئوية ليوم الوحدة والتضامن العالمي العظيم هذا. ان احتفالات الذكرى المئوية لعيد اول ايار التي تجسد قرنا من نضالات الطبقة العاملة في سبيل تحقيق الحقوق الاساسية متصدرة حركة تاريخية من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي، تنطوي على مغزى عميق ودروس بليغة للعمال والنقابات في سائر البلدان.

ان عيد اول ايار الذي ولد في غمرة النضال من اجل يوم عمل من ثماني ساعات بوصفه رمزا لاحياء ذكرى شهداء شيكاغو عالميا، اصبح منذ ذلك الحين يمثل الرغبة العميقة لشغيلة البلدان كافة في الالتفاف حول تطلعاتهم ومطالبهم المشتركة. وان هذه الرغبة هي التي تلهم وتوجه واحدة من اوسع الحركات العالمية في التاريخ، وهي الحركة النقابية العالمية كتعبير عن التضامن العالمي.

وتعيد الذكرى المئوية لعيد اول ايار الى اذهاننا التضحيات الجسيمة التي قدمها رواد الحركة النقابية متحدين القمع الوحشي للظفر بحقهم في التنظيم وبظروف تليق بالبشر. وان هذه النضالات على الصعيد العالمي هي وحدها التي كان بمقدورها ان تؤمن اصدار تشريعات وطنية وارساء معايير عمل دولية ابتداء بالاعتراف بيوم عمل من ثماني ساعات بوصفه معيارا معتمدا على مستوى منظمة العمل الدولية. وقد شجع هذا الانتصار الحركة النقابية في جميع البلدان على النضال من اجل تحسين ظروف العمل والمعيشة وفي سبيل الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي.

التجديد النقابي مطروح على جدول الاعمال

ان خلفية احتفالات الذكرى المئوية هي خلفية متجددة في تحقيق التدخل النقابي من اجل التقدم الاجتماعي. وقد رحبت نقابات العالم بالاتجاهات الايجابية في الوضع الدولي التي يمكن ان تساهم في تعزيز الاعمال الموحدة للشغيلة وساهمت جميع فصائل الحركة النقابية العالمية بقسط كبير في تعبئة الرأي العام العالمي، الامر الذي ساعد على بلورة هذه الاتجاهات الايجابية.

ينبغي ان توفر احتفالات الذكرى المئوية مناسبة للتفكير بالتحديات الراهنة وقضايا تجديد الحركة النقابية. ويجري الان نقاش حيوي في صفوف حركتنا النقابية حول سبل مواجهة هذه التحديات على اساس التقييم الواقعي للاتجاهات الناشئة والافاق المتفتحة.

ان الترابط بين القضايا مثل العلاقة بين السلام وفرص العمل وبين نزع السلاح والتنمية وبين التقدم الدمقراطي والحقوق النقابية واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ومشكلة الديون الخارجية وتزايد الاعتماد المتبادل في الاقتصاد العالمي تقود النقابات الى اشكال متنوعة من التعاون والعمل المشترك مع سائر القوى الدمقراطية الاخرى التي تعمل من اجل التنمية الاجتماعية وذلك على اساس تحقيق العمالة الكاملة واجور عادلة وظروف عمل لائقة بما في ذلك اجراء تخفيضات في وقت العمل. ويتطلب الوضع الجديد مشاركة الشغيلة مشاركة اوسع واشد فاعلية. الامر الذي يستلزم ان تضطلع النقابات بدور جديد واكثر نشاطا في المجتمع. وتؤكد هذه المصالح والمطالب ضرورة تعزيز التضامن العالمي لاحراز نجاحات في النضال.

اوهام الرأسمال الكبير

ومن الضروري في الوقت نفسه فضح وشجب الاهداف الحقيقية للحملة الايديولوجية الجديدة التي تشنها الاحتكارات الرأسمالية الكبيرة ضد الحركة النقابية والتصدي بصفة خاصة لدعايتها الخبيثة التي تزعم ان الطبقة العاملة والنقابات آيلة الى «الزوال» مع تعاظم الاتمتة والتغيير التكنولوجي.

والواقع ان المشكلات المعقدة الناجمة عن التكيف مع التكنولوجيا الجديدة تتطلب حلولا مركبة في كل البلدان وجميع الانظمة الاجتماعية ويتعين حلها بما يخدم مصالح الشغيلة الواسعة ـ ومشاركتهم التامة ـ وليس على حسابهم كما تسعى الى ذلك القوى المعادية للنقابات ويستلزم الوضع تدخل النقابات تدخلا اشد فاعلية وتعزيز الوحدة والعمل المشترك على الاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية.

ينفق راس المال الاحتكاري موارد ضخمة لتبييض صفحته بانظار الرأي العام ولكن سلوكه يكشف عن طبيعته الحقيقية، وان فضائح الفساد الاخيرة بضلوع قادة سياسيين ورأسماليين كبار فيها متلاعبين بالاموال العامة، وفضائح محاولات الدمج بين مجموعات احتكارية مختلفة والمضاربات الجامحة وتحويلات رؤوس الاموال غير القانونية والصفقات السرية تتطلب بالضرورة شحذ يقظة الرأي العام والرقابة الدمقراطية على كل جوانب النشاط الاقتصادي ووضع حد لسياسات رفع الضوابط وبيع القطاع العام التي تزيد الارباح الفاحشة التي تجنيها الاحتكارات والكارتيلات وتعزز سطوتها في الوقت الذي تضع اعباء اشد وطأة على الشغيلة وتتسبب في تفاقم مشكلات البطالة ونقص العمالة. كما تؤكد هذه الفضائح ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة لمعالجة انعدام المساواة بصورة متزايدة في توزيع الدخل واعتماد برامج اقتصادية واسعة لاعادة توزيعه من اجل توفير الاسواق المزدهرة اللازمة للنمو الاقتصادي.

وهكذا يتطلب الوضع ونحن نقترب من حلول الذكرى المئوية لعيد اول ايار قدرا كبيرا من تدخل الحركة النقابية وتوسيع الدمقراطية والمشاركة الشعبية في عملية التنمية. فهذه قضايا تستحق اجراء حوار واسع داخل الحركة النقابية اليوم مع تقييم فاعلية الاعمال النقابية في السنوات المئة الماضية.

ويرى المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي ان المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر الذي سيعقد في عام الذكرى المئوية لعيد اول ايار، يمكن ان يوفر مناسبة لمثل هذا الحوار النقابي العالمي الشامل.

يرحب المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي ترحيبا حارا بالمبادرات التي اقترحتها فصائل مختلفة من الحركة النقابية العالمية لتحويل احتفالات الذكرى المئوية لعيد اول ايار، الى مناسبة من اجل ترصين الوحدة وتعزيز التضامن بين نقابات العالم. ويؤكد المجلس العام مجددا استعداد اتحاد النقابات العالمي للمشاركة في كل هذه الجهود وعلى جميع المستويات.

حوار مع ابراهيم زكريا السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي

اتحاد النقابات العالمي والتغييرات الجارية في بلدان اوروبا الوسطى والشرقية

نظرا للعديد من المقالات التي ظهرت مؤخرا في الصحافة، بما في ذلك الصحافة النقابية، حول التغييرات الجارية في بلدان شرق ووسط اوروبا وانعكاسها على اتحاد النقابات العالمي، اجرت نشرة «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي حوارا مع سكرتير عام الاتحاد حول رأيه في هذه القضايا. وفيما يلي نص الحوار:

● *س: احتلت تطورات شرق اوروبا ووسطها محور اهتمام وسائل الاعلام الدولية. واولي اهتمام خاص لوضع النقابات في هذه البلدان، فما هو تأثير ذلك على اتحاد النقابات العالمي؟ وما هو تقييمكم للوضع؟*

ـ ج: من الصعب تقديم تقييم شامل لكل هذه التطورات نظرا للسرعة الفائقة التي تجري فيها الاحداث. هذا من جهة، ومن جهة اخرى من الخطأ تعميم الموضوع والحديث عن اوروبا الشرقية ككتلة واحدة. ولكنني اعتقد ان هناك شيئا واحدا قد اصبح واضحا بجلاء الان، وهو ان السمة المشتركة هي الاتجاه الى الدمقراطية والمشاركة الحقيقية.

لقد تحققت منجزات كبيرة في بلدان اوروبا الاشتراكية منذ الحرب العالمية الثانية. وهو شيء لا يمكن انكاره. لكن الجميع يتفقون اليوم على ان هذه المنجزات كان من الممكن ان تكون اكبر بكثير لو لم يكن هناك اهمال للدمقراطية والمشاركة بل وانتهاك صارخ لها في العديد من الحالات.

وقد ادى ذلك الى انعدام الثقة والسلبية وافتقاد روح المبادرة وشيوع اللامبالاة. وقد قتلت القدرات الخلاقة للشغيلة العاديين وغابت التعددية عن كل المؤسسات. لذا اتخذت محاولات تحقيق الدمقراطية، التي تسمح بتعبئة حقيقية تفسح المجال لرفع مستويات المعيشة، اشكالا متباينة في مختلف البلدان. ومن الواضح ان هذه البلدان تمر بمرحلة انتقالية ستحقق فيها بلا شك خبرات متباينة من اجل التوصل الى نظام لا يدمر منجزات الماضي بل يستفيد منها لتهيئة مستقبل مشرق.

وتركت الظروف التي كانت قائمة في بلدان اوروبا الشرقية آثارها على النقابات. لكن الجهود المبذولة لاقامة الدمقراطية، والتي قام فيها العمال بدور فعال، اثرت هي ايضا على النقابات. ففي كل هذه البلدان تقريبا تشهد النقابات تجديدا كما يجري البحث عن بنى واساليب جديدة ومفاهيم مختلفة. غير ان القاسم المشترك بين كل هذه التجارب هو الاصرار على استقلال النقابات وعلى ان دورها الرئيسي هو الدفاع عن مصالح اعضائها.

وكما هو الحال بالنسبة لكل جديد لا تجري عملية تجديد النقابات في اوروبا الشرقية دون صعوبات بل وتعقيدات في بعض الاحيان. ومما يزيد من صعوبة الامر الدعوة في بعض هذه البلدان الى العمل بنظام اقتصاد السوق، مما يعني ضمنا بيع القطاع العام واقامة مشاريع مختلطة واللجوء الى رؤوس الاموال الاجنبية ورفع الدعم عن بعض السلع.

ويفرض كل ذلك مهاما جديدة على النقابات لم تعرفها من قبل. وفي ظل هذه الظروف، تحتاج هذه النقابات الى خبرة النقابات الاخرى التي تعمل في ظل اقتصاد السوق.

وبهذا التصور الجديد عن النشاط النقابي تقترب نقابات بلدان اوروبا الشرقية من التصور الذي حدده اتحاد النقابات العالمي في دستوره. ومنذ ان تم تبني هذا المفهوم في المؤتمر التأسيسي في باريس عام ١٩٤٥ وهو يدعو الى استقلال المنظمات النقابية. ونحن نعتبر هذه التطورات ايجابية للغاية.

● *س: يزعم الداعون الى العمل بنظام اقتصاد السوق في بعض بلدان اوروبا الشرقية ان هذا النظام هو الوسيلة الوحيدة لضمان النمو والتنمية. ما هو موقف النقابات الجديدة في هذه البلدان من هذه المزاعم؟*

ـ ج: ربما يكون اقتصاد السوق قد قاد الى تحقيق النمو في البلدان الصناعية المتقدمة. لكنه لم يحقق ابدا تنمية حقيقية، واعني بالتنمية هنا التحسن المستمر لنوعية الحياة. وساضرب مثلا على ذلك: هناك اكثر من ثلاثين مليون عاطل الان في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي اغنى بلدان العالم. ويتزايد عدد العاطلين عن العمل بشكل منتظم بالرغم من ذلك النمو الاقتصادي المتواصل.

وهنا تكمن اكبر مفارقة في عالم اليوم.

فالتقدم الهائل في العلم والتكنولوجيا موجه لخدمة مصالح الذين يديرون اقتصاد السوق ليس على المستوى الوطني فقط بل وعلى المستوى الدولي ايضا. وتتحمل الشركات غير القومية والمؤسسات المالية مسؤولية العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة وغير العادلة بين الامم. وثروات كوكبنا ابعد ما تكون عن التوزيع العادل.

واعتقد انه اذا تمكنت بلدان اوروبا الشرقية، بل وكل بلدان العالم من استخدام كل التطورات التكنولوجية وتوفرت لديها الدمقراطية والادارة الجيدة للاقتصاد اللتين تضمنان السيطرة الحقيقية على اقتصادياتها، او بمعنى آخر، المشاركة الحقيقية للعمال من خلال منظماتهم النقابية، فسيكون بوسعها تحقيق تنمية حقيقية.

● *هل تستلزم التغييرات الجارية في بلدان اوروبا الاشتراكية اجراء تغييرات في بنية اتحاد النقابات العالمي ووظيفته؟*

ـ ج: دعني اولا ان اوضح نقطة هامة. ان اتحاد النقابات العالمي مرتبط في ذهن البعض بنقابات اوروبا الشرقية. والواقع ان عددا من هذه الاتحادات كان من مؤسسي اتحاد النقابات العالمي. مع اتحادات اخرى شاركت في مؤتمر باريس عام ١٩٤٥. وكانت هذه الاتحادات تدعم بالتالي انشطة منظمتنا، وبشكل خاص تحركاتها التضامنية. لكن اتحاد النقابات العالمي يعني ما هو اكثر من اتحادات اوروبا الشرقية فلدينا ٩٣ منظمة نقابية من ٧٣ بلدا. وقد انضم كل منها طواعية الى اتحاد النقابات العالمي وهي تشارك على نحو دمقراطي في تحديد سياساته.

وذهب البعض، بما في ذلك بعض النقابيين، الى ابعد من هذا فاعلن ان اتحاد النقابات العالمي قد مات بسبب التغييرات الجارية في الحركة النقابية في اوروبا الشرقية. غير ان اتحاد النقابات العالمي لن يموت الا اذا انتفت الحاجة الى وجوده. لقد ولد من اجل الاستجابة لضرورة، وتلك الضرورة لا تزال قائمة، حتى بدرجة اكبر منها في عام ١٩٤٥. فمع تدويل الانتاج والنشاط المتزايد للشركات عبر القومية ومع استمرار النظام الاقتصادي العالمي الجائر الراهن، يحتاج العمال ونقاباتهم الى اتحاد النقابات العالمي اكثر من اي وقت مضى وكذلك تصوره عن النقابية كما حدده منذ ٤٥ عاما مضت.

وفيما يتعلق ببنية اتحاد النقابات العالمي، فقد بدأنا التفكير في هذا الموضوع قبل واثناء المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر الذي عقد في عام ١٩٨٦. وواصلنا مناقشاتنا منذ ذلك الوقت. وسيتم وضع اللمسات الاخيرة على هذه المناقشات والاجراءات المطلوبة في المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر المزمع عقده في موسكو في نوفمبر/تشرين الثاني من هذا العام.

● *س: ما هي الاسباب الرئيسية وراء اعادة تشكيل بنية اتحاد النقابات العالمي؟*

ـ ج: هناك ثلاثة اسباب رئيسية:

ـ بروز الانشطة الاقليمية على نحو متزايد. فهناك اتجاه متزايد نحو معالجة القضايا العالمية، مع اخذ اصدائها الخاصة على القارات والبلدان المختلفة في الاعتبار. فمع حلول عام ١٩٩٢ والزيادة المتوقعة في العلاقات بين الشرق والغرب، تواجه النقابات مهمة متميزة تماما قد لا تعني كثيرا نقابات المناطق الاخرى. وينطبق ذلك على مناطق اخرى. لذا يتعين ان تغير اساليبنا السابقة وبنيتنا السابقة.

ـ اصبحت الانشطة المهنية اكثر اهمية الان، خاصة في البلدان الصناعية المتقدمة. وتتحمل الاتحادات المهنية مسؤولية اكبر من الاتحادات الوطنية، نتيجة لتواجد الشركات عبر القومية وتزايد نشاطاتها. واصبحت المنظمات الوطنية تميل بدرجة اكبر الى ان تصبح مظلة للتنسيق وتحديد السياسات العامة، بينما تتمتع الاتحادات المهنية باستقلالية اكبر عند معالجتها لانشطة العمال اليومية. فهناك اذن حاجة الى تعزيز الاتحادات المهنية وتعميق طابعها المهني. وسيساعد ذلك على اقامة وتطوير اتصالاتها مع شريكاتها في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل.

ـ لقد تأثرت سياسة اتحاد النقابات العالمي ونشاطاته بعواقب الحرب الباردة. ومع تراجع الحرب الباردة، نرى بشائر بزوغ مناخ جديد يتسم بالتفهم والتعاون بين النقابات من مختلف الانتماءات. ونحن نعتقد انه يتعين علينا تشجيع هذا التطور حتى نهايته المنطقية، اي انشاء مركز نقابي دولي واحد. وبالتالي ينبغي علينا تعديل سياستنا وبنيتنا. يجب الا يظل اتحاد النقابات العالمي موقعا لاتخاذ القرارات وانما فقط موقعا للتنسيق ولتشجيع التضامن الدولي.

تلك بعض محاور تفكيرنا في مستقبل اتحاد النقابات العالمي.

ونحن سعداء لأن الاتحاد الدولي للنقابات الحرة يتحدث ايضا عن التغيير. والواقع ان التغيير كان موضوع مؤتمره الاخير في مليورن.

ونأمل ان يتسم المستقبل بتعاون اعمق، ونحن عازمون على السير قدما في هذا الاتجاه خلال التحضير للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر.

(آذار ١٩٩٠)

بيان صادر عن سكرتارية اتحاد النقابات العالمي

حول التطورات الجارية في الحركة النقابية في البلدان الاشتراكية والاوروبية

● ما زالت التطورات الجارية في البلدان الاشتراكية الاوروبية تستقطب اهتمام الحركة النقابية العالمية.

فمن خلال عمليات معقدة ومتنوعة يتبلور في الواقع خيار تاريخي جديد تقوم فيه النقابات بدور هام بوصفها اكبر المنظمات الجماهيرية.

وكانت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي قد عبرت في بيانها الصادر في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩، عن رأيها بالوضع. فان التطورات في كل بلد وفي كل حركة نقابية هي، قبل كل شيء شأن من شؤون ذلك الشعب وعماله. ولكننا نرى ان لمجرى الاحداث طابعا يتطلب تحليلا موضوعيا ونقاشا مشتركا تجريه النقابات في اوروبا بل وفي العالم اجمع.

ونعتقد ان السمات البارزة في التطورات الراهنة داخل الحركة النقابية في البلدان الاشتراكية الاوروبية تتمثل بالآتي:

اولا، ان عمليات تجري لاشاعة الدمقراطية مؤكدة دور الاعضاء والمنظمات المحلية والمهنية في صنع سياسات المراكز النقابية الوطنية كرد طبيعي من العمال على تحديات اليوم الحاضر. ونرى ان التغيرات الدمقراطية الجارية في المنظمات النقابية تعبر عن ممارسة اعضاء هذه النقابات لحق غير قابل للتصرف.

ثانيا، لقد حدث تغير جوهري في العلاقات بين النقابات والاحزاب السياسية والقوى الاخرى. فالنقابات مستقلة اليوم اكثر من اي وقت مضى. وينسجم هذا مع مفهوم استقلالية اتحاد النقابات العالمي كما ينص على ذلك دستوره. وفي الوقت نفسه تتسم هذه النقابات اليوم بتعددية ايديولوجية وسياسية تؤدي احيانا الى اقامة بنى مختلفة.

ثالثا، وفي سياق ما يجري من اصلاحات عميقة وتحديث تشريعات العمل والتغيرات الاخرى في المجتمع نرى انه لمن المبرر بصفة خاصة ان تركز النقابات نشاطاتها على الدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم. فهذه مهمة مشتركة تقع على عاتق النقابات في البلدان كافة وفي كل الانظمة الاجتماعية. ونشاطر العمال ونقاباتهم في البلدان الاشتراكية الاوروبية قلقهم من القيام باجراء اصلاحات اقتصادية حتى التقدمية منها، دون مراعاة لمصالح العمال. واذ تكثف النقابات نشاطاتها لحماية هذه المصالح فانها تتعرض احيانا الى هجمات من جهات مختلفة. ان اتحاد النقابات العالمي ينظر الى هذه التهديدات على انها مرفوضة تماما ويعرب عن تضامنه الكامل مع هذه النقابات.

ونعرب عن قناعتنا الراسخة بان الوحدة النقابية هي خير ما يخدم مصالح العمال وان هذه الوحدة لا تتعارض مع تعددية الاراء والمعتقدات. وهذا ما تؤكده تجربة الماضي والعديد من دروس الحاضر في العالم. ونعتبر اي محاولة لاضعاف الحركات النقابية في اي بلد من خلال الانقسام بانها لا تضر بمصالح عمال هذا البلد فحسب، بل وبمصالح التضامن العالمي ايضا. وكنا قد وقفنا دائما، في حالة تعدد البنى، الى جانب فكرة الحوار والتعاون ووحدة العمل من اجل الاهداف المشتركة.

ونرى ان هذا النقاش الواسع هو جزء من القضية المشتركة لنقابات العالم، التي نريد عكسها على الوجه المطلوب في المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر القادم. اذ ليس من باب المصادفة ان يكون شعار هذا المؤتمر «الحوار والعمل».

ان اتحاد النقابات العالمي مفتوح للحوار البناء حول هذه المسائل، بما في ذلك الحوار على صفحات مطبوعاته.

تهنئة

الى العزيزين عامر وهيام عواودة بالمولودة الجديدة متمنين للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كركرا

اجمل باقة ورد

الى العزيز عمر امين حبيب الله وزوجته بالمولودة الجديدة «وئام» نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

الذكرى المئوية لعيد اول ايار

خواطر عن الماضي والحاضر والمستقبل

● بقلم: يوهان شروكر ●

● ستحتفل الحركة العمالية العالمية والبشرية جمعاء في اول ايار/مايو ١٩٩٠ بالذكرى المئوية لعيد العمال العالمي. وغني عن القول ان جميع فصائل الحركة النقابية تستعد على الاصعدة الوطنية والاقليمية والعالمية لهذه المناسبة الهامة باستخلاص كل الاستنتاجات النظرية والعملية اللازمة لنشاطاتها في الحاضر والمستقبل. وتعود هذه الوقفة للنظر في تأثير اول ايار/مايو ومدلولاته الى عام ١٩٨٦ مع انعقاد المؤتمر العالمي المكرس للذكرى المئوية في موسكو بمشاركة العديد من وفود الاحزاب العمالية والمنظمات النقابية والعلماء والصحفيين.

● الماضي والحاضر والمستقبل ●

ستكون هناك بالطبع تفسيرات مختلفة لهذا الحدث كما ستدور مناقشات فكرية حامية بين ممثلي عالم العمل وعالم رأس المال الذين ينظرون الى هذا الحدث من زوايا مختلفة تماما. لذا يبدو من الضروري التوقف عند بعض الجوانب الاساسية للذكرى المئوية في علاقاتها بالماضي والحاضر والمستقبل. فما زالت مُثل اول ايار/مايو وشعاراته التضامنية وتقاليده تشكل عاملا فعالا لتعبئة تضامن العمال وعنصرا هاما في النضال من اجل وحدة العمل النقابي على الصعيدين الوطني والعالمي. وقد ضحى العديد من العمال بحياتهم للدفاع عن هذه المثل والتقدم على طريق تحقيقها.

ومما يثير الاهتمام في هذا الاطار تحليل ما حدث من تطور في الشعارات والمطالب التي رفعت بمناسبة عيد اول ايار/مايو على امتداد السنوات المئة السابقة. فهذه الشعارات انعكاس صادق للقضايا والهموم الرئيسية في عالم العمل وتبرز علاقات مضيئة في تاريخه وانتكاساته وانتصاراته.

● ثلاثة احداث وثيقة الارتباط ●

لقد ادت ثلاثة احداث متباعدة في الزمان والمكان الى اول احتفال بهذا العيد. ويعود تاريخ الحدث الاول الى نضال العمال الامريكان من اجل يوم عمل من ثماني ساعات. ففي بداية ايار/مايو ١٨٨٦ احتشد اكثر من ٣٥٠ الف عامل للانطلاق في مسيرة بلغت ذروتها في شيكاغو وفي ٤ ايار/مايو ١٨٨٦ اجتمع زهاء ٣٠٠٠ عامل في ميدان هيماركيت. وبعد انفجار قنبلة من المرجح ان يكون عميل مدسوس قد القاها على قوات البوليس شرعت هذه في اطلاق النار على الجمهور دون تمييز. وفي غضون دقائق خلا ميدان هيماركيت الا من الجرحى. ودخل الحدث التاريخ بوصفه قضية هيماركيت. وفي ٢٠ اب/اغسطس ١٨٨٦ اصدرت محكمة في شيكاغو حكمها بالاعدام على سبعة من المتظاهرين التي القبض عليهم وبالحبس الانفرادي لمدة ١٥ عاما على اخرين رغم براءة جميع المتهمين. ونفذت الاحكام بعد رفض الاستئناف.

ويعود الحدث الثاني الذي له صلة باول ايار الى ٢٠ تموز/يوليو ١٨٨٩ حين قرر المؤتمر التأسيسي للاممية الثانية تخليد اليوم العالمي لتضامن العمال من اجل يوم عمل من ٨ ساعات كل عام ابتداء من اول ايار/مايو ١٨٩٠.

وتعود المناسبة الثالثة الى اول ايار ١٨٩٠ حين جرى الاحتفال بعيد اول ايار/مايو لاول مرة في العديد من بلدان العالم.

وبمرور السنين اصبح هذا العيد مهرجانا شعبيا بصورة متزايدة له تقاليده المتجددة والمتنوعة. واستمر تنظيم التظاهرات والاحتفالات في هذه المناسبة بطرق مختلفة حتى في احلك الظروف خلال صعود الفاشية واندلاع الحرب العالمية الثانية رغم البطش والتنكيل. وظل اول ايار شاهدا [illegible] من حاولوا دفنه الى الابد.

● عامل هام من عوامل التقدم ●

اريد ان اتطرق الى بعض جوانب اول ايار/مايو وبعض الدروس التي يمكن استخلاصها من خبرات الماضي وتجاربه، واهمها ان مُثل هذا اليوم والنضالات المقترنة به ساهمت في تعبئة الحركة العمالية لجعلها عاملا فعالا من عوامل التغيير في مجتمعات الكثير من البلدان. فلقد لعبت الحركة العمالية ومنظمات العمال دورا حاسما في ٣٠ ثورة قامت خلال السنوات المئة التي مرت منذ عام ١٨٨٩. كما شاركت مشاركة كبيرة في سحق النازية والعسكرية ابان الحرب العالمية الثانية وفي الحيلولة دون وقوع كارثة نووية خلال الاعوام الاربعين الماضية.

وتقوم الحركة العمالية اليوم بدور حاسم في التحولات الاجتماعية وفي اتجاهات التطور العالمي. وقد طرأ تغير كبير بمرور السنين على مضمون المطالب التي ترفع في تظاهرات أول ايار على الرغم من ان العمال في العديد من بلدان العالم ما زالوا يناضلون في سبيل يوم عمل من ثماني ساعات وكأن مسيرة هيماركيت لم تحدث قط.

ما هي العوامل الرئيسية التي يرجع اليها اساسا هذا التغير؟ انها عوامل كثيرة، سأكتفي بالتعرض لبعضها فقط.

● الحركة العمالية تتغير ويظل التضامن ثابتا ●

لقد تغيرت الحركة العمالية نفسها الى حد كبير خلال الاعوام المئة الماضية. وجاءت التغيرات التي حدثت في بنية الطبقة العاملة نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية في المقام الاول. فقد احدثت هذه الثورة تغيرا عميقا في تركيب الطبقة العاملة وبنية عالم العمل بصفة عامة وادت الى تحول مضمون العمل تحولا جذريا دفع النقابات الى اعادة النظر في اشكال التنظيم العمالي. وعلى الرغم من هذه التغيرات وهذا التنوع في الحركة العمالية يظل التضامن العالمي ووحدة عمل العمال ضروريين اكثر من اي وقت مضى. وقد اظهرت خبرة السنوات القليلة الماضية ان التضامن والوحدة هما امضى سلاح لا في مواجهة اعادة توزيع راس المال عالميا والقوانين التي تصدرها الحكومات ضد العمال فحسب بل ولفرض مشاركة العمال بشكل مباشر في رسم استراتيجيات التنمية وتحديدا في تطبيق منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية.

● من اجل عالم يسوده الامن والعدالة ●

لقد ادركت الحركة العمالية والنقابات في البلدان الرأسمالية والاشتراكية والنامية منذ مدة ان النظام الاقتصادي العالمي الجائر القائم حاليا سيؤدي الى كارثة عالمية على الصعيد الاقتصادي ويزيد خطر اندلاع نزاع نووي مهلك. لذا تعرب الحركة العمالية والنقابية عن ترحيبها وتأييدها لكل تغيير اقتصادي واجتماعي وسياسي يفضي الى مزيد من الامن القائم على اساس علاقات اقتصادية دولية عادلة وابعاد الاقتصاد العالمي عن العسكرة.

ان الاصلاحات الاقتصادية والسياسية الجذرية التي تحققت خلال السنوات القليلة الماضية في غالبية البلدان الاشتراكية ـ الصين والاتحاد السوفييتي وبولندا والمجر ويوغسلافيا وبلغاريا وفيتنام وكوبا، الخ ـ سواء كان اسمها «التحديثات الاربعة» او البيريسترويكا او اعادة تشكيل البنى او التصحيح توفر ظروفا افضل لتطبيق السلام والامن والتعاون والتآخي بين الشعوب التي كان اول ايار على الدوام رمزا لها.

ومن الواضح ان اعادة تشكيل البنى هذه الموجهة نحو تلبية حاجات العمال على نحو افضل لا بد وان تكون لها اصداء ايجابية بين العمال في سائر انحاء العالم.

● لا تقدم من دون سلام ●

ويبدو جليا ان القضاء على آفات الفقر والامية والبطالة والجوع والمرض وغيرها من العقبات التي تعترض ارتقاء حضارتنا بصورة طبيعية يتطلب من العمال ونقاباتهم توحيد جهودهم وتنسيقها. وليس هناك خيار اخر غير هذا الطريق. فاندلاع حرب جديدة لن يحل اي مشكلة من المشاكل العالمية الشاملة ولن يسفر الا عن فناء الحياة في هذا الكوكب. ولذا لا يمكن لحضارتنا ان تحقق الازدهار والارتقاء في ظل السلام. ويجب الاستعاضة عن الاسلحة الفتاكة بآلات تخدم التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذه فرصة لا يمكن باي حال ان نفوتها.

● تكييف اول ايار/مايو انسجاما مع مطالب الحاضر ●

تكتسب احتفالات اول ايار مضمونا جديدا في هذه الظروف الراهنة. ويجب تخليص يوم التضامن العمالي هذا من الممارسات التقليدية ليكون بمستوى المهمات والتحديات الجديدة التي تواجه العمال. ويتعين ان يبحث العمال والنقابات عن اشكال جديدة للتضامن لمواجهة هذا التحدي وان يسعوا الى اقامة «اممية» جديدة كما اقترحت النقابات في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولكن هذه الاقوال لم تجد قط طريقها الى حيز التنفيذ. وفي ظروف اليوم وفي مواجهة المهمات الجسيمة اصبحت هذه «الاممية» العمالية الجديدة ضرورة ملحة.

وهي تعني ان على كل منا ان يتخلى عن مصالحه الانانية ويعمل بروح من الوفاق في سبيل مفاهيم سياسية تستند الى المصلحة العامة وتهدف الى بناء عالم يسوده السلام والتقدم.

تلك هي بعض الخواطر المستوحاة من اعلان المؤتمر الاول للاممية الثانية الصادر في ٣٠ تموز ١٨٨٩ عن قراره باحياء اول ايار يوما عالميا لتضامن العمال.

مجلة «الحركة النقابية العالمية»

لقاء اول ايار، مع النقابي سهيل دياب:

هذه السنة، بالذات، اكثر من اي وقت مضى.. يجب ان ترتفع رايات اول ايار!

النظام الرأسمالي يحاول استغلال مصاعب الاشتراكية ليظهر نظامه المبني على الظلم والاستبداد وكأنه الخير للعاملين



● سهيل دياب (٣٦ عاما)، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة القائمة المشتركة ورئيس الكتلة في مجلس عمال الناصرة. وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. حول الاحتفال بأول ايار، عيد العمال العالمي، كان لنا معه هذا اللقاء:

*** اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل قاسية الى حد مذهل يهدد بالانفجار. والسلطة تدير سياسة تزيد من حدة هذه الاوضاع ليس نتيجة موقف غبي فحسب. فهناك هدف سياسي في جوهره محاولة لابعاد جماهيرنا عن دائرة التأثير السياسي * قيادة الهستدروت تستفيد بالمقلوب من الاوضاع في العالم. فبدلا من تعميق الارتباط بالعاملين تعمق الاغتراب عنهم * ما يجري في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي سيؤدي الى تعميق مكاسب العاملين. وهذا ليس في مصلحة الرأسمالية ***

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

* «الاتحاد»: انت تقول انه في هذه السنة بالذات، واكثر من اي وقت مضى، يجب رفع رايات اول ايار، عيد العمال العالمي، عاليا عاليا. فما هو سبب هذا التأكيد؟

ـ سهيل دياب: هناك اسباب عديدة سأتوقف عند اهمها. اننا، واقصد الحركة العمالية الثورية، ومعنا كل جماهير الكادحين والمظلومين وشعوب العالم، نعيش مرحلة جديدة في اعقاب انطلاقة البريسترويكا والتفكير الجديد وفي اعقاب ما حدث في شرق اوروبا. وعلى الرغم من النتائج السلبية هناك أمران اساسيان: الاول ـ ان العالم سيشهد في الفترة المقبلة تعاونا ليس فقط على الصعيد السياسي بين الدول ذات الانظمة السياسية المختلفة بل وايضا بين النقابات في الانظمة المختلفة، وبشكل لم يسبق له مثيل. وهناك صيغ واقتراحات لهذا يجري اعدادها والتفاوض عليها بغية الانتقال من مرحلة المواجهة الى مرحلة التعاون.

* «الاتحاد»: تقصد التعاون بين «النقابات الاشتراكية» في الاتحاد السوفييتي وشرق اوروبا وبين «النقابات الحرة» في الغرب.

ـ سهيل دياب: نعم.

* «الاتحاد»: ماذا تعرف عن هذا التعاون؟

ـ سهيل دياب: في شهر تشرين الثاني من هذه السنة سيعقد في موسكو المؤتمر الثاني عشر لاتحاد النقابات (الاشتراكية) العالمي. الموضوع الاساسي الذي ستتركز عليه ابحاث هذا المؤتمر هو دور النقابات، عموما وبغض النظر عن نظام الحكم الذي تعمل في ظله، في المعركة من اجل حقوق العاملين وتوسيعها ومن اجل السلام العالمي. وكيف يمكن ان تسود علاقات التعاون بين النقابات في سبيل تحقيق هذا الهدف.

* «الاتحاد»: السكرتير العام لاتحاد النقابات الحرة، جون فوتدرفوكن، اعطى الاشارات للتجاوب مع هذا الموقف عندما تكلم في مؤتمر الهستدروت في مطلع الشهر (نيسان) قائلا: يجب ان يكون الاهتمام الاساسي للعاملين ليس ما يجري في اوروبا الشرقية بل التعاون بين النقابات لمنع الاستغلال الرأسمالي العالمي للعمال.

ـ سهيل دياب: أجل. وقدم فوندرفوكن عدة دلائل على التوجه الايجابي للنقابات الغربية نحو التعاون.

* «الاتحاد»: اصارحك القول ان تصريحات فوندرفوكن كانت مفاجئة. فهذه اول مرة يتحدث فيها قائد النقابات الغربية عن الاستغلال وضرورة مقاومته عالميا. فهل هناك خوف في صفوف عمال الدول الرأسمالية من استغلال ما حدث في شرق اوروبا للمزيد من استغلالهم وهضم حقوقهم؟

ـ سهيل دياب: بالطبع. فالاعلام الرأسمالي والنشاط الرأسمالي يدلان على ان الغرب يريد الاستفادة من اخطاء التجربة الاشتراكية لكسب شرعية لنظام الاستغلال البشع في العالم الرأسمالي. وعلينا ان نشير هنا الى ان النظام الرأسمالي لا يقوم بهذا الاستغلال، فقط من منطلق العداء للاشتراكية والتشفي بمصاعبها، بل وايضا من منطلق الدفاع عن النفس والاستعداد للمرحلة المقبلة. فما يجري في الاتحاد السوفييتي وحتى في دول اوروبا الشرقية ، حاليا، هو عبارة عن عملية تغيير ثورية شاملة تستهدف تعميق مكاسب الطبقة العاملة واعطاءها ونقاباتها دورا اكبر في المشاركة في ادارة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. اي ان العامل في دول الشرق سيحظى بالمزيد من الحقوق والدمقراطية وسيتحسن وضعه. هذا ما جلبته البريسترويكا. وامام الانفتاح الكبير في هذه الدول سترى النقابات الغربية والعمال كل هذه التطورات وستطالب بمثيلها في الدول الرأسمالية. هذا ما تستعد الرأسمالية لمواجهته في المرحلة المقبلة. ولن تتوقف المسألة على الحقوق النقابية فحسب. انما القضية اعمق بكثير. فالنقاش الحاد المنتشر اليوم في عالمنا حول الاشتراكية وتجربتها يوصل العديد من الاحزاب الاشتراكية الى الاستنتاج بضرورة العودة الى ينابيع الاشتراكية العلمية الثورية والدمقراطية الحقيقية التي تضع في رأس اهتمامها العامل البشري، الانسان. هذا ما سيشهده عالمنا خلال السنوات العشر القادمة، حسب رأيي. وهو بأي حال من الاحوال ليس في مصلحة الرأسمالية. بل ضدها.

● هل يمكن طمس حقيقة الاوضاع في العالم الرأسمالي ●

* «الاتحاد»: لنعد الى عملية الدفاع عن النفس، انها تحتوي ايضا على عملية تغطية لحقيقة اوضاع الرأسمالية. فمن يلاحق ما يكتبونه ويقولونه يحسب ان اوضاع الناس والعمال بوجه خاص في الدول الرأسمالية، هي بألف خير. فهل لك ان ترسم صورة لهذه الاوضاع؟

ـ سهيل دياب: لنبدأ اولا بالحديث عما نجحت فيه الرأسمالية. لقد نجحت في ايجاد تضامن دولي فيما بينها للشركات الاحتكارية فوق القومية.. خصوصا بين الدول الصناعية السبع الكبرى، مستفيدة من الثورة العلمية التكنيكية. هذا في الوقت الذي تراجع فيه التضامن العمالي الاممي بشكل كبير خلال الـ ـ ١٥ سنة الاخيرة واصبح شبه مفقود تقريبا. وثانيا: نجحت الرأسمالية الاحتكارية في زيادة مشكلة «العمال الاجانب» وتنقلهم باتفاقيات عمل خاصة واضطرار القوى العمالية، على نطاق واسع، لعقد اتفاقيات عمل خاصة الامر الذي اضعف دور النقابات. وثالثا: تعزز دور العديد من الاوساط النقابية الاصلاحية المسماة «ارستقراطية الطبقة العاملة» والتي تمثل مصالح الشركات واصحاب العمل اكثر مما تمثل مصالح العاملين.

ولكن هذا كله لا يعني ان العالم الرأسمالي لم يشهد نضالات عمالية كبيرة. فلا نزال نذكر اضراب عمال المناجم الضخم في بريطانيا. واضراب عمال الموانئ والسكك الحديدية والمواصلات كافة في اليونان. وغيرها. لكن تراجعا ملموسا في مجمل النضال العمالي كان بارزا.

* «الاتحاد»: .. واوضاع العاملين هل زادت سوءا؟ وفي اي مجال؟

ـ سهيل دياب: بالطبع زادت سوءا. ومهما يقل ويفعل ارباب الرأسمالية لن يتمكنوا من طمس الحقيقة. فان التقاطب الاجتماعي زاد عمقا وحدة في كل العالم الرأسمالي. فبات الاغنياء اكثر غنى والفقراء اكثر فقرا. وبلغ عدد العاطلين عن العمل في الدول الرأسمالية المتطورة وحدها، ووفقا للاحصائيات الرسمية، ٣٦ مليون عامل. وعدد الفقراء في الولايات المتحدة الامريكية وحدها يتجاوز العشرين مليونا. وفي نيويورك وحدها يوجد مليون انسان مشرد بلا مأوى ينامون في الشوارع او الحدائق او علب الكرتون الفارغة. وهناك نهج متواصل للمساس بالحقوق العمالية وصناديق الضمان الاجتماعي. والثورة الالكترونية المتطورة، التي من المفروض ان تكون نعمة لكل مجتمع، تتحول الى نقمة للعامل. فالالة تصبح بديلا عن الانسان في الكثير من المجالات دون ان يجدوا للانسان عملا آخر او تأهيلا لمهنة اخرى.

* «الاتحاد»: .. والوضع في اسرائيل نموذج حي لهذه المصاعب. لكن.. قبل هذا. هل لك ان تجري مقارنة مع اوضاع العاملين في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي؟

ـ سهيل دياب: على الرغم من كل المشاكل والمصاعب والاخطاء هناك، فان وضع العامل وحقوقه ظلا بعيدين عن الكثير من امراض النظام الرأسمالي. فهناك لا توجد مشكلة في الملاءمة بين قوة العمل ووسائل الانتاج. صحيح انهم لم يستفيدوا تماما من الثورة العلمية التكنيكية في جميع المجالات. ولكن بقدر ما تطورت الالة كان يتم الحفاظ على مكان العمل، مصدر الرزق للانسان. حتى حين يتحدثون عن ٥ ملايين عاطل عن العمل في الاتحاد السوفييتي، يتبين انهم جميعا مندرجون في حسابات الدولة كجزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة ولهم الحقوق الكاملة. مثل هذا الأمر لا يوجد الا في فرنسا واليونان. وفي دول شرق اوروبا لا توجد مشكلة «الفراغ» في اوقات ما بعد الدوام. ففي كل بلدة توجد نشاطات الرفاه والترفيه والثقافة. والضمانات الاجتماعية للعامل متوفرة. فلا خوف على المستقبل. التأمين الصحي موجود. التعليم المجاني. المسكن. وغيرها من الامور الاولية. ولكن، كما اشرت سابقا، فان هناك نقاشا حادا للوصول الى الافضل في كل ما يتعلق بالمتطلبات الانسانية المتطورة. ومع ان الغرب يحاول اظهار النقاش كما لو انه مكرسا بالاساس ضد مساوىء النظام الاشتراكي. فان فئات عديدة وجديدة من الاحزاب الاشتراكية والعمالية في العالم، بما في ذلك الاصلاحية، بدأت تؤكد على ضرورة العودة الى ينابيع الاشتراكية الحقيقية وافضليتها على الرأسمالية. وضرورة بناء الاشتراكية على اساس دمقراطي يضع في المقدمة العامل البشري.

من هذا المنطلق، وللاسباب المذكورة مجتمعة، ارى الاهمية الخاصة في ان ترتفع اعلام الطبقة العاملة في العالم اكثر من اي وقت مضى. فهذه الراية لم ولن تسقط.

● اول ايار وجماهيرنا.. ●

* «الاتحاد»: هل من مميز خاص لجماهيرنا العربية في اسرائيل؟ ماذا يعني لها اليوم رفع اعلام اول ايار؟

ـ سهيل دياب: فضلا عن كوننا جزء لا يتجزأ من هذا العالم وما يدور فيه، من المعروف ان ٧٢٪ من الجماهير العربية في اسرائيل هم عمال اجيرون. والباقون هم ليسوا من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بالطبع انما اصحاب حرف وتجار صغار. والعلم الطبقي لجماهير الشغيلة العرب يمتزج عضويا بعلم الكفاح من اجل المساواة القومية والسلام العادل. وهذا هو سر قوة كفاحية جماهيرنا العربية.



● في سبيل الحرية وحقوق عرب فلسطين، لتحافظ الشعوب العربية على وحدة صفوفها، هذا هو احد الشعارات التي رفعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في احدى مظاهراته الكبرى في مدينة الناصرة في نهاية الخمسينات بمناسبة اول ايار.

وقد ثبت هذا الامر عبر ٤٢ سنة منذ قيام الدولة. ففي الغالبية الساحقة من هذه السنوات كانت نضالات جماهيرنا الوطنية بمبادرة وقيادة حزب الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي الذي كان وحيدا في الساحة. مظاهرات اول ايار رفعت الشعارات التي عكست اهداف نضالنا الوطني والطبقي. شعار حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني ظهر في كل نشاط كفاحي. وكذلك قضية المساواة والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والعربي.

يكفي ان تأخذ نموذجا من مظاهرة اول ايار عام ١٩٥٨. فقد جاءت هذه المظاهرة للرد على محاولات السلطات الاسرائيلية والحكم العسكري اظهار الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل محتفلة بالذكرى العاشرة للاستقلال. ونظموا عشرة احتفالات بهذه المناسبة في الناصرة واصدروا امرا عسكريا يمنع التظاهر في اول ايار. فقرر الحزب خربطة هذه اللعبة بكل ثمن والنزول الى الشارع بمظاهرات تعبر عن الموقف الوطني والحقيقي لجماهيرنا. وهكذا كان. فقد افشلت كل احتفالات السلطة في الناصرة ولم تكتمل. وسارت مظاهرة جبارة في اول ايار. وكان رد السلطة كما الوحش الجريح. فبطشت بالشيوعيين واصدقائهم واعتقلت اكثر من اربعمئة منهم.

وبالمناسبة، اود ان اشير هنا الى دور نساء شعبنا في الناصرة وغيرها، في تلك المعركة بالذات وفي المعارك عموما. فهناك من يحاول ابعاد المرأة عن ساحة النضال السياسي وكل الفعاليات الاخرى. لقد تجندت في حينه نساء الناصرة للقيام بدور الشيوعيين المعتقلين. فقمن بتوزيع جريدة «الاتحاد» والمناشير. واقمن المظاهرات الاحتجاجية المطالبة باطلاق سراحهم. وخلال ذلك اظهرت قدرات نضالية جمة تذكرنا بدور المرأة في الانتفاضة. وكذلك جمهور الشباب الوطني الذي تجند هو الآخر لحماية الشارع وسد الفراغ الذي ترك بغياب الشيوعيين. واقصد بهذا ان اقول ان للمرأة وللشباب دورا لا يمكن التنازل عنه في المعارك الوطنية. وهؤلاء الذين يحاولون ابقاء المرأة في البيت وتحييد الشباب وابعادهم عن «السياسة» والعمل النضالي انما يهدفون، شاؤوا ذلك ام ابوا، الى نزع الصفة النضالية عن شعبنا وجماهيرنا. والويل لشعب يكون عدوه مطمئنا الى انه ليس قادرا على النضال في الدفاع عن نفسه وحقوقه.

● متى يكتب هذا التاريخ.. المشرف. ولماذا لم يكتب؟ ●

* «الاتحاد»: لنتحدث بصراحة اكثر. انك تطرق هذا الموضوع بشيء من الدفاع عن الحزب الشيوعي، عن النفس، في وجه هجوم معين. فمن المعروف ان الحزب الشيوعي يتعرض اليوم لتحريض وعداء هستيريين من بعض القوى الفاعلة في وسطنا العربي. هناك هجوم عليه من حركات سياسية تستغل الدين سلاحا. وهناك هجوم عليه حتى من اعضاء في الحزب. فلماذا حسب رأيك؟

ـ سهيل دياب: الحزب الشيوعي شهد عمليات العداء والتحريض كل تاريخه. الجديد هو تبدُّل الادوار والمواقع من جهة والظروف الجديدة التي تعيشها جماهيرنا وبلادنا وحركتنا وعالمنا. هناك بالطبع من يحاول تشويه الصورة. ونحن نحاول توضيحها. ان كل الوطنيين الشرفاء يشعرون بالحاجة اليوم الى زيادة جيش المكافحين لمواجهة التحديات القائمة وهي كثيرة وتشمل كل المجالات والاصعدة. وعندما نقول زيادة جيش المكافحين لا نستثني احدا من جماهيرنا او من حلفائنا من اليهود الدمقراطيين الذين يكثرون ويتزايدون. ومن يريد ان يستثني احدا، خصوصا اولئك الذين يتحدثون عن استثناء الشيوعيين، لا يمكنهم ان يكونوا مناضلين فعلا او يريدوا لجماهيرنا النضال. فالنضال له اهداف ورسالة. وواضح ان الهدف الاساسي اليوم هو وقف المعاناة عن شعبنا الفلسطيني، اي ازالة الاحتلال وتحقيق السلام العادل. ووقف سياسة التمييز العنصري والترانسفير السياسي والجسدي لجماهيرنا العربية، والنضال من اجل المساواة والدمقراطية. وبناء عليه فان التناقض الاساسي الموجود على الساحة هو بين القوى التي تؤيد السلام والمساواة والدمقراطية وبين القوى المعادية لها. التناقض ليس بين علمانيين ومتدينين ولا بين احزاب وتيارات فكرية عربية.

الهجوم على الحزب يؤدي الى تشويه هذه الصورة وخبطتها. وواضح انه يخدم جهة واحدة، هي السلطة المعادية لجماهيرنا بدون تمييز طائفي او حزبي او فكري. وواضح ايضا ان هذا الهجوم يستند الى عدد من الامور القائمة التي يستفيد منها المهاجمون مثل: التعددية الحزبية والفكرية بين جماهيرنا، ارتباط جماهيرنا اكثر بالماكينة الاقتصادية الاسرائيلية، خيبات الامل المحلية والعالمية ومصاعب الحركة الشيوعية. ويستفيدون بالطبع من بعض الاشخاص في الحزب الشيوعي او الجبهة، الذين تعبوا او لم يستطيعوا اعطاء اجوبة على ما جرى فاختاروا اسهل الطرق.. كل هذا ساعد في تشديد الحملة ضد الحزب، فتوهموا ان ساعة ضرب الحزب قد دنت.

* «الاتحاد»: وكيف يواجه الحزب كل هذا؟

ـ سهيل دياب: اعتقد ان ما نقوم به ويجب ان يتطور عمله يسير باتجاه الامور الثلاثة التالية: اولا ـ تفسير الظواهر للناس بصراحة، بايجابياتها وبسلبياتها، واعطاء الاجوبة على التساؤلات بكل صدق ووضوح. ثانيا ـ تعميق دور الحزب والجبهة الفكري والسياسي الفعال في كل المواقع. ثالثا ـ عدم السماح لأي طرف كان بالهائنا عن معاركنا الاساسية واليومية خصوصا الدفاع عن حقوق جماهيرنا وحاجاتها: المساواة، لمكافحة البطالة والفقر والمخدرات والعنصرية والدفاع عن الفقراء والمسحوقين وجمهور الرياضيين والفنانين ووضع قضايا العمال في رأس سلم الافضليات. وكذلك دعم الانتفاضة والمعركة من اجل السلام، والدمقراطية. والحرص على النضال اليهودي ـ العربي.

* «الاتحاد»: احد الأمور الاساسية التي تميز الحزب الشيوعي عن غيره من الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي هو انه حزب مجرب وذو نضال تاريخي عريق. ولكن تاريخ هذا الحزب غير معروف للاجيال الجديدة.. حتى بين اعضاء الحزب نفسه. ولذلك يسهل التطاول عليه وعلى قيادته وطريقه. وتاريخ هذا الحزب مرتبط بتاريخ جماهيرنا العربية نفسها. فمتى سيكتب؟

ـ سهيل دياب: احد التلخيصات الاساسية لحزبنا في المؤتمر العشرين كان كتابة تاريخ الحزب. لم ينفذ هذا البند. وهذه خسارة حقيقية. لقد كان لهذا الحزب دور جبار في خدمة شعبنا وقضاياه منذ ان قام. وفي العقود الخمسة الاخيرة حقق انجازات تاريخية لهذا الشعب بفضل مبادراته وقيادته الحكيمة. هناك من يحسب ان تاريخ جماهيرنا بدأ في منتصف السبعينات عندما بدأ عهد البلديات الجبهوية وبدأت تنهار قواعد السلطة في مجالسنا المحلية. لكن اين معركة البقاء في الوطن والصمود فيه والتمسك بهويتنا القومية العربية الفلسطينية عام ٤٨ وما بعده. والمعركة ضد الحكم العسكري. ومعارك الارض. وقضايا عمالنا التي عالجها الشيوعيون طيلة الوقت وبشكل خاص في الاربعينيات اذ اقاموا مع اصدقائهم من النقابيين الوطنيين مؤتمر العمال العرب. لقد لوحق نقابيونا واعتقلوا مرات ومرات بسبب نشاطهم النقابي. وبالتالي فرضت السلطة الاسرائيلية حل هذا المؤتمر في مطلع الخمسينات. وبهذه المناسبة يشمخ في ذهني عدد من نقابيينا العريقين من قادة المؤتمر، المرحومين سليم القاسم وجمال موسى، ورفيقنا الذي اتمنى له طول العمر منعم جرجورة وغيرهم. لقد دفع رفاقنا ثمنا لنضالهم بالسجن وبالمرض وبالدماء. وكل واحد منهم يخزن ثروة من المعلومات عن تاريخ شعبنا وكفاحه. كل هذه الامور تستحق، بل من واجبنا تجاه الاجيال الجديدة، ان تعرف. اننا لا نعيش، كحزب، على ماضينا. ولكن لا يمكن لنا ولا لشعبنا خوض معارك الحاضر والمستقبل بدون الاستفادة من تجربة الماضي. يمكن دراسة هذه التجربة ونقد ما هو سلبي منها وتطوير ما هو ايجابي. ولم يعد ممكنا القبول بعدم تدوين هذه التجربة. ليس من المعقول ان يقوم بكتابة تاريخنا فقط اولئك المزيفون والخصوم. يجب ان يقوم اناس نزيهون بهذه العملية، على صعيد اكاديمي او صحفي او توثيقي.

● وضع عمالنا.. ●

* «الاتحاد»: كيف تقيم وضع الجماهير العربية، الكادحين والشغيلة، بشكل خاص؟

ـ سهيل دياب: الوضع خطر فعلا. ان قوة العمل في الوسط العربي لم تزد خلال السنة الماضية بتاتا، وذلك على الرغم من الزيادة الطبيعية في عدد السكان واحتياطي طالبي العمل من النساء والشباب. واصبحت البطالة ظاهرة ثابتة في كل قرانا ومدننا العربية. ومن المعروف ان معدل البطالة في اسرائيل هو ٩٪ بينما في الوسط العربي ٢٠٪ وفي منطقة الناصرة ٢٥٪. والاخطر من هذا ان نسبة اماكن العمل المتاحة للعرب هي ليس فقط اقل من الوسط اليهودي. انما هي اقل بعشرات الاضعاف. ان مقابل كل ٣ عاطلين عن العمل في اسرائيل معروض مكان عمل واحد اما في منطقة الناصرة فمقابل كل ٥٨ عاملا عاطلين عن العمل معروض مكان عمل واحد. ولكن حتى هذا الرقم المذهل.. لا يتضمن كل الحقيقة. اذ اننا بهذا الحساب لم ندخل ذلك الشاب الذي درس ثلاث سنوات ليحصل على شهادة هندسي، ووجدوا له عملا ساعي بريد. فهذا يدخل في حساب من وجد عملا. او ذلك البناء حامل الدرجة الممتازة الذي يرسل الى العمل في الصيانة. والخ..

ثانيا: هناك مأساة الفقر. والارقام معروفة. نصف الفقراء في اسرائيل عرب. و ٦٧٪ من الاطفال الفقراء عرب.

ثالثا: ازمة الاكاديميين.

رابعا: القلق المشروع الذي يساورنا جراء تدفق الهجرة الكبرى من الاتحاد السوفييتي وغيره وتهدد الارض واماكن العمل وغيرها.

خامسا: كل هذه المشاكل مجتمعة، لا تقف عند حد. انما هي تزداد تفاقما وخطورة يوما بعد يوم، مع الزيادة الطبيعية في السكان ومع تخرج افواج جديدة من الثانويات والجامعات..

اود ان اقول الان ان الخطر الكامن في مثل هذا الوضع لا يمكن تصوره ووصفه بالكلمات. انه يخبىء انفجارا مدمرا بمختلف الاتجاهات. تحاول الاستفادة منه قوى غيبية بهدف تجييره نحو اليأس والتيئيس من النضال والعمل، بل العداء للقوى التي تناضل وتدعو الى النضال. والسلطة تشجع هذا الاتجاه لانها ترى الخطر الاساسي في طريقنا الكفاحي. وكل من يعادي الشيوعيين وطريقهم يفتحون له كل مجال. «كل ما يمس الحزب الشيوعي شرعي طالما لا يمس امن الدولة»، هذه هي نظريتهم طول الوقت.

* «الاتحاد»: من المعروف ان الضغط يولد الانفجار. وليس غريبا على السلطة، ومحلليها وعلمائها، انها بسياستها العنصرية تجاه العرب تدفع نحو الانفجار. فلماذا تواصل هذه السياسة، حسب رأيك؟ هل هو الغباء ام انه تخطيط مبرمج للانفجار؟

ـ سهيل دياب: ليس فقط الغباء. السلطة تعمل لتحقيق اهداف آنية ومرحلية. انها تريد اليوم تحييد الجماهير العربية عن دائرة التأثير في السياسة الاسرائيلية العامة. فقط في الاسبوع الماضي تحدثوا عن الترانسفير السياسي لاعضاء الكنيست العرب ورفض وجودهم في دعم ائتلاف حكومي. ويريدون تحييدنا عن طريق دعم الانتفاضة. وافضل سبيل تسلكه السلطة لتحقيق اهدافها هو بالهائنا في قضايانا اليومية الاولية من جهة وفي احترابات طائفية وعائلية وحزبية من جهة اخرى. للاسف هناك من يعطي للسلطة ما تريده، بواسطة الالتهاء ومحاولة الالهاء عن القضايا الاساسية.

* «الاتحاد»: وما هو السبيل لمواجهة ذلك؟

ـ سهيل دياب: هناك الكثير مما يجب ويمكن عمله. وحزبنا وجبهتنا يحملان انفسهما مسؤولية كبرى، مبدئية وعملية، لتوضيح الامور لجماهيرنا والاشارة والتحذير من الاخطار والسعي الى وضع الامور في نصابها والاشياء في احجامها الطبيعية. ان هناك من يدعو ويطالب بحكم ذاتي للعرب. وهناك، في الطرف الآخر، من يريدها جماهير لا مبالية تأكل وتنام. لكن الغالبية الساحقة من جماهيرنا تؤكد انتماءها لشعبها الفلسطيني وكونها في الوقت ذاته جزء من دولة اسرائيل والقوى الدمقراطية والتقدمية فيها. لها حق التأثير والمشاركة. ونحن نسعى الى بلورة موقف موحد لهذه الاكثرية في النضال اليهودي ـ العربي المشترك والذي تتجند فيه كل الاوساط الجماهيرية، خصوصا الشباب والنساء، من اجل السلام والمساواة والدفاع عن الوجود. وبوجود الموقف الموحد يبقى الشكل التنظيمي. هناك اشكال عديدة مرت على جماهيرنا عبر تجربتها. الجبهة مثلا هي احد الاشكال. القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت التي ضمت الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي، هي ايضا احد الاشكال. وهناك لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة. وهناك تعاون اعضاء الكنيست العرب ثم اعضاء الكنيست اليهود والعرب الذين شكل مؤتمرهم في الناصرة (٩٠/٤/٢٣) نقطة بداية وربما انطلاق.. نحو تطور اكبر. وفي ذلك المؤتمر وجه رئيس بلدية الناصرة، رفيقنا توفيق زياد، الدعوة لاقامة جبهة سلام يهودية ـ عربية واسعة تتفق حول برنامج كفاح ضد العنصرية ومن اجل السلام العادل والمساواة. وهذه مرحلة أعلى من التنظيم.

اننا نعرف ان تحرك بعض الفئات المعادية للوحدة الحقيقية قد يظهر امر الوحدة شيئا مستحيلا. ولكن من ينظر الى الانتفاضة واهلنا الموحدين حولها يدرك كم هو الامر ممكن. المهم ان تعرف كل قوة ان الوحدة هي الواجب الاول. فاذا لم تقم به ستنفض عنها الجماهير. عندئذ، اعتقد ان الجميع سينخرط في اطار العمل الوحدوي. خذ ما جرى مؤخرا لدى اهلنا في المناطق المحتلة. لقد جرى توحيد النقابات الفلسطينية في الضفة والقطاع.. تجاوبا مع الحاجات الموضوعية والاوضاع القاسية للعاملين. وبهذه المناسبة نحيي اشقاءنا على هذا الانجاز ونتمنى لهم النجاح وتعميق هذه الوحدة على اساس كفاحي ودمقراطي.

● اول ايار والهستدروت ●

* «الاتحاد»: واخيرا، نسألك عن موقف الهستدروت من اول ايار، لقد اعلن عنه يوم عطلة واعتبر هذا مكسبا! لماذا؟

ـ سهيل دياب: من المؤسف ان حزب العمل لم يكن يريد الاول من ايار يوم عطلة رسمية للعاملين مثل بقية العمال في كل انحاء العالم، وحاولوا تحويله الى «يوم عطلة يرصد ريعه لدعم صندوق البطالة». وهذا هو تراجع آخر عن الجذور العمالية. وقد تصدى مندوبو القائمة المشتركة ومبام لهذا التوجه فتراجعت قيادة حزب العمل. لكنها الغت، في الوقت نفسه، كل المظاهر الاحتفالية في هذا اليوم، حتى مسيرات الشبيبة الغيت. وقد اخذنا على عاتقنا ان نرفع رايات اول ايار، رايات العمال ومطالبهم وصوت احتجاجهم على اوضاعهم، في هذا اليوم. وانني ادعو جمهور العاملين وكل جماهيرنا الى المشاركة في مظاهرات اول ايار، ففيها نعبر عن صرختنا ضد كل انواع الظلم والمعاناة التي نتعرض لها.

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى خطورة التراجعات الهستدروتية. ان النقابات العمالية في اسرائيل، يجب عليها، ان تستفيد من التغيرات الجارية في العالم بشكل صحيح اي بالمزيد من الالتصاق بالعمال وقضاياهم وليس كما تفعل قيادة الهستدروت التي «تستفيد لكن بالمقلوب». فتتراجع عن قضايا العاملين واحاسيسهم والامهم. فالنقابات في اسرائيل قوة جبارة بامكانها ان تؤثر بشكل كبير وحاسم على كل مجريات الامور في الدولة. واذا لم تفعل فانها ستعمق الاغتراب بينها وبين العمال. وهذه القضية نحن نطرحها باستمرار في الهستدروت ونصر عليها في كل الهيئات والاطر التي نتواجد فيها.

● مظاهرة اول ايار في الناصرة في الستينات.

(الصورتان من ارشيف «الاتحاد»)

حول تصريحات الرئيس المصري عن الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية

قيود التبعية تحدد سياسات الحكم الفلسطينية والاقتصادية

● بقلم: حسين عبد الرازق ●

● اثارت التصريحات التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك للصحفيين عقب انتهاء مراسم الاستقبال للرئيس التونسي «زين العابدين بن علي» ـ ٦ مارس ١٩٩٠ ـ والتي تناولت موقف الادارة الامريكية من القضية الفلسطينية، موجة من التساؤلات ـ الغاضبة احيانا ـ بين عدد كبير من المواطنين، الذين فوجئوا بهذه الشهادة المجانية المغايرة للواقع، التي تطوع الرئيس مبارك بالادلاء بها لصالح البيت الابيض الامريكي.

قال مبارك.. «اريد ان اقول ان الادارة الامريكية تعالج موضوع القضية الفلسطينية بعدالة فائقة.. ويجب ان نتمشى جميعا مع العدالة. وفي الحقيقة فاني احيي الرئيس الامريكي ووزير خارجيته لانهما يتمشيان بمنطق، وعقلانية مع هذا الموضوع، وبدون تحيز لاحد.»

وبالقطع فهذا التصريح الغريب الذي يتناقض مع كل الوقائع الثابتة والمعلومة للكافة حول الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل، وحول الدعم اللا محدود العسكري والاقتصادي والسياسي وفي المنظمات الدولية للعدوان الاسرائيلي، والدور الامريكي في هجرة يهود الاتحاد السوفييتي.. ليس زلة لسان من الرئيس مبارك، او نتيجة لغياب المعلومات، ولكنه موقف متسق، تفرضه مصالح الحكم، الذي اوغل في التبعية الى حد اصبح معه عاجزا عن التصرف بحرية في كافة قراراته الاساسية الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

واذا كان صحيحا ان علاقات التبعية بدأت تنسج خيوطها منذ انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ بزعامة السادات، واعلان سياسة الانفتاح (١٩٧٤) وزيارة القدس وكامب ديفيد.. فالسنوات الثماني التي انقضت من حكم الرئيس مبارك شهدت مزيدا من اشكال التبعية وقيودها والخضوع للبيت الابيض.. ومراجعة سريعة لبعض القرارات والمواقف خلال هذه السنوات تأكيدا لهذه الحقيقة المؤسفة.

● تبعية اقتصادية ●

لقد استمرت الحكومات المتعاقبة في سياسة الاقتراض من الخارج، حتى وصلت ديوننا الخارجية في نهاية ابريل ١٩٨٥ طبقا لتقرير رسمي رفعه وزير الاقتصاد الى رئيس الوزراء (٤٤ مليار و٣٠٠ الف دولار) وارتفع الدين الخارجي عام ١٩٨٦ وحده بمقدار ٨ مليار و٧٤٠ مليون و٥٠٠ الف دولار. ويقدر الدين الخارجي في نهاية ١٩٨٩ بحوالي ٥٥ مليار دولار.

ووقعت الحكومة المصرية سلسلة من الاتفاقات تنتهك السيادة المصرية بصورة فظة، وتفرض شروطا اقتصادية وسياسية.. مثل اتفاقية القرض الامريكي بيبع القمح في مصر (٧ يونيو ٨٤)، واتفاقية قرض بنك الاستيراد والتصدير الامريكي مع مصر للطيران، وغيرها. فمن شروط هذه الاتفاقيات، خفض الدعم للذرة واللحوم، ورفع الدعم عن الاسمدة الكيماوية، وعرض ميزانية «مصر للطيران» على البنك الامريكي سنويا، اي اعطائه حق الرقابة والتفتيش، واخضاع الاتفاقية لولاية القضاء الامريكي.

وفي يونيو ٨٦ صدق مجلس الشعب، وقبل نصف ساعة من صدور القرار الجمهوري بفض دورة الانعقاد العادي الثاني، على اتفاقية «تشجيع وحماية الاستثمارات بين جمهورية مصر والولايات المتحدة الامريكية»، وهي اتفاقية تمس بالسيادة المصرية وتلزمنا بدفع تعويضات لامريكا في حالة وقوع عدوان على بلادنا ـ من اسرائيل مثلا ـ يضر بالاستثمارات الامريكية في مصر، وتعطي امريكا حق التدخل العسكري اذا فكرت مصر في تعديل اي اتفاقيات مع شركات امريكية، وينزع الولاية القضائية المصرية على الاستثمارات الامريكية.

المثير ان هذه الاتفاقية وقعت لاول مرة في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٢ في واشنطن. وشنت صحيفة الاهالي حملة ضدها خلال شهري ديسمبر ٨٢ ويناير ١٩٨٣ ادت الى عدم التصديق عليها. وفجأة وفي ظل احداث الامن المركزي جاء الى القاهرة مساعد وزير الخارجية الامريكي «مورفي» وانتهز احتياج الحكم لدعم مالي وسياسي من البيت الابيض فاصر على توقيع بروتوكول تكميلي في ١١ مارس ١٩٨٦ والتصديق على الاتفاقية، فلم يملك رئيس الجمهورية الا ان يضع توقيعه في ٢١ مايو ١٩٨٦ ولم يتأخر مجلس الشعب في التصديق.

● امريكا.. امريكا ●

ولم تقتصر علاقات التبعية على الجوانب الاقتصادية بل وامتدت الى فقدان الارادة السياسية في الساحة الدولية والعربية، بل وفي شؤون مصر ذاتها.

واكتفي بامثلة قليلة تنشط الذاكرة فحسب..

لقد كشفت جريمة العدوان الامريكي على ليبيا (١٥ ابريل ١٩٨٦) في واحدة من ابشع عمليات الارهاب الدولي، عن وجود تواطؤ من الحكومة المصرية. وازاحت المصادر الامريكية الستار عن اتصالات تمت طوال عام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ للاعداد لهذه العملية العسكرية، وقيام «بوينيدكستر» مساعد مستشار الامن القومي الامريكي بزيارة مصر في سبتمبر ١٩٨٥ وبحثه في القيام بعمل عسكري ضد ليبيا، ثم زيارة «ولينام كيسي» مدير المخابرات المركزية (سي. اي. ايه) لمصر لنفس الغرض للمرة الثانية في يناير ٨٦.

ولم تكن مناورات «النجم الساطع» بعيدة عن هذه المؤامرة.

وعقب العدوان الاسرائيلي المدعوم امريكيا على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في «حمام الشط» في تونس، لم يستطع الرئيس مبارك مواصلة الاعلان عن غضبه، وقال ـ على عكس ما اعلن ريجان ـ ان واشنطن لا توافق على اي عمل من اعمال الارهاب، وانها لا علم لها بعملية «حمام الشط». وفسر وزير الخارجية الموقف بوضوح، عندما قال ان الحكومة لا تستطيع الاستجابة لدعاوى المعارضة باتخاذ مواقف قوية اتجاه اسرائيل وامريكا لان البلاد مثقلة بالديون الامريكية.

تأكد الموقف المصري العاجز امام امريكا عقب اعتراض الطائرات المقاتلة الامريكية للطائرة المدنية المصرية التي تقل الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة الايطالية «اكيلو لاورو» واجبارها على الهبوط في قاعدة امريكية بصقلية. وكشفت العملية عن عمق الاختراق الامريكي للاجهزة المصرية، حتى اكثرها حساسية، وتسللها الى كل المواقع وصولا الى مكتب رئيس الجمهورية، كما كشفت الوثائق الامريكية التي نشرت في كتاب «الحجاب».

واستكملت حلقات التبعية بتوقيع المشير «عبد الحليم ابو غزالة» وزير الدفاع السابق على ما سمي بمذكرة التفاهم، مع وزير الدفاع الامريكي في ابريل ١٩٨٨ وتعهدت مصر في هذه المذكرة بمنح المزيد من التسهيلات والامتيازات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية، وتعهدها بحظر منح تسهيلات عسكرية تتجاوزها لاية اطراف عسكرية تتبع لدولا اخرى الا بموافقة مشتركة من الولايات المتحدة ومصر، وعدم القيام باية اعمال تناهض اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية او تخرق ملاحقها العسكرية..الخ.

وانعكست هذه القيود كلها على سياسة الحكومة المصرية تجاه القضية الفلسطينية، وارتباك هذه السياسة، وخضوعها في النهاية للسياسة الامريكية، وهو ما يفسر الازمة التي انفجرت اخيرا بين المنظمة والحكومة واعلامها.

والتصريح الاخير للرئيس مبارك يأتي في سياق هذه الاوضاع، خاصة بعد ان صعد صندوق النقد الدولي من ضغطه على الحكومة المصرية، فطالب بان تصدر الحكومة مجموعة من القرارات المتضمنة في خطاب النوايا قبل توقيع الاتفاق، مما ادى الى تأجيل التوقيع، ربما الى شهر يونيو القادم. واحساس مبارك بالازمة يدفعه الى المزيد من محاولات ارضاء البيت الابيض عله يرضى، فيرضى بالتالي صندوق النقد الدولي، ويوقع على الاتفاق مع الحكومة المصرية.

وهذه هي شروط التبعية، ولا خلاص منها الا بالتغيير الحقيقي في السياسات وهو ما لا يريده، ولا يستطيعه الحكم القائم.

(مجلة «اليسار» المصرية عدد نيسان ١٩٩٠)

في رسالة الى الرئيس التشيكوسلوفاكي عشية زيارته الى اسرائيل:

الطلبة الفلسطينيون الدارسون في تشيكوسلوفاكيا: انقلونا معكم، على الطائرة الخاصة، الى دار السلام واهل السلام

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - بعث الطلبة الفلسطينيون الدارسون في جامعات تشيكوسلوفاكيا برسالة مفتوحة الى الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل، عشية قيامه بزيارة الى اسرائيل، جاء فيها:

«من ايماننا بالاخلاص النابع من ذاكرتنا الحية، نكتب اليك...ومن آلامنا وعذاباتنا وجراحاتنا التي الحقتها علينا قوى الجحود، نتوجه اليك...وعبر امتزاج الروح والثقافة بالحضارة والطموح الواقعي لبني البشر نخاطب روحك...ومن صلب حقوق الانسان وجوهرها، ومن الشرعية الدولية واحكام القانون الدولي، نتطلع الى ضميرك المؤمن بها، والمخلص لها، والرقي لتطبيق هواجسه ازاءها، من موقعه الرفيع المسؤول، نحن، الطلبة الفلسطينيين الدارسين في بلدكم الصديق.

«فمن دون جريمة اقترفنا سوى ولادتنا في فلسطين وترعرعنا فيها، ومن غير ذنب جنينا سوى تمسكنا بارضنا وعشقنا لها، ومن دون حيف قمنا به غير التزامنا بقضيتنا الوطنية العادلة، وتضحياتنا في سبيلها... لا تزال الحكومة الاسرائيلية وسلطات الاحتلال تحرمنا باصرار عنيد من حقنا الطبيعي والاساسي في العودة الى ديارنا واهلنا وممتلكاتنا في فلسطين.

«وفاذا كان التهجير لليهود من مختلف بقاع العالم يجري حاليا للحلول محلنا... او ان هجرة بعضهم الى فلسطين، التي لا يعرفون منها غير اسم اسرائيل، فمن الاصح ان نتمتع نحن المهجرين قسرا، المشردون ظلما، بحق العودة الى حارات وطننا ومخيماته وقراه وبلداته ومدنه التي نعرفها شبرا شبرا.

«واننا نناشد ضميركم المؤمن بالمعاني الجديدة لحقوق الانسان، ونلح عليه في هذه المناسبة الثمينة التي يندر ان تتكرر، في ان تنقلونا معكم، ولسفرة واحدة، على الطائرة الخاصة التي ستقلكم الى اسرائيل في زيارتكم الرسمية المقبلة لها، الى مسقط رأسنا فلسطين.. الى دار السلام واهل السلام... كسرا لجدران الاضطهاد والقهر والتفرقة والحرمان... وعملا بفكرتكم الانسانية القائلة: «لا تعيد التاريخ الى الوراء، لذا يبقى لدينا - اضافة الى البحث الحر عن الحقيقة - فعل الشيء الوحيد: دائما ومن جديد الترحيب بصداقة أولئك الذين يأتون الينا والسلام يغمر نفوسهم للتعبير عن مظاهر الاحترام لقبور اسلافهم، او لرؤية ما تبقى من القرى التي ولدوا فيها».. وتجسيدا لحق الانسان في العيش الكريم، وفي الحرية والمساواة».

(براغ، ١٩/ نيسان / ١٩٩٠)

على خلفية تثبيت شقيق دانييل اورتيغا في قيادة الجيش:

خلافات تعصف بالائتلاف الحاكم في نيكاراغوا

● ماناغوا - الوكالات - اجل المجلس السياسي للاتحاد الوطني للمعارضة، امس الاول (الجمعة) اجتماعا كان مخصصا لمناقشة الخلافات التي تعصف بالائتلاف الحاكم في نيكاراغوا بسبب نقص في عدد المشاركين.

ويرى المراقبون ان الاتحاد الوطني للمعارضة بات على شفير الانفجار بسبب الخلافات التي ظهرت بين مؤيدي الرئيسة شامورو ومؤيدي نائب الرئيس، فيرجيليو غودوي. وكانت شامورو ادت اليمين الدستورية يوم الاربعاء الماضي.

ويرى انصار غودوي انه لا يمكن قبول القرار الصادر عن شامورو، الاربعاء الماضي، والذي ثبت شقيق دانييل اورتيغا الجنرال همبرتو اورتيغا في منصبه كقائد للجيش. كما لا يمكن القبول بالتحالف الذي توصل اليه خلال الدورة الاولى للبرلمان وزير الرئاسة انطونيو لاكايو والنائب الفريدو سيزار مع الساندينيين.

من جهته ايد الجنرال اورتيغا مواقف شامورو عندما اعلن موافقته، امس الاول (الجمعة) على تخفيض عدد الجيش. وظهرت الانشقاقات داخل الاتحاد الوطني للمعارضة جلية يوم الخميس، عندما رفضت شامورو السماح لنائب رئيسها بأن يكون له مكتب داخل مبنى القصر الجمهوري.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية اكد اسرائيل غاليانو احد القادة العسكريين لـ «الكونتراس» واسمه الحربي «القائد فرانكلين» ان رجاله لن يلقوا السلاح قبل «حل الاجهزة القمعية للساندينية من جيش وشرطة»!!

واشار الى تطابق وجهات النظر مع بعض اعضاء الاتحاد منددا بشدة بـ «المجموعة الصغيرة» من مستشاري فيوليتا شامورو الذين استأثروا بالحكومة وتحالفوا، على حد قوله، مع الساندينيين.

● اخبار من دولة فلسطين ●

بعد منعهم من دخول القرية:

مستوطنون يتلفون بسطات لمواطنين من قرية الجلمة على طريق جنين - العفولة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من المستوطنين باتلاف بسطات على الشارع العام بين جنين والعفولة تعود ملكيتها الى محمود مقداد ابو فرحة وصادق فوزي ابو فرحة من قرية الجلمة (جنين) كما حاول المستوطنون اتلاف احد البيوت البلاستيكية تابع لمصطفى سعيد شعبان. ولكن قوات الجيش منعتهم من ذلك.

وقام المستوطنون بهذه الاعمال البربرية بعد ان منعتهم قوات الجيش من دخول القرية ليلة يوم الخميس الماضي على خلفية اشعال نار في حقل قمح تابع لاحد الكيبوتسات قريب من القرية في نفس الليلة.

وساد السخط والغضب لدى اهل القرية جراء هذه الاعتداءات الاستيطانية وحملوا قوات الاحتلال مسؤولية تكرار مثل هذه الاعمال لا سيما وان جميع اهالي القرية يستنكرون اشعال الحريق لان هذه الاعمال لا تخدم المصلحة الوطنية. ويخشى الاهالي ان تكون ايد مشبوهة تقوم بمثل هذه الاعمال لخلق مبرر للقيام باعمال تخريبية داخل القرية او ان يقوم المستوطنون بهذه الاعمال من اجل تقاضي تعويضات من التأمين.

عاش الاول من ايار، عيد العمال العالمي

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيل» حيث يقام مهرجان خطابي يتحدث فيه النائب محمد نفاع وتمار جوجانسكي رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ» وآسي آرما.

● الناصرة ●

مظاهرة كبرى تنظمها «الجبهة» صباح بعد غد الثلاثاء، الاول من ايار. وتنطلق من ساحة العين عبر الشارع الرئيسي وتنعطف قرب عراد - عفيفي لتعود عبر شارع آخر الى الشارع الرئيسي ثم الى العين وتختتم بمهرجان خطابي في ساحة بيت الصداقة يتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وسكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، شوقي خطيب ويديره النقابي سهيل دياب.

● كفرياسيف ●

ستنظم المظاهرة المنطقية التقليدية في كفرياسيف بعد ظهر الاول من ايار. ويبدأ التجمع قرب مسجد ابوسنان في الرابعة بعد الظهر ويتحدث في الجموع ممثل عن جبهة ابوسنان الدمقراطية لتنطلق بعد ذلك باتجاه كفرياسيف حيث يقام في ساحة المجلس المحلي المهرجان الخطابي الذي يتحدث فيه بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت وسالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» وعبد الكريم صفية عضو ادارة مجلس كفرياسيف المحلي، ورياض عطاالله عضو مجلس عمال يركا القرعي عن «المشتركة».

ويشارك رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة.

ويأتي دور المهرجان الفني الذي يشارك فيه الفنان محمد بكري والفنانة خولة الحاج وفرقة المسيرة الجدلاوية للانشاد التقدمي وفرقة الفنون والرقص الشعبي التابعة لمجلس سخنين المحلي.

● ام الفحم ●

وتنظم جبهة ام الفحم الدمقراطية مظاهرة تنطلق في الرابعة بعد الظهر من يوم بعد غد الثلاثاء، من حي الميدان لتنتهي بمهرجان خطابي يتحدث فيه النائبان توفيق طوبي وهاشم محاميد والاستاذ زهير يحيى وحليمة عقل وزياد جبارين ومريد فريد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة. ويتبع المهرجان الخطابي برنامج فني حافل.

في اليوم التالي - لوقوع المذبحة: محاميد

● تتمة من صفحة ١ ●

والان عند المعزين. لكن نقول لهم: لقد شيعنا شهداءنا بعرس كبير حضره الالاف وستكون بيوت العزاء كذلك»!

وتوجه محاميد الى ضابط القوة المتواجدة بالقرب من المكان واحتج امامه على هذه التصرفات وطالبه باطلاق سراح المعتقلين. الا ان هذا الضابط حاول القاء مسؤولية ما حدث على اهالي المخيم بحجة تواجد اكثر من ٣٠ شخصا في «البرزه» (بيت العزاء).

واتضح من المعلومات التي جمعها محاميد من الاهالي حول استشهاد الشاب خالد الاسود انه اصيب برصاصتين واحدة في القلب واخرى في الحوض.

اما بيت الشهيد عوض الله ابراهيم عوض الله (المبحوح) فيقع على طرف ساحة الشهداء في المخيم قبالة معسكر الجيش الذي يقع قبالة مسجد «العودة» الذي هاجمه الجيش واعتدى على المصلين فيه وقت صلاة العيد. وقد اصيب الشهيد عوض الله برصاصة في القلب حين حاول انقاذ احد المصابين.

وعند زيارة بيت الشهيد علي عبد المعطي ابو سمعان اشتكى المحضور للنائب محاميد على مداهمة قوات الجيش لبيت العزاء وجرح ثلاثة اطفال. وقد قال احد المستقبلين «ان المذبحة التي نفذها جيش الاحتلال والتي قادها قائد الاركان دان شومرون (!) بنفسه واستعملوا فيها جميع انواع الاسلحة من طائرات ورصاص وقنابل، والتي اصيب فيها العديد من افراد الجيش برصاص بعضهم، ارتكبت ضد ناس عزل. لكن سلاحهم الوحيد كان، الايمان بحقهم، بوطنهم، بوحدتهم، الايمان بحتمية قيام الدولة الفلسطينية». وقال آخر: «سنواصل العطاء حتى تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية».

اما والد الشهيد علي ابو سمعان فقد شكر محاميد والوفد المرافق وحمله رسالة لنقلها للرأي العام الاسرائيلي والعالمي تقول: «من قلب يعتصره الالم نطالب ان يتحرك الضمير العربي والاسرائيلي ونهيب ايضا بالرأي العام الاوروبي العمل لازاحة هذا الظلم عنا. ما قام به جيش الاحتلال امس هو جريمة بشعة خطط لها»!

وقد حيا محاميد اهالي الشهداء واهالي المخيم وقام بجميع المعلومات الوافية عن الجريمة - المذبحة التي ارتكبتها قوات الاحتلال.

والتقى محاميد ايضا بمدير عام وكالة الغوث (الاونرا) في قطاع غزة السيد زخارياس باكير واستمع منه الى تفاصيل اخرى عما حدث وابلغه بامور عديدة تتعلق بالجريمة.

كذلك اجتمع محاميد مع السيد عدنان ابو وطفه مدير المخيم ومع اطباء العيادة الطبية في المخيم والتابعة للامم المتحدة. وحصل على تفاصيل عن الاصابات والاحداث خاصة وان العيادة تقع قبالة مسجد «العودة» الذي وقعت فيه المذبحة. وحضر اللقاء مدير الصحة في المنطقة الدكتور سمير البدري.

وقامت قوات الاحتلال بعرض عضلاتها امام العيادة فتوجه محاميد الى ضابط القوة وطلب منه ان يجتمع مع الضابط المسؤول. وحضر هذا وقام محاميد بالتعبير عن استنكاره للاعتداءات التي قامت بها قوات الجيش على بيوت الشهداء وعلى الاهالي وتواجدهم المستهجن امام العيادة التي ينقل اليها الجرحى للعلاج. واحتج ايضا على الجريمة واعتداء الجيش على المسجد والاهالي، وطالبه باطلاق سراح المعتقلين. وقد حاول هذا «تبرير» الجريمة ولم ينكر الاعتداء على بيوت العزاء بقوله: التصريح يحدد تواجد (٣٠) شخصا فقط وكان هناك (٢٠٠). وسأل الضابط النائب محاميد: «متى ستغادر المخيم؟». وحين استفسر محاميد عن سبب السؤال قال الضابط: «يجب ان تعلن انك «خربطت» برامجنا»!!

وعند الاجتماع مع مدير المخيم واطباء العيادة ومديرها ومدير الصحة احضرت فتاة للعلاج اعتدى عليها جنود الاحتلال وقاموا بسرقة سلسلة ذهبية من عنقها. واتضح ان الفتاة من عائلة ابو العيش وكانت برفقة امها التي قالت مشيرة الى بطنها: قدمت حتى الان ثلاثة شهداء (استشهد اولادها الثلاثة في الانتفاضة) وزوجها وابنها معتقلان «لكن سأبقى احمل واخلف حتى تنتصر وتقوم الدولة الفلسطينية»!

وقد غادر محاميد والوفد المرافق المخيم في ساعات المساء (وهنا اصر احد ضباط الجيش السير خلف سيارة الوفد بشكل استفزازي ومستهجن. وقد طالبه محاميد بالابتعاد وابلغه بانه ليس بحاجة لوجوده فرد هذا وبشكل غريب: لقد تلقيت اوامر بذلك!!) وتوجهوا الى مستشفى «الاهلي» في غزة واستمع اعضاء الوفد بعد ان زاروا غرفة الاستقبال الى عدد من الجرحى ومدير المستشفى، السيد روزنطال، عما حدث يوم الجريمة وعن عدد الجرحى الذين تم علاجهم في المستشفى وعما تقوم به قوات الاحتلال من انتهاك لحرمة المستشفى وقيامها باقتحامه واقتحام بيت المدير نفسه.

هذا وقد علم محاميد انه قد وقعت في المخيم اكثر من (٣٨٠) اصابة مختلفة جراء هذه الجريمة.

وقد علم مراسلنا ان النائب محاميد ابرق، امس، لرئيس الحكومة شمير بصفته وزيرا «للامن» مطالبا اياه باقامة لجنة تحقيق في الجريمة التي ارتكبها الجيش يوم الخميس وكذلك في الاعتداء على بيت العزاء. كما طالبه بردع جنود الاحتلال عن ارتكاب مثل هذه الجرائم. وقد اكد محاميد انه على استعداد لتقديم تفاصيل عن الجرائم التي ارتكبها الجنود والضباط وحمل المسؤولية بشكل مباشر لقائد الاركان دان شومرون الذي اشرف على العملية!

اليوم في مختلف كنائس العالم:

صلاة تضامن مع القدس واستنكار لمواصلة احتلال المستوطنين لفندق «مار يوحنا»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من يحيى ابو شريف - تقام في مختلف كنائس العالم صباح اليوم (الاحد) صلاة تضامن مع القدس المحتلة، وبخاصة مع بطريركية الروم الارثوذكس في المدينة التي لا تزال مجموعة من المستوطنين تحتل مبناها (فندق مار يوحنا) منذ الحادي عشر من شهر نيسان الجاري بصفقة بيع لعقد الايجار الممنوح لاحد المواطنين دون علم وموافقة البطريركية التي تطالب باخلاء المستوطنين.

وكانت مجموعة من بطاركة ومطارنة القدس، من مختلف الطوائف اغلقت صباح امس الاول (الجمعة) كنيسة القيامة في القدس المحتلة والتي رفعت عليها راية حداد وحزن سوداء كبيرة. واتخذ رجال الدين المسيحي في بيت لحم والناصرة وبيت ساحور وفي غيرها من المدن والقرى في فلسطين المحتلة وفي اسرائيل خطوة مماثلة اذ تم اغلاق الكنائس ورفع الرايات السوداء عليها.

وفي الوقت نفسه، اغلق رجال الدين المسلمون مسجدي الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة طوال النهار نفسه وادى المصلون «صلاة الجمعة» في ساحات الحرم الشريف.

وتأتي كل هذه الاجراءات، وربما اجراءات اخرى لاحقة، احتجاجا ورفضا لعملية الاستيلاء على مبنى الفندق وعلى التباطؤ في اخلاء المستوطنين وذلك بقرار اتخذه رؤساء الطوائف المسيحية في القدس. وجاء قرار المحكمة العليا مساء الخميس الاخير بعكس رغبة البطريركية التي طالبت، مؤقتا، باخلاء المبنى من المستوطنين واغلاقه وتسليم مفاتيحه للشرطة او للمحكمة العليا حتى الانتهاء من النظر، قضائيا، في الشكوى المقدمة من البطريركية.

ونشير الى ان المحكمة العليا قررت استبدال المستوطنين (١٥٠ نفرا) بعشرين اخرين من «الشركة الشبهة» التي تدعي ان عقد الايجار المبرم مع المستأجر السابق كانت هي الطرف فيه.

وكشفت مصادر البطريركية لمراسلنا بعد ظهر امس ان الحكومة اليونانية كثفت من ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية وان ضغوطات مماثلة اخذه بالتزايد من داخل الولايات المتحدة الامريكية حيث يوجد هناك نحو ثلاثة ملايين من ابناء طائفة الروم الارثوذكس.

على صعيد آخر فقد ابدى الاف الزوار والحجاج العرب والاجانب تضامنهم الحار مع الطائفة الارثوذكسية ورجال الدين المسيحي في اعقاب توجههم الى الكنائس في الاراضي المقدسة وقال مراسلنا ان وفودا من هؤلاء اقامت الصلوات على المداخل الخارجية للكنائس.

هذا وقام مطارنة المدينة المقدسة ظهر امس، وبعد اكثر من (٢٧) ساعة على اغلاق كنيسة القيامة، باعادة فتح بوابتي كنيسة القيامة التي ظلت، كغيرها من كنائس الاراضي المقدسة، تقرع اجراس الحزن والحداد كل ساعة منذ الصباح وحتى منتصف نهار امس الاول.

مصر توقف مساعداتها للمتمردين الافغان

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية، في عددها قبل الاخير، ان الحكومة المصرية اوقفت مساعداتها العسكرية للمتمردين الافغان والتي تشمل الصواريخ والاسلحة، كما توقفت عن تقديم التبرعات المالية وقررت اعتبار التطوع للقتال في صفوف المتمردين عملا غير مشروع.

حل هيئات نظام الحزب الواحد في نيبال

● كاتماندو - الوكالات - ذكر الناطق باسم رئيس الوزراء النيبالي كريشنا براساد بهاتاراي، امس الاول (الجمعة) ان حكومة الائتلاف الجديدة المؤقتة في النيبال حلت جميع هيئات السلطة المحلية التي كانت قائمة في نظام الحزب الواحد السابق وذلك انسجاما مع «ارادة الشعب».

وهذه الهيئات التي يطلق عليها اسم «بانشايات» وعددها ٤٠٢٢ في القرى والمدن اضافة الى ٧٥ اخرى في الاقاليم كانت تشكل سابقا ثلث النظام الاداري النيبالي الذي يشرف عليه مجلس النواب.

وكانت الاحزاب محظورة في ظل هذا النظام الذي انهار الاسبوع الماضي، بعد سبعة اسابيع من التظاهرات التي اتسمت بالعنف احيانا وتعيين حكومة ائتلاف مؤقتة تشكلت من حزب المؤتمر النيبالي وجبهة اليسار الموحدة المعارضين وذلك بهدف الاعداد لاجراء انتخابات عامة تفتح الطريق امام التعددية الحزبية.

الشيوعيون الإسرائيليون في موسكو يكرمون لينين في ذكرى ميلاده

● موسكو - لمراسلنا - قام أعضاء منظمة الحزب الشيوعي الإسرائيلي في موسكو، في مطلع الأسبوع الماضي، بزيارة إلى ضريح الرفيق ف. أ. لينين وذلك لمناسبة عيد ميلاده ال ١٢٠ ووضعوا إكليلا من الزهور على الضريح.

وشارك في الزيارة عدد كبير من الطلاب الدارسين في المعاهد السوفييتية والرفيق ليون زهاڤي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي. وتجدر الإشارة إلى ان هذه الزيارة أصبحت تقليدا سنويا لأعضاء منظمة الحزب الشيوعي الإسرائيلي في موسكو وذلك للتعبير عن مدى التقدير والإحترام للقائد الراحل ونظريته وثورته وكل ما قدمه من أجل السلام والإشتراكية لكافة شعوب الأرض.

فيها استمر التوتر والسخط على مجزرة

● تتمة من صفحة ١ ●

انحاء فلسطين المحتلة في الساعة الواحدة من ظهر امس ولمدة خمس دقائق.

واستمر نظام منع التجول مفروضا على مخيمي الشاطيء وجباليا ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان بمدينة غزة، وبلدة عنبتا (طولكرم) وقرية قباطية (جنين)، فيما اعلن راديو اسرائيل عن فرض نظام منع التجول على كافة انحاء قطاع غزة ابتداء من الساعة الرابعة من فجر اليوم (الاحد) وحتى اشعار اخر وذلك بمناسبة ذكرى قيام دولة اسرائيل. واضاف الراديو ان الدراسة ستستأنف في مدارس القطاع يوم الاربعاء القادم.

وكانت الاحتفالات بعيد العمال العالمي قد ابتدأت مساء امس في دولة فلسطين المحتلة عندما انطلقت مسيرة لشبان الانتفاضة في قرية جبل المكبر (القدس) حمل المشاركون فيها شعارات التحية والتقدير للعمال ودورهم النضالي.

بيت لحم

ورشق شبان المدينة امس دوريات الاحتلال بالحجارة في ساحة المدينة وشارع الصف، وقد ردت قوات الاحتلال باطلاق النار في الهواء. فيما واصلت كنيسة المهد في المدينة وبقية الكنائس في بيت ساحور وبيت جالا رفع الاعلام السوداء لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على استمرار احتلال المستوطنين لمبنى مار يوحنا في حارة النصارى من مدينة القدس. واعتقلت السلطات المواطن جمال ابو شلش (٣٤ عاما) من مدينة بيت لحم بدلا من ابنه اسامة (٩ سنوات) واتهم بحيازة علم فلسطيني.

وكانت قرية الخضر قد شهدت اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال عقب عرض لشبان الانتفاضة الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى شنت سلطات الاحتلال حملة مداهمة لعدد من المنازل في المدينة وتم اعتقال عدد من المواطنين. وفي بلدة بيت ساحور جرت اشتباكات الليلة قبل الماضية بين شبان الانتفاضة وجنود الاحتلال استنكارا للمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مخيم جباليا. وامتدت الصدامات حتى صباح الامس في البلدة، فيما قام جنود الاحتلال والمستوطنون بتحطيم زجاج عدد من السيارات والمنازل لمواطني البلدة.

قطاع غزة

استمر نظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا ولليوم الثاني على مخيم الشاطيء وحي الشيخ رضوان بمدينة غزة. وخلال تشييع جثمان ثلاثة من الشبان كانوا قد توفوا غرقا في بحر غزة، اشتبك المواطنون مع قوات الاحتلال في حي الصبرة بمدينة غزة، حيث قامت سيارة جيب بمهاجمة الشبان واطلاق النار على اثنين منهم وهم داخل سيارتهم مما ادى الى اصابة عمر الشريف (١٧ عاما) بعيارين معدنيين بالظهر واحمد النزله (١٤ عاما) بعيار معدني بالفخذ. وعلى ضوء ذلك خيم جو من التوتر في حي الصبره وقام المواطنون بالاشتباك مع قوات الاحتلال ورشق الجنود بالحجارة. وكانت صدامات مماثلة قد اندلعت امس في مخيمات خانيونس ودير البلح والنصيرات والشاطيء، بالاضافة الى حيي الدرج والشجاعية في مدينة غزة، مما ادى لاصابة فريال الافرس (١٢ عاما) من مخيم خانيونس بعيار معدني بالرأس، ومحمد ممدوح صبري (١٨ عاما) بعيار ناري بالساق، وادخلا الى مستشفى ناصر بمدينة خانيونس. وفي مخيم النصيرات اصيب الشاب رمزي الاشقر (٢٠ عاما) بعيار معدني بالظهر وفي مخيم الشاطيء، وبالرغم من منع التجول، اصيب موسى البحيطي (٣٤ عاما) بعيار معدني بالرأس. اما في حي الدرج فأصيبت فتحية شبكه (٤٠ عاما) بعيار معدني بالساق وخالد سليمان عمر (١٩ عاما) من حي الشجاعية بعيار معدني بالظهر.

ونشير الى ان الاسم الحقيقي لشهيد جباليا الثالث هو العامل علي عبد المعطي محمد ابو سمعان (٣٦ عاما) حيث استشهد في مستشفى الشفاء بمدينة غزة في الساعة السابعة من مساء يوم المجزرة (الخميس) جراء مضاعفات اصابته بعيار ناري في البطن.

مناطق اخرى

في مخيم شعفاط (القدس) جرت امس مسيرة شارك فيها عدد كبير من الاهالي وتوجهت الى بيوت ذوي الشهيدين سفيان ابو ميالة ومحمود ابو خليفة. وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت في مدينة رام الله بين شبان الانتفاضة وجنود الاحتلال، فيما رفع نظام منع التجول عن قرية المزرعة الشرقية (رام الله) مع استمرار الحصار العسكري للقرية ومنع الجنود السكان في مغادرة القرية او دخولها. وكانت طولكرم ومخيمها ونابلس وقرية سالم (نابلس) قد شهدت امس اشتباكات متفرقة بين الاهالي وجنود الاحتلال واستمر نظام منع التجول على بلدة عنبتا (طولكرم) لليوم الثالث على التوالي. فيما افادت الانباء ان مجهولين اقتلعوا ٤٠ برقوقة من ارض المواطن محمد الجمل في قرية بيت سوريك (رام الله)، بينما تدور الشبهات حول مستوطنين من مستوطنة الرادار المجاورة للقرية.

□ احداث الجمعة □

● عم الاضراب الشامل يوم امس الاول الجمعة، ثاني ايام عيد الفطر السعيد جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة بناء على نداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير. وفي قطاع غزة الغت القيادة الوطنية هناك الاضراب استجابة لرغبات الاهالي في الوقت الذي استمر فيه فرض نظام منع التجول على مخيم جباليا لليوم الثاني على التوالي وفرض على مخيم الشاطيء وعلى حي الشيخ رضوان بغزة.

وشهدت العديد من مناطق القطاع يوم امس الاول صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال فأصر الاهالي في مخيم جباليا على الاستمرار في فتح بيوت العزاء التي امها المئات من الاهالي على الرغم من فرض حظر التجول وتصدوا لقوات الاحتلال التي هاجمت بيت العزاء للشهيد خالد الاسود واعتدى الجنود على الاهالي وقاموا بتخريب الاكاليل ومصادرة الاعلام الفلسطينية واطلقوا النيران مما ادى الى اصابة (٧) من النساء والاطفال في تلك المنطقة مما استدعى نقلهم الى عيادة وكالة جباليا لتلقي العلاج.

وهاجم جنود الاحتلال المصلين اثناء خروجهم من مسجد بلدة جباليا واطلقوا النيران بشكل عشوائي عليهم مما ادى الى اصابة الشاب اسماعيل ابو شرف (١٧ عاما) بعيار معدني في البطن ورمضان عكيلة (٢٢ عاما) بعيار معدني في الصدر.

وفي مشروع بيت لاهيا اصيب الشاب عبد القادر رمضان النصار (١٨ عاما) بعيار ناري في الجبهة وحالته خطيرة.

وخلال الاشتباكات التي شهدها حي النصر بغزة اصيب الشاب خليل النمر (١٥ عاما) بعيار ناري في الرأس ونقل الى مستشفى الشفاء ومن هناك الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

وشهدت احياء الزيتون والشجاعية ومخيم خانيونس ومخيم النصيرات اشتباكات متفرقة حيث قام الشبان برشق الحجارة واشعال اطارات الكاوتشوك في الشوارع ورد الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية والصوتية بشكل كثيف مما ادى الى اصابة العديد من الاهالي وابرز هذه الاصابات من حي الزيتون بغزة اصابة المواطن احمد حسين (٤٤ عاما) بجروح بالجبهة جراء انفجار قنبلة صوتية عند اصطدامها برأسه. وصباح دولة (٢٣ عاما) بعيار معدني بالذراع وعزمي نصار (٣٥ عاما) بعيارين ناريين في الالية والساق ومن حي الشجاعية اصيب محمد عبد المعطي (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق. ومن مخيم جباليا اصيب محمد عبد المطلب (٢٢ عاما) بعيار ناري في الذراع وعلي احمد حسين (٢٢ عاما) بحروق بالذراع جراء انفجار قنبلة صوتية بجانبه ومحمد احمد سلامة (١٩ عاما) بعيار معدني بالرأس.

وبلغ اجمالي الاصابات في القطاع امس الاول (١٦) اصابة بالعيارات المعدنية والنارية بالاضافة الى عشرات الاصابات جراء الضرب والغاز.

واستمر فرض نظام منع التجول على نابلس ومخيماتها وعلى بلدة قباطية وعلى بلدة عنبتا لليوم الـ (١٢) على التوالي وعلى وسط مدينة الخليل واعلنت مدينة طولكرم منطقة عسكرية مغلقة.

هذا فيما شهدت مناطق مختلفة اشتباكات متفرقة تركزت في مدن بيت ساحور وبيت لحم والخليل والبيرة وقام جنود الاحتلال باقتحام قرية بتير (بيت لحم) والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم.

بعد تكليف شمير

● تتمة من صفحة ١ ●

برئاسة شمير تحظى بدعم ما بين ٦٥ و٦٦ نائبا من الليكود واحزاب اليمين المتطرف اضافة الى الاحزاب المتدينة. واعرب عن معارضته الشديدة لاقامة حكومة وحدة قومية جديدة بمشاركة الليكود والمعراخ. وقال: «الحكومة السابقة لم تنجح في استئصال الارهاب وكانت عاجزة عن اتخاذ القرارات».

وكان شمير حصل، امس الاول الجمعة، على مهلة (٢١) يوما من رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، لتشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل اثر فشل النائب شمعون بيرس، في هذه المهمة بعد (٣٦) يوما متتاليا.

واعلن شمير، عند خروجه من ديوان رئيس الدولة امام الصحفيين، انه «سيحاول تشكيل حكومة وطنية» باسرع وقت». واضاف: «هدفي الاول هو تشكيل حكومة ثابتة. اعرف ان هذا لن يكون مهمة سهلة». واستبعد، في الوقت الحاضر اقامة حكومة «وحدة قومية» بمشاركة المعراخ. ورفض بذلك اقتراح عضو الكنيست، يتسحاق رابين.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس هيرتسوغ ندد، وقت تكليفه شمير مهمة تشكيل الحكومة بـ «العنف الجسدي والكلامي» الذي طبع النقاش السياسي في البلاد خلال الاسابيع الاخيرة - وتطرق الرئيس هيرتسوغ الى «الاستياء العميق للسكان» حيال تصرف نوابهم، في اشارة الى الانقلابات المتعددة في مواقف بعض النواب.

مع الاحداث

استمرار تعميق التعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين

● وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، والصين، كيان كيشن، يتبادلان المعاهدات الثنائية التي تم التوقيع عليها خلال زيارة رئيس الحكومة الصينية لي بينغ (الثاني من اليسار) الى الاتحاد السوفييتي.

(صورة من وص.ف)

□ في زحمة مجموعة كبيرة من الاحداث الشرق - اوسطية والعالمية لم تعط زيارة رئيس وزراء الصين لي بينغ للاتحاد السوفييتي الاهتمام الكافي.

والحقيقة ان هذه الزيارة، بلا مبالغة، هي زيارة تاريخية، فمنذ ١٩٦٤ لم يقم رئيس حكومة صيني بزيارة للاتحاد السوفييتي، وكانت القطيعة بين موسكو وبكين شبه كاملة، ايديولوجيا وسياسيا واقتصاديا.

وفي اطار سياسة الانفتاح والانفراج والتفكير الجديد في الاتحاد السوفييتي بادرت القيادة السوفييتية لتحسين العلاقات مع الصين وقام غورباتشوف في العام الماضي بزيارة تاريخية للصين. ومنذ ذلك الوقت وعملية تطبيع العلاقات بين البلدين تسير قدما في كل المجالات تقريبا.

وخلال زيارة لي بينغ لموسكو جرى التركيز على القضايا التالية:

● ما زال هنالك خلاف في وجهات النظر السياسية والايديولوجية بين موسكو وبكين ولكن هذا لا يمنع استمرار تعميق العلاقات.

● الصين ترى في البيريسترويكا توجها للاصلاح الاشتراكي ولكن تختلف مع الاتحاد السوفييتي «في قضايا هامة كثيرة» وليس هناك مثال واحد يحتذى في البناء الاشتراكي».

● كل الخلافات ذات الطابع العقائدي يجب ان لا تمنع استمرار التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي لصالح البلدين.

● في السياسة الخارجية، العلاقات الدولية، نزع السلاح، حل النزاعات الاقليمية، الموقف من الامم المتحدة، النضال للتعاون الدولي بين الانظمة المتباينة - في كل هذه القضايا وغيرها برز اتفاق شبه كامل بين الزعامة الصينية والزعامة السوفييتية.

وهناك اهمية كبيرة لعقد اتفاقيات بين حكومة الصين وحكومة الاتحاد السوفييتي لتخفيض متبادل للقوات على الحدود الصينية - السوفييتية والاتفاق على مواصلة السعي لحل القضايا المختلف عليها رسميا.

وقد كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية تعليقا على هذه الزيارة التاريخية بان «اخطاء الماضي وراءنا.. وعلينا الان، بواقعية تنطلق من المصلحة المشتركة للبلدين وللاشتراكية وللسلام العالمي، ان نجعل التعاون السوفييتي - الصيني حجر اساس قويا وراسخا في السياسة الخارجية لدولتينا الاشتراكيتين».

[illegible] من لجنة السلام السوفييتية:

المطالبة بجمع مساعدات مالية ومادية لضحايا «تشيرنوبيل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي رسالة من لجنة السلام السوفييتية تطلب فيها المساهمة في انجاح حملة «ماراثون تشيرنوبيل» لجمع مساعدات مالية ومادية اخرى لضحايا «تشيرنوبيل».

واشارت الرسالة الى ان المساهمة لا تقتصر على الدفع النقدي وانما من خلال مساعدات اخرى مثل مساعدات طبية من ادوية وتجهيزات ومعلبات الخ.

ويستطيع الراغب في المشاركة في هذه الحملة ايداع مساهمته النقدية في بنك الاقتصاد الخارجي رقم الحساب (٧٠٥٠٠٠٠٣) - الاتحاد السوفييتي. اسم البنك بالانجليزية VNESHNEEKONOM BANK

وترسل المساعدات المادية على عنوان فندق «روسيا» غرفة ١٣٣ - ٧، شارع «رازينا» - ٦، موسكو ١٠٣٤٩٥.

تلفون: ٢٩٨١٢٣٧

فاكسيميلي: ٢٣٠٢٠٢٥

تيلكس: ٤١٢٨٨١

الاتحاد السوفييتي.

وتجدر الاشارة الى ان القنال الرئيسي للتلفزيون السوفييتي بث، امس الخميس، برنامجا خاصا لجمع المساعدات المالية والمادية لضحايا «تشيرنوبيل».

ازاء اصرار قادة ليتوانيا على نهج

● تتمة من صفحة ١ ●

يبحثون في اشكال الانظمة لليتوانيا واستونيا تراوح بين الكونفدرالية والانفصال عن الاتحاد السوفييتي الا انها تشترط جميعها على جمهوريتي البلطيق احترام بنود القانون الجديد حول الانفصال عن موسكو.

واوضح الوزير الاستوني بدون حقيبة، اندبل ليبيا، في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية من موسكو، امس السبت، ان عضو المكتب السياسي، الكسندر ياكوفليف، احد مستشاري الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تحدث عن هذه الاحتمالات خلال لقاء امس الاول الجمعة مع وفد استوني.

وحسب ليبيا فان ياكوفليف اعرب عن رغبة غورباتشوف في ان تشكل ليتوانيا واستونيا كونفدرالية «على الطراز السويسري» مع الاتحاد السوفييتي في حين كان وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزة، يميل اكثر الى «كونفدرالية مبنية على اتفاق وحدة» أي مجرد تليين للروابط الحالية بين موسكو وجمهورياتها.

واشار ياكوفليف مجددا الى ان موسكو تعتبر من الشروط المسبقة الضرورية لاجراء اية مفاوضات عودة ليتوانيا عن اعلان الاستقلال الذي اصدرته في ١١ اذار الماضي وعودة استونيا عن القرار الذي اتخذته في ٣٠ اذار باعلان «فترة انتقالية» في استونيا يفترض ان تؤدي الى الاستقلال وباعلان الغاء القوانين السوفييتية في الجمهورية.

وقال ياكوفليف في حديث نشرته، امس الاول الجمعة، صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس» الخاصة بالشبيبة: «اسمح لنفسي بالقول ان المسؤولين الحاليين في ليتوانيا يتصرفون كصبية».

واضاف عضو المكتب السياسي والمجلس الرئاسي «ولدينا هنا الانطباع بانهم لا يريدون الاستقلال. والا كان عليهم ان يسلكوا طريقا شرعيا اكثر قدما». واوضح «ولكنهم في البداية اعلنوا موقفهم النهائي ليقبلوا بعد ذلك باجراء مفاوضات».

وقال ياكوفليف «ولا اعرف ماذا سيكون عليه الامر (بين موسكو والجمهوريات الواقعة على البلطيق).. كونفدرالية، وحدة اقتصادية، ولكننا سنتوصل الى شيء ما». موضحا ان مناقشات ستجري مع وفود استونية ولاتفية «بطريقة يتحدد فيها حقها في تقرير المصير على اساس القانون».

هذا واعرب نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية فاديم بيرفيلييف، اليوم ذاته عن اعتقاده بان الاقتراح الفرنسي - الالماني بتعليق اعلان استقلال ليتوانيا يدل على تفهم وجهة النظر السوفييتية.

وقال بيرفيلييف خلال مؤتمر صحفي ان الحكومة السوفييتية تلاحظ «تطلع قادة الدول الغربية نحو الاسهام في الحوار حول المسألة الليتوانية». واضاف قائلا «اننا نلمس تفهما لرغبة الحكومة السوفييتية في ايجاد حل بالنسبة للخطوات التي قامت بها القيادة الليتوانية».

تعزية

معلمو المدرسة الشاملة في المغار وجميع العاملين فيها يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد واولاده وعموم آل فوارسي في المغار بوفاة المربي الفاضل نسيب نعيم فوارسي (ابو سهيل)

له الرحمة ولذويه من بعده طول البقاء.

لجنة معلمي المدرسة الشاملة - المغار

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاحد ٢٩ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

فرح عائلة عربية حيفاوية يتحول الى ترح

انهيار سقف كان مفروضا ان يجري عليه حفل خطوبة احد ابناء العائلة واصابة (١٢) شخصا

■ انهيار السقف جاء ليشهد، بالضحايا، على خطورة ازمة السكن في حي وادي النسناس العريق ■ رئيس البلدية يصل الى المكان والمواطنون يواجهونه بالحقيقة والمطالب ■ النائب توفيق طوبي يصل الى المكان متضامنا ويطالب مسؤولي البلدية و«عميدار» بحل المشكلة ثم يبرق الى وزير الاسكان ■

● حيفا - لمراسلنا - تحول فرح عائلة جورج ذيبي (أبو موسى) الحيفاوية بخطوبة ابنها الى ترح حقيقي كاد يودي بحياة العديد من المواطنين، امس السبت، عندما انهار السطح الذي كان من المفروض ان يجري عليه الاحتفال، وهوى معه (١٢) شخصا بين طفل وشاب وصبية اصيبوا اصابات متفاوتة بين متوسطة (٣ اشخاص) وخفيفة (٩ اشخاص) نقلوا اثرها الى مستشفى «رمبام»!

ويقوم البيت الذي انهار سطحه في حي وادي النسناس في شارع الوادي رقم (٣٣) في الطابق الثالث ويملكه صاحبه بالمفتاحية من شركة «عميدار»!

وقال صاحب البيت، السيد جورج ذيبي، ان حوالي عشرين شخصا كانوا يعدون للاحتفال بالخطوبة عندما انهار السطح وهوى معه حوالي عشرة من الموجودين بالكراسي والاثاث التي كان على السطح. واضاف ان شركة «عميدار» كانت اجرت مؤخرا ترميمات في المكان لكنها كانت ترميمات شكلية. وهذا ما اكده عدد من الجيران الذين حضروا وكانوا في مكان الحادث.

هذا، وقد استدعيت سيارات الاسعاف التي وصل أولها متأخرا بضع دقائق الامر الذي دفع الموجودين الى نقل اثنين من المصابين على الاقل الى المستشفى في سيارات خصوصية! وتم بعدها اسعاف الباقين واخلاؤهم الى مستشفى «رمبام»! ولوحظ في مكان الحادث ان عددا من المصابين عانى من صدمة بسبب الحادث اضافة الى ضربات وكدمات في الاذرع والظهور والرؤوس!

وحضرت قوات الشرطة واغلقت المكان ومنعت الناس التي تجمعت في المكان من الاقتراب من موقع الانهيار!

وحضر الى المكان رئيس بلدية حيفا، السيد اريه غورئيل وشاهد موقع الانهيار واسمعه المواطنون مطالبهم بشأن مشاكل السكن وحل مشكلة المساكن الخطرة! ثم حضر النائب توفيق طوبي الذي تضامن مع العائلة المنكوبة والتقى في المكان بمهندس البلدية وطالبه بالعمل فورا على حل مشكلة المباني الخطرة في الاحياء العربية وسائر انحاء المدينة وبايجاد الحل الشامل لازمة السكن لدى المواطنين العرب في المدينة. واكد طوبي امام المهندس واصحاب البيت على ضرورة ايجاد سكن بديل للعائلة!

وعلم ان السيد جورج ذيبي وعائلته قد وجدوا امس حلا مؤقتا وقرروا المبيت لدى جيرانهم واقاربهم.

هذا، وقرر مهندس البلدية اغلاق البيت فورا واعتباره خطرا للسكن وعدم السماح لاحد بدخوله! ومن المقرر ان يحضر الى موقع الانهيار، اليوم الاحد، مع مدير قسم الرفاه في محاولة لايجاد سكن بديل للعائلة. وحاول المهندس ان يقلل من مسؤولية شركة «عميدار» عن الحادث بقوله ان البلدية تستطيع اجبار الاهالي على اجراء الترميمات اللازمة لبيوتهم. ويذكر ان انظمة البناء والتنظيم تلزم الاهالي بدفع تكاليف الترميمات مناصفة مع شركة «عميدار» الامر الذي لا تستطيع الكثير من العائلات تحمل مصروفاته!

هذا، وعبر عشرات الاهالي الذين تجمعوا في المكان في اشبه بمظاهرة تلقائية، عن غضبهم واستنكارهم للسياسة التي تعتمدها شركة «عميدار» في تعاملها مع مشاكل السكن وخاصة قضايا السكن الخطر. وقال رياض يوسف (متعهد الترميمات) ان التصليحات والترميمات التي تجريها الشركة غير اساسية وحذر من حدوث انهيارات اخرى في مواقع اخرى. وقال انه ينبغي عدم الانتظار حتى تقع مآس اخرى! واكد على هذا الكلام المواطن محمود منصور، وهو جار عائلة ذيبي المنكوبة وقال ان ترميمات «عميدار» شكلية وليست اساسية!

واتضح ان كتلا من الباطون في الطابق الثالث من عمارة رقم (٣٨) في شارع الوادي (وتسكنها حوالي ١٥ عائلة) قد انهارت وسقطت على شرفة عائلة وليد بياضي وعلى منشر الغسيل بالتحديد.

ويقول احد اقرباء العائلة ان «عميدار» رفضت اجراء الترميمات المطلوبة وان مقاولا خاصا طلب (١٢) الف شيكل لتنفيذ الترميمات!

واكتشف مراسلنا ان عددا من حالات الانهيار وتساقط كتل الباطون قد حدثت في منطقة وادي النسناس. وشهد الشاب عبد سيف ان حالة كهذه وقعت في بيت يقع في درج دور رقم (٤)! وتنادى الحضور الى اطلاق صرخة قوية من اجل حل مشاكل السكن وخاصة الحالات الخطرة التي تهدد حياة المواطنين في كثير من الاماكن. وعلم ان المواطنين ونشيطين جبهويين بدأوا بالعمل لتنظيم نشاط نضالي في هذا المجال.

● برقية من طوبي الى دافيد ليفي

وعلم ان النائب توفيق طوبي بعث برقية الى وزير الاسكان دافيد ليفي اشار فيها الى حادث الانهيار الذي كاد ان يودي بحياة العديد من المواطنين والى الوضع المتدهور لحالة العديد من البيوت في وادي النسناس التي ينبغي استبدالها فورا ببيوت صالحة للسكن!

وطالب طوبي بايجاد حل سريع لمئات العائلات التي تسكن البيوت الخطرة واتخاذ اجراءات سريعة لبناء احياء سكنية جديدة للمواطنين العرب في وادي النسناس.

● الصورة اعلاه التقطت بعد وقوع الحادث مباشرة مساء امس ويظهر فيها آثار الحادث والسماعات واجهزة الانارة المعدة للاحتفال! (صورة خاصة بـ«الاتحاد» - تصوير: نقولا عيد)

نقابة المحامين تقيم لجنة لفحص حقوق الانسان وسلطة القانون في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقامت نقابة المحامين في البلاد لجنة خاصة لفحص موضوع حقوق الانسان وتطبيق سلطة القانون في البلاد. ويرئس اللجنة رئيس نقابة المحامين، المحامي يعقوب روبين وتضم المحامين امنون زخروني ويوسف ارنون وحايم مسجاف ودان شاينمان.

وجاءت خطوة النقابة هذه بناء على طلبات متكررة من المحامين اعضاء النقابة الذين اكدوا انهم يتلقون بلاغات يومية وشكاو حول خرق حقوق المواطن في البلاد بشكل عام وفي المناطق المحتلة بشكل خاص.

دعوة مواطني حيفا لاغاثة عائلة اشتعل بيتها بمحتوياته!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقيمت في حي عباس، في حيفا، لجنة شعبية يرئسها المحامي علي رافع مهمتها تنظيم حملة اغاثة لمساعدة عائلة المواطنة نبيهة عطية التي نكبت واطفالها الثلاثة يوم الخميس الماضي (٤/٢٦) باحتراق بيتها وكل محتوياته.

وتهيب اللجنة بأهالي حيفا واصحاب الضمائر التبرع لاغاثة العائلة بواسطة المحامي علي رافع شارع يافا ١٩ او شارع عباس ٣٦، او على هاتفي ٠٤/٥٢٥١٣٧ (المكتب) و٠٤/٥٣٣٤٢٨ (المنزل).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٤/٢٩، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ٢٧ - ١٩٩٠/٤/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢,٠٠٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٧٨٧ ش.ج
● مارك الماني	١,١٩٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥٦٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٧٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٤٣٢ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٥ - ٢,١٠ ش.ج

مؤسسة حقوق المواطن تقوم بعدة نشاطات ضد الاجواء العنصرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية مؤسسة حقوق المواطن، في جلستها الاخيرة، التوصية امام الادارة القطرية للمؤسسة بالتوجه الى الصحف والجهات المختصة للاعتراض على التفوهات التي اطلقها بعض اعضاء الكنيست في الجلسات التي واكبت عملية تأليف الحكومة (المستمرة) خاصة وان رائحة العنصرية ومخالفة القانون تفوح من هذه التفوهات.

وقال المحامي جورج سمعان، عضو سكرتارية اللجنة في القدس لمراسلنا، ان السكرتارية قررت، ايضا، القيام بعدة فعاليات ونشاطات محلية ضد هذه الاجواء اليمينية المتطرفة التي تسود العلاقات في الكنيست.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تتضامن مع غبطة البطريرك

* لجنة الطائفة في جديدة تشجب الاعتداء *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول والآباء الروحيين في بطريركية الروم الارثوذوكس في القدس الشرقية وفدا نسائيا يمثل حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل جئن من تل ابيب والقدس وعكا والناصرة والرامة ليعلن تضامنهن مع البطريركية.

واعربت عضوات الوفد عن قلق كل القوى الدمقراطية، يهودية وعربية، في اسرائيل من هذا العمل الاستفزازي، ووعد الوفد بالعمل مع كل القوى لاخلاء المكان واعادته لاصحابه.

ورد غبطة البطريرك شاكرا. وعلق قائلا: معركتنا ليست قضية استعادة دار فحسب، بل الدفاع عن حقوق المواطنين وكل المقدسات المسيحية والاسلامية التي يعتدى عليها في ظل الاحتلال، والتي لم تر اعتداء كهذا من كل الحكومات التي سبقت الاحتلال الاسرائيلي. واعلن انهم سيواصلون معركتهم مع كل القوى وبالطرق القانونية الموجودة بين ايديهم والتي تدافع عن حق الانسان للعيش بكرامة.. وابدى غبطته تخوفا من تطور القضية وان يكون لها مضاعفات لا تساعد على عيش شعوب المنطقة بهدوء وسلام. وواصل كلامه معلنا ان كفاحهم لاستعادة البناية هو جزء من كفاح الجميع ضد الاحتلال وكل اعماله الفاشية. واكد سيادته انهم متأكدون ان العدالة ستكون الى جانب كل قوى السلام ومن كل الاطراف الامر الذي يعبر عن مصالح كل سكان البلاد والمنطقة.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بعثت برسالة تضامنية الى غبطة البطريرك في وقت سابق شجبت فيه عملية الاعتداء. كما بعثت ببرقية الى رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، طالبته فيها بوضع كل ثقله لاخلاء المستوطنين من المبنى وكذلك من القدس الشرقية ومن جميع المناطق المحتلة.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في عكا ان لجنة طائفة الروم الارثوذكس في قرية جديدة بعثت برسائل احتجاجية الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الاديان، شجبت فيها الاعتداء على غبطة البطريرك واملاك الطائفة وطالبت باخلاء المستوطنين من مبنى فندق «مار يوحنا».

قائد الشرطة في تل ابيب: ٩٥٪ من المسؤولية عن تدهور الاولاد الى السموم تقع على الاهالي والمجتمع!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - «ان ٩٥ بالمئة من المسؤولية تقع على عاتق الوالدين والمجتمع في تدهور الاولاد ما بين جيل ١٢-١٣ الى السموم» - هذا ما قاله القائد العام لشرطة تل ابيب يفتال ماركوس في لقائه مع الصحفيين يوم الاربعاء الماضي. وقد سرد ماركوس في لقائه مع الصحفيين عدد الحوادث الجنائية بالارقام اضافة الى محاولة السرقات وعمليات السطو وعن الاعمال التخريبية التي تحدث على خلفية سياسية وكان اخرها مع احد اعضاء الكنيست.

وعندما فتح باب الاسئلة وجه له مراسل «الاتحاد» سؤالا حول امكانية زيادة الدوريات في الشوارع من خطر السموم وكيف تواجه الشرطة مشكلة تورط الاولاد في هذا الوباء؟ اجاب ماركوس: «ان الاحياء العربية في يافا والمدينة عامة لها النصيب الاكبر في الدوريات الليلية. بالنسبة للاولاد فلا نستطيع ان نعمل اي شيء مع اولاد تبلغ اعمارهم ١٢ الى ١٣ عاما».

المطالبة باطلاق سراح المدرس باسم الصالحي من رام الله

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرقت كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين الى مسؤولي النقابة في البلاد والى مسؤولي نقابات المعلمين الاجنبية تطالبهم بالتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح المدرس الصالحي من رام الله المحتجز في معتقل المسكوبية منذ ٢٢ آذار الماضي.

وكان الصالحي اعتقل بدون أن توجه اليه اية تهمة. وتطالب «الجبهة» باطلاق سراحه فورا والسماح له بالعودة الى تدريس طلابه.

اسرار عسكرية اسرائيلية عبر التلفزيون مباشرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف الاسرائيلية، امس الاول ان فلسطينيين من الخليل فوجئوا في الايام الماضية بسماع رسائل مرسلة باللاسلكي خاصة بالجيش الاسرائيلي وذلك عبر المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي.

واستطاع صحفي ان يسمع في منزل احد الفلسطينيين محادثة «سرية» بين ضابطين كانا يتحدثان بالتفصيل عن ظروف حادث اصطدام المروحيتين الاسرائيليتين، في مطلع الاسبوع، الذي قتل فيه سبعة عسكريين.

وفي محادثة اخرى تحدث ضابط بالتفصيل عن عدد المعتقلين «الامنيين» الفلسطينيين في مختلف معتقلات الضفة الغربية.

واكتفى المتحدث باسم الجيش بالقول ان تحقيقا فتح في المسألة رافضا الادلاء بأي «تعليق تقني».

هذا ما يفعله قذف المياه في الشوارع..



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف ليلة الجمعة - السبت الماضية انزلقت سيارة خصوصية من نوع اوبل اسكونا موديل ٨٤ جراء المياه المتدفقة في الشارع واصطدمت بعامود كهرباء. وبأعجوبة لم تكن الاصابات شديدة.

وكانت السيارة مسرعة، كما أكد طاقم الشرطة الذي حقق في الحادث، فانحرفت عن مسارها وصعدت الى الجزيرة التي تشق الشارع الرئيسي في مدينة الناصرة، ثم ارتطمت بعامود الكهرباء. وقد اصيب السائق الشاب معين زعاترة (٢٨ عاما) برضوض واصيبت زوجته التي جلست الى جانبه بجروح طفيفة جراء انهيار الزجاج الامامي.

ومن الجدير ذكره انه عندما كانت الشرطة تفحص السيارة المصابة وتجري التحقيقات الاولية شاهد مندوب «الاتحاد» عدة سيارات تندفع مسرعة وكادت تقع في حادث مشابه وربما اخطر.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

عاش الاول من ايار - عيد العمال العالمي

لتبق رايات ايار خفاقة عالية

يا اهلنا في منطقة ام الفحم الكرام

ندعوكم للاشتراك في مظاهرة الاول من ايار الكفاحية في مدينة ام الفحم وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/٥/١.

التجمع الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في حي الميدان حيث تنطلق المسيرة. وفي نهاية المسيرة يعقد مهرجان خطابي يتحدث فيه كل من:

النائب توفيق طوبي - النائب هاشم محاميد - الاستاذ زهير يحيى - تحية الشبيبة، زياد جبارين - تحية النساء، حليمة عقل - ويقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني ملتزم. عريف المهرجان: مريد فريد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة ام الفحم

رحلة العيد تحولت الى مأساة

مقتل صبية وجرح ثلاثة اشخاص آخرين من الطيرة في حادث طرق مروع

* الناطق بلسان الشرطة: سبب الحادث هو السرعة الزائدة * عشرات المتطوعين يتجندون لانقاذ الجرحى *



● في الصورة العليا تبدو السيارة المحطمة. والى الاسفل محاولات اسعاف المصابين. في الصورة الاولى من الاعلى تبدو الفقيدة ينقلها المتطوعون الى سيارة الاسعاف. وفي الصورة السفلى سائق السيارة الجريح، ويبدو د. مصالحة (الثاني من اليمين)، سوية مع طاقم سيارة الاسعاف ينقلونه الى المستشفى. (تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - توفيت الصبية سناء رشاد جابر (١٧,٥ عام) من طيرة المثلث، فجر امس السبت، متأثرة بالجراح التي اصيبت بها وثلاثة اشخاص آخرون في حادث الطرق المروع الذي وقع ظهر امس الاول الجمعة في شارع خضوري المؤدي الى مفرق مسكنة (جولاني) في الشمال.

وكانت السيارة، وهي من نوع فيات اونو موديل ٩٠ تابعة لشركة تأجير سيارات، يقودها الشاب زاهر سلطان (٢٢ عاما)، وهو مزارع من قرية الطيرة متزوج وله ولد عمره شهران، قد انحرفت عن الطريق واصطدمت بشجرة على جانبه ثم استدارت واصطدمت بشجرة اخرى، فتحطمت تماما واصيب ركابها الاربعة. ويقول الناطق بلسان الشرطة ان سبب الحادث هو السرعة الزائدة. اذ ان السائق لم يعد قادرا على السيطرة على السيارة عند المنعطف.

ويفيد مراسلنا، الذي وصل الى مكان الحادث بعد عشر دقائق من وقوعه، ان ركاب السيارة الاربعة جاءوا من طيرة المثلث في رحلة استهدفوا منها قضاء عطلة العيد في بحيرة طبريا. وبالاضافة الى سائق السيارة والفتاة المتوفاة كان في السيارة نرجس سلطان وهي زوجة السائق وعمرها ١٩ سنة واصيبت برضوض وجروح خفيفة ومحمد رشاد جابر (١٦ سنة) وهو شقيق الفقيدة.

وعند الوصول الى المكان توقفت على جانبي الطريق عدة سيارات ونزل ركابها بالعشرات لمحاولة المساعدة على انقاذ الجرحى، وبينهم مجموعة من جنود الجيش. ولحسن الحظ كان بين المتطوعين الطبيب زهير مصالحة من كفر قرع.

وبدا المشهد مرعبا، اذ ان السيارة محطمة تماما، والدماء وبعض الاشلاء متناثرة في كل مكان، والجرحى، حتى اصحاب الاصابات الخفيفة منهم، في حالة ذهول تامة.

وبعد تقديم الاسعافات الاولية نقل جميع الجرحى الى مستشفى بوريا، ومن هناك علم ان حالة السائق صعبة، بينما جراح زوجته والشاب محمد خفيفة.

اما الفقيدة سناء فقد فشلت الجهود لانقاذها. وكانت طالبة في الصف الثاني عشر.

قال لي خالد: لنخرج من الماء يوجد تيار قوي.. ولكنه لم يخرج

*.. هكذا وصف عمار حبيب الله ما حدث لابن عمه خالد قبل ان يموت غرقا *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله - «دخلنا الى المياه سوية. لم نبتعد عن الشاطئ اكثر من ٣٠ مترا. وفجأة قال خالد: يوجد تيار ماء قوي، تعال نخرج. وبالفعل بدأنا بالخروج. وفجأة راح يصرخ: اخرجني من المياه، اخرجني. ثم سقط عن العجل. وراح يصعد من الماء ثم يهبط. ثم اختفى..».

بهذه الكلمات الغارقة بالالم والفزع روى عمار حبيب الله قصة غرق زميله وابن عمه المرحوم خالد توفيق محمد حبيب الله، يوم الجمعة (امس الاول) في بحيرة طبريا. وكلاهما في الرابعة عشرة من العمر.

وكان افراد العائلة قد اختاروا قضاء ثاني يوم العيد على شاطئ البحر، هربا من الجو الخمسيني الحار. وفي العاشرة من صباح ذلك اليوم كانوا قد وصلوا الى الشاطئ المعروف باسم «سوسيتاه» في بحيرة طبريا. وفي الوقت الذي كان الكبار يفرغون السيارة من ادوات الرحلة وزوادها كان خالد وعمار قد نزلا الى البحيرة للسباحة. وقد سبح خالد بواسطة العجل. لكن ارتباكه وخوفه اديا به الى السقوط عن العجل. ولم يعرف الاهل بالامر الا عندما بدأ عمار يصرخ. فهرعوا لانقاذه. الا انه كان قد اختفى وغاب.

ونزل الى الماء العديد من المتطوعين والغواصين. وحضرت الشرطة. وفقط بعد ثلاث ساعات من البحث وجدوه، جثة هامدة وقد علق رأسه بين حجرين.. على بعد عشرة امتار من الشاطئ.

والفقيد هو طالب في الصف السابع في مدرسة عين ماهل. كان واحدا من الطلاب المتفوقين. وقد جرى تشييع جثمانه بعد ظهر يوم غرقه نفسه.

على خلفية استمرار اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة:

مهرجان ثقافي - سياسي في جامعة تل ابيب

باشتراك محاضرين وممثلي حركات سلام مختلفة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - إحتجاجا على استمرار إغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة، اقامت حركة «الى هنا» المؤلفة من المحاضرين الدمقراطيين في جامعة تل ابيب، بالاشتراك مع العديد من حركات السلام الاسرائيلية وحركتي «كامبوس» و«تسافتا» الطلابيتين مهرجانا تضمنته محاضرات سياسية وثقافية وبعض المقطوعات الفنية.

افتتح المهرجان البرفيسور تسفي رازي، ثم تحدث الدكتور شلومو زند الذي تطرق في محاضرته الى اوجه الشبه ما بين ثورة الجزائر ضد المحتل الفرنسي وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد المحتل الاسرائيلي وعن العبر من وراء الثورة الجزائرية.

اما الدكتور يعقوبسون فتكلم عن الاستغلال الذي يتعرض له عمال المناطق المحتلة عدا عن التمييز والاهمال من قبل اصحاب العمل الاسرائيليين حيث وصف الوضع بـ «قنبلة متفجرة تشكل عائقا في تقدم الصناعة الاسرائيلية».

اما الدكتور نسيم كلدرون فتحدث عن الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيون من قبل الساسة ومن قبل المحررين حيث تصدر في بعض الاحيان تقارير مبالغ فيها نتيجة الضغوطات المختلفة. بعده قدم المطرب المشهور ايهود بناي وفرقته بعض الاغاني الممزوجة باللون الشرقي الاصيل.

اما الدكتور حاييم غنز فتطرق الى قضية رفض الخدمة العسكرية حيث شدد على ان الرفض خطوة دمقراطية وانها لن تؤدي بأي حال من الاحوال الى الفوضى. بعد غنز تكلمت الدكتورة تانيا راينهارت وليئون شيلف عن النظرة القضائية من وراء اغلاق الجامعات والدكتور عدي اوفير عن «خيانة المثقفين» والدكتور دان الماغور.